

الجيش  
يضغط لحصار  
معقل «داعش»  
في حماه

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

بواخر الكهرباء على طاولة مجلس الوزراء

## إعلان حرب على إدارة المناقصات [6]

### «الأزمة الخليجية» قطر تكسب الجولة الأولى

[13 - 12]

بعد زهاء 3 أشهر من بدء الأزمة الخليجية، طويت مرحلة أولى من صراع إدارتي الجيمعيت، ليستجك محمود قطري مرحلي، ومفك إماراتي - سعودي في تحفيف أهدافهما (أف ب)



كاس آسيا

الخيمة الكبرى:  
لبنان خارج  
ملعبه



28

تونس

«المساواة»  
في الإرث:  
السيسي يشق  
صفوف «الخصم»  
- الحليف»

18

تقرير

إعادة إعمار سوريا:  
هل وصلنا إلى  
هذه المرحلة  
فعلاً؟



15

تقرير

## الجراح يطلب سلفة على مشروع موازنة 2017: العودة إلى ممارسات السنيورة

في خرق دستوري لم يقم به إلا فؤاد السنيورة، قرّر وزير الاتصالات جمال الجراح الطلب من مجلس الوزراء الموافقة على منح هيئة أوجيرو سلفة بقيمة 225 مليار ليرة من قانون برنامج لا يزال قيد الدرس في لجنة المال والموازنة ضمن مشروع موازنة 2017. لا بل إن غالبية أعضاء هذه اللجنة لا تزال تحذف في جدولها إنفاق هذا المبلغ الذي سينفق خلال الأسابيع الباقية من 2017!

محمدهوبه

رفع وزير الاتصالات جمال الجراح، كتاباً إلى مجلس الوزراء يطلب فيه منح هيئة أوجيرو سلفة خزينة بقيمة 225 مليار ليرة، مشيراً إلى أن هذا المبلغ أقر في مجلس الوزراء في مشروع موازنة وزارة الاتصالات لعام 2017، ولا سيما المادة 32 التي تتعلق بقانون برنامج لتطوير وتوسعة

الشبكة الثابتة وخدماتها والخدمات المرافقة. ويقول الجراح إن الهدف من السلفة البدء بتطبيق مشروع الفايبر أوبتيك (FTTC) وخدماتها والخدمات المرافقة لها من ضمن برنامج تطوير وتوسعة الشبكة الثابتة.

في الواقع، تندرج خطوة الجراح في سياق التصريح الأخير لمستشاره نبيل يموت في نهاية الجلسة الأخيرة للجنة المال والموازنة. في تلك الجلسة جرى نقاش واسع وتدقيق بمشاريع الوزارة ومزاعمها عن الإنفاق وكلفته والفترة الزمنية التي ستنفق الوزارة خلالها مبلغاً كان مقرراً بنحو 750 مليار ليرة قبل أن يجبر الوزير على تقديم حسم بقيمة 150 مليار ليرة. يومها قال يموت: «إذا لم يمرّ قانون البرنامج كما ورد فإن الموازنة لن تمرّ أيضاً».

تهديدات يموت، الذي يعدّ بمثابة وزير الظل في وزارة الاتصالات واليد اليمنى لرئيس الحكومة سعد الحريري، ترجمت اليوم من خلال الكتاب المرفوع إلى مجلس الوزراء.

يتضمن هذا الكتاب طلب الموافقة على إنفاق لم يقم بقانون صادر عن مجلس النواب، أي إنه مخالف للمادة 88 من الدستور التي تنص على أنه



**ما يجري اليوم هو أكثر مخالفة للقانون والدستور مما كان يقوم به السنيورة**



«لا يجوز عقد قرض عمومي ولا تعهّد يترتب عليه إنفاق من مال الخزينة إلا بموجب قانون». لا بل إن المادة 32 المذكورة، لا تزال قيد النقاش في لجنة المال والموازنة منذ أسابيع، ولم تزل أي موافقة في اللجنة، رغم إبراز وزير الاتصالات لأئحة بالمشاريع المنوي

تنفيذها. الشكوك التي اعترضت أعضاء اللجنة، تمثّلت في التأخير الكبير الذي تطلبه إعداد هذه اللائحة في وزارة الاتصالات، ثم تردّد وزير الاتصالات في تقديمها للجنة قبل أن تظهر عليه بوادر الضغط في الجلسة الأخيرة، حيث خلط بين المشاريع التي تنفذها الوزارة، والتراجع من القول إن أحد المشاريع ينفذ على يد أوجيرو، إلى القول إن تنفيذه يجري في الوزارة من دون أن تكون لديه القدرة على تبرير عدم تنفيذه من خلال إدارة المناقصات. كذلك أقرّ الجراح بأن التزيم حصل من دون اعتمادات مالية، وهذا ما دفعه إلى القول إنه «تزييم أولي»... ليعود وينكر هذا الأمر في مؤتمر صحافي أمس!

إزاء هذه المخالفة والطريقة التي يسير فيها الملف، قد لا يجد رئيس الجمهورية ميشال عون حرجاً من الطلب إلى مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة اليوم، سحب كتاب الجراح، على اعتبار أنه يشكل مخالفة دستورية خطيرة الهدف منها الالتفاف على النقاشات

الدائرة في لجنة المال والموازنة، والعودة إلى ممارسات الرئيس فؤاد السنيورة أيام كان رئيساً للحكومة. ففي ذلك الوقت، كان السنيورة يخالف المادة 88 من الدستور، بالقول إنه ينفق الأموال بالاستناد إلى مشاريع موازنات لم يقرّها مجلس النواب، لكن جرى تبريرها في ديوان المحاسبة بعبارة لا ترقى إلى المستوى القانوني. لكن السنيورة كان يتحجج بأنه يقوم بهذه المخالفات مضطراً، نظراً إلى أن مجلس النواب معطل... لكن ما يجري اليوم هو أكثر مخالفة للقانون والدستور مما كان يقوم به السنيورة، إذ إن مشروع الموازنة موجود وقائم ولا يزال قيد النقاش في لجنة المال والموازنة، ويتوقع أن ينتهي منه قريباً.

هذه العملية الالتفافية ستكون محور نقاش اليوم في موقعين: في مجلس الوزراء الذي يعقد جلسة اليوم برئاسة رئيس الجمهورية، وفي لجنة المال والموازنة التي تعقد جلسة مؤجلة من يوم الاثنين الماضي.

تقرير

## التشكيلات الدبلوماسية - تابع: محاولة ترقية دبلوماسي مستقيل!



(هيلم الموسوي)

ليا القرني

من ملف التشكيلات الدبلوماسية بنجاح داخل الحكومة، و«احتفل» وزير الخارجية جبران باسيل بـ«أكبر حركة للتشكيلات الدبلوماسية في تاريخ الوزارة». إلا أن ذلك لا يعني أن الصفحة قد طويت، ولا سيما ما يتعلق بقضية السفير رامي عدوان. «الفضيحة» التي حاولت «الخارجية» تمريرها هي ترفيع عدوان من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية، على الرغم من تقديمه في 18 تموز الماضي استقالته من السلك الدبلوماسي، واللجوء إلى تعيينه سفيراً لدى فرنسا من خارج المللك. ووفق الوثيقة التي اطلعت عليها «الأخبار»، تمّت الموافقة على استقالته في 19 تموز.

وفي التفاصيل أن أحد الدبلوماسيين اكتشف أن اسم عدوان أدرج ضمن ملف الترقيات من الفئة الثالثة إلى الثانية الذي أرسلته «الخارجية» إلى مجلس الخدمة المدنية، بعد تقديمه استقالته، وتمّت الموافقة على «ترقيته»! لم ينتبه أحد إلى «الخطأ» المرتكب، حتى

أرسلت وزارة الخارجية، إلى وزارة المال يوم الاثنين، مرسومي الترقيات الدبلوماسية من الفئة الثانية إلى الأولى (بحاجة إلى موافقة مجلس الوزراء)، ومن الفئة الثالثة إلى الثانية (قرار من «الخارجية»).

ويحاول أحد المديرين في قصر بسترس الضغط من أجل توقيع المرسوم الثاني، رغم إدراكه أنه حتى لو تمّ ترفيع عدوان خلافاً للقانون لا تسمح له درجاته بتسلّم بعثة دبلوماسية في الخارج. فعدوان سبق أن انقطع عن العمل، بإرادته، بعد ورود تقرير إلى «الخارجية» عام 2012، من السفارة اللبنانية في هولندا، يتهمه بارتكاب مخالفات مسلكية وإدارية، إضافة إلى اتهامه بجرائم جنائية («الأخبار»، عدد 20 تموز 2017).

وبصرف النظر عن مضمون التقرير، فإن انقطاع عدوان عن العمل، قبل عودته بعد أشهر ليعينه باسيل مديراً لمكتبه، أدى إلى خسارته عدداً من الدرجات الوظيفية. وفي جلسة مجلس الوزراء يوم 20 تموز الماضي، التي أقرت فيها التشكيلات الدبلوماسية، كان

الوزير يوسف فنيانوس الوحيد الذي استفسر عما نشرته «الأخبار» عن «التقرير السري» بحق عدوان، لينتهي الأمر بإنكار باسيل لما نشر، واعتباره أن الأمر لم يكن أكثر من «خلافات شخصية في السفارة في هولندا» قبل سنوات. بعد ذلك، أقرّ تعيين عدوان سفيراً في فرنسا، من خارج المللك، لكونه قد استقال قبل يومين من جلسة مجلس الوزراء. وبالتالي، لم يعد معنياً بالترقيات التي تشمل الدبلوماسيين من داخل المللك حصراً.

وزارة المال انتبعت إلى اللغظ الذي يتضمنه مرسوم ترقيات الفئة الثالثة، وامتنعت عن توقيعه إلى حين تصحيحه. وإذا ما وقعت، فسيكون عرضة للطعن به.

ليست هذه النقطة الوحيدة التي تحتاج إلى تعديل في مرسوم التشكيلات الدبلوماسية. فوزارة الخارجية نسيت أن ترسل طلب ترفيع سفير لبنان لدى كوبا روبري نعموم إلى الفئة الأولى، وهو الذي سيتقاعد في أيلول المقبل. كذلك لم تأخذ «الخارجية» برأي مجلس الخدمة المدنية بشأن إعادة

دبلوماسيين من الخارج إلى الإدارة المركزية، وهم: سامي النمير، سليم بدورة، ميليا جبور، غسان الخطيب، جوانا القزي، البير سماحة، طوني فرنجية، رلى نور الدين، والحجة أنه «لا يوجد عدد كاف من الدبلوماسيين الذين تسمح درجاتهم بتروؤس بعثات في الخارج».

من جهة أخرى، وبعد اللغظ الذي أثاره تعيين جوني إبراهيم سفيراً لدى الفاتيكان، بسبب انتمائه السابق إلى أحد المحافل الماسونية، رجّحت مصادر دبلوماسية أن توافق الدوائر الفاتيكانية على تعيينه. يبقى أن «الخارجية» لم ترسل بعد أوراق اعتماد السفير ريان سعيد إلى الكويت، بذريعة أن السلطات هناك سترفض تعيين سفير شيعي. ولكن، بعد الضجة التي أثارها الأمر، علمت «الأخبار» أن السلطات الكويتية استنكرت التذرع بها لعدم إرسال أوراق اعتماد سعيد. لذلك، من المفترض أن ترسل «الخارجية» أوراق اعتماده. إلا أن مصادر قصر بسترس تكتفي بالقول: «لم يتضح شيء بعد».

تقرير

## الجيش يمهد للمعركة ضد «داعش»: تقدّم في الجرود

أنهى الجيش اللبناني التحضيرات اللوجستية لمعركة تحرير الجرود من إرهابيي تنظيم داعش. وبعد «اللوجستيات»، أتمّ الجيش أمس مرحلة تمهيدية للمعركة، من خلال سيطرته على مواقع بين جرود عرسال وجرود رأس بعلبك والفاكهة، فجرّ أمس، بمساحة تصل إلى نحو 7 كيلومتر مربع. ورغم أن هذه المواقع كانت خالية من مسلحي داعش، إلا أن تمكّن الجيش من السيطرة عليها، يتيح له التحكم، نارياً، بمساحة واسعة

من المناطق المحتلة من الإرهابيين. وقالت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن هذا التقدّم يعدّ ممراً إلزامياً، واختياراً تمهيدياً بالنار، للمعركة المقبلة. ورجّحت المصادر أن تبدأ المعركة «قريباً جداً»، فيما أشارت بعض المصادر الميدانية إلى إمكان بدء الهجوم على «داعش» قبل نهاية الأسبوع الجاري.

كذلك استهدف الجيش أمس مواقع لتنظيم داعش، بأسلحة دقيقة، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المسلحين. وقالت مصادر عسكرية

إن الجيش رصد وقوع إصابات، بطائراته المسيّرة عن بعد، لأقطة إلى وقوع نحو 10 مسلحين بين قتيل وجريح. في الوقت عينه، يستمر الطيران السوري بتنفيذ غارات على مواقع داعش من الجانب السوري من الحدود، وتحديداً في مرتفعي الحشيشات وأبو حديج في جرود الجراجير، موقعاً عدداً من الإصابات. وأكد «الإعلام الحربي» أن الغارات أدت إلى تدمير غرفة الإشارة المركزية التابعة لداعش، فضلاً عن تدمير

آلية تحمل رشاشاً من عيار 14,5 ملم. كذلك رُصدت تحركات للمسلحين، فجرى استهدافهم بالمدفعية. على الصعيد نفسه، سلّم حزب الله عدداً من المواقع في جرود عرسال للجيش اللبناني، صباح أول من أمس، فدخلت وحدات الجيش من مواقع في وادي حميد والعجرم ومراح الشيخ، وهي مواقع خرجت عن سلطة الدولة اللبنانية منذ بداية عام 2012، وحزرتها المقاومة في الأسابيع الأخيرة.



**حزب الله يسلم مواقع للجيش خارجة عن سلطة الدولة منذ 2012**



## وزراء في دمشق.. بصفة رسمية!

تقدمه محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل الذي كان قد وجه الدعوة إليهما. ويصل إلى دمشق اليوم أيضاً وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس، للمشاركة في معرض دمشق الدولي إلى جانب زميليه، بعد أن أعلن زيارته لسوريا اليوم بصفته الرسمية. وكان الوزيران الحاج حسن وزعيتر قد وصلا إلى معبر جديدة يابوس الحدودي برفقة وفد لبناني كبير من الصناعيين ورجال الأعمال والتجار والزراعيين الذين قدموا للمشاركة همومهم وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين. وتبدأ اليوم اللقاءات الرسمية لوزير الزراعة والصناعة، لتشمل نظريتهما ورئيس الحكومة السورية، على أن يشاركا في افتتاح معرض دمشق الدولي الذي يعود للعمل بعد خمس سنوات من الغياب على أثر بدء الأزمة السورية. ويعقد المعرض في مدينة المعارض التي تقع في جنوب دمشق ضمن منطقة تحمل دلالة كبيرة بالنسبة إلى السوريين،

بدأت أمس زيارة الوزيرين حسين الحاج حسن وغازي زعيتر لسوريا. بما تعنيه من فتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية السورية التي شهدت تدهوراً عادياً بدءاً من الأزمة السورية، فيما تؤثر الحكومة اللبنانية وبعض الوزراء دفن رؤوسهم في الرمال تحت عنوات النأي بالنفس للهروب من الاعتراف بزيارة الوزيرين الرسمية للأشخاص لدمشق.

في الوقت الذي لا يزال فيه بعض الوزراء يعطلون المنابر لتأكيد أن زيارة وزير الزراعة غازي زعيتر والصناعة حسين الحاج حسن لدمشق تأتي بصفتهما الشخصية من منطلق نأي الحكومة بنفسها، حظي زعيتر والحاج حسن يوم أمس باستقبال رسمي حاشد

## تقرير

## جمع: حجماً في زحلة «نائب ورجم»

زحلة. ويحشدان من أجل تأمين الحاصل الانتخابي كل لوجده، بالتعاون مع المستقلين، لبيدأ بعدها التفاوض على التحالفات». حقق باسيل هدفه من زيارة زحلة: ضمّ الضاهر إلى صفوفه، بعد أن فشل جمع في أن يحوله إلى «حواط» آخر، ثم لم ينجح في إقناع شقيقه عبدالله الضاهر في الترشح. وكان العشاء عند الضاهر، بحضور رفيع المستوى من جانب تيار المستقبل. فيكون بذلك «التيار»، قد حسم مرشحين له، النائب السابق سليم عون والضاهر. إلا أن المصادر الزحلاوية تُصر على أن «زيارة باسيل لم تكن منظمة جيداً، ما أثار غيظه. بعد انتهاء جولته، عقد لقاءً في شتورا ضمّ عون ومنسقية زحلة، لأمهم خلاله على طريقة ترتيب الزيارة».

لا توافق مصادر «التيار» الرسمية على ما تقدّم. «زيارة باسيل كانت أفضل من زيارة جمع، ولا سيما أن الهدف منها قد تحقق». وتؤكد أنه ليس صحيحاً أن وزير الخارجية «عقد اجتماعاً لأعضاء التيار يلومهم فيه». ما حصل أنه «لدينا مشاكل تنظيمية، منذ 8 سنوات. قرر باسيل عقد لقاء لمعالجة الخلل الداخلي، قبل الانتخابات النيابية». حصل نقاش بين الأجنحة العونية المتناقضة في زحلة «ومن المفترض أن تكون هناك تغييرات جزئية في المنسقية. وخلال الأسبوعين المقبلين سنبدأ نلاحظ تغييراً ما، لنعمل كفريق واحد ونشُد العصب من جديد»، بحسب المصادر العونية. أما الزيارة الثانية التي سيقوم بها باسيل للبقاع نهاية الشهر الحالي، «فلا تعني أن الأولى لم تنجح». ولكن هناك «بلدات عدة في قضاء زحلة لم يسمح الوقت في الذهاب إليها. بعد زيارة البقاع الشمالي نهاية الشهر، سيعود ويزور المفتين الشيعي والسني في البقاع الأوسط، وعدداً من الفعاليات السنوية المستقلة، إضافة إلى الأرمن في مجدل عنجر».

«حرب زحلة» بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. وزارتا جبران باسيل وسامير جمع. استغرت ميريام سكاف أكثر بكثير مما تركت تأثيرها في الشارع الزحلاوي. قلّة المشاركين وخلافات «التيار» والقوات الداخلية. تصعب من المهمة. العمل جارٍ لحل هذه الثغرات قبل الانتخابات النيابية

القانون الانتخابي الجديد أعطى أهمية لدوائر على حساب دوائر أخرى. إلا أن زحلة لا تزال واحدة من أهم الدوائر الانتخابية اللوج إلى عاصمة البقاع ليس بالأمر السهل، ولا سيما بالنسبة إلى التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية اللذين يُعانيان من مشاكل تنظيمية وخلافات داخلية، تنعكس سلباً على عملهما السياسي. يُقال في زحلة إن زيارة رئيس القوات سمير جمع إليها أتت رداً على العشاء الذي أقامه رجل الأعمال، والمرشح إلى الانتخابات النيابية، ميشال الضاهر على شرف رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل. الأخير ثبت تحالفاً انتخابياً مع الضاهر، رداً أيضاً على ترشيح جمع لرئيس بلدية جبيل السابق زياد حواط إلى الانتخابات في دائرة جبل لبنان الأولى. إلا أن ذلك لا يلغي أن زيارتي باسيل وجمع صبتا في إطار شدّ العصب الحزبي لكل منهما، وإنهاء «التمردات» الداخلية التي يمكن أن تُعكر صفو الانتخابات النيابية. تقول مصادر زحلاوية إن باسيل وجمع يقومون بـ«حصر ارث في

حيث كانت طوال السنوات الماضية مهددة من المسلحين، وباتت اليوم آمنة. كذلك يشارك في المعرض ممثلون لأكثر من 20 دولة صناعية، فيما تشارك أوروبا اقتصادياً وليس رسمياً، إذ يحضر عدد كبير من رجال الأعمال وممثلي شركات لأكثر من 20 دولة أوروبية. أما الصين، فتتمثل رسمياً وعبر عدد كبير من الشركات. فيما أهم الدول العربية الحاضرة إلى جانب لبنان هي عمان والعراق ومصر، علماً أن وفوداً فنية وصلت من القاهرة أمس.

وتكتسب المشاركة اللبنانية طابعاً استثنائياً بما تعنيه من تأكيد لعمق العلاقات السورية اللبنانية، رغم كل الأزمات التي مرت بها، وهو ما أشار إليه الوزيران اللبنانيان في تصريحاتهما. وقال الحاج حسن إنه على قناعة بأن «العلاقات اللبنانية السورية المبنية على التاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة عميقة وستستمر»، موضحاً أنه جاء كوزير تلبية للدعوة السورية على رأس وفد تجاوز عدده الستين شخصاً. وأوضح أن

«بعض الأفرقاء أشاروا الموضوع في جلسة الحكومة، رغم أنه لم يطرح البند على جدول الأعمال، وقد أعلنت الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري شفهيًا بالموضوع، ونحن بكل وضوح نقول إن العلاقات اللبنانية السورية لا تحتاج إلى نقاش،

## حظي الوفد اللبناني باستقبال رسمي حاشد عند معبر جديدة يابوس الحدودي

وهناك علاقات اقتصادية واتفاقيات ثنائية، وفي العديد من المستويات. وغداً (اليوم) سنوجه تهنئة من القلب إلى سوريا والرئيس بشار الأسد ولكل حلفاء سوريا بعد الانتصار على الإرهاب، والأيام قادمة». ولفت الحاج حسن إلى أنه لن يكون هناك توقيع اتفاقيات في هذه الزيارة، ولكن هناك ملفات يجب بحثها. جئنا إلى سوريا

المنتصرة على الإرهاب كي يكون كل لبنان موجوداً في دمشق، وكل اللبنانيين سيستفيدون من تحرك العجلة الاقتصادية والتراخيص بين البلدين، ولبنان يجب أن يكون حاضراً في إعمار سوريا. بدوره، أكد وزير الزراعة اللبناني غازي زعيتر، أن «تعميق العلاقات الثنائية هو لمصلحة البلدين على كل الصعيد الأمنية والسياسية والاقتصادية (..) فسورية بوابة لبنان إلى الدول العربية». وأشار إلى أن البحث سيتناول «سبل تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين على مستوى الزراعة والصناعة وغيرها من الاتفاقيات»، مضيفاً: «إن الزيارة سيكون لها نتائج إيجابية بالرغم من كل ما قيل عنها وما أطلق عليها، ونحن بقناعة وإيمان حضرنا إلى سورية الشقيقة». وكرر زعيتر مسألة «تعيين سفير لبناني جديد في سوريا منذ أقل من شهر» لبني في وجود أي مقاطعة للدولة السورية: «هناك بعض المواقف السياسية على أمل أن تتغير هذه المواقف بعد النصر النهائي على الإرهاب».

ميريام سكاف. خلال اللقاءات التي عقدها، «عبر عن رغبة في التحالف مع المستقبل، من دون أن يستبعد الاحتمال الكبير في أن يكون وحده». وقال إنه في هذه الحالة «يحصد نائباً أو نائباً ورجم». يعمل الرجل «على الفوز بالمقعد الكاثوليكي. ويدرس إمكانية التركيز على المقعد الأرمني الذي يُعد الأضعف. أما بقية المرشحين، فالهدف منهم هو تأمين الحاصل الانتخابي». الأمر الآخر الذي يسعى جمع إليه هو «انتساب الشخصيات المستقلة التي سيرشحها إلى القوات. وقد بعث بهذه الرسالة إلى أحد المستقلين الأورثوذكس».

الخلافات الداخلية بين القوتين، عادت لتطفو على السطح من جديد بين المنسق ميشال التنوري من جهة، والفريق الآخر الذي يترأسه مرشح القوات عن المقعد الكاثوليكي (في 2013) في زحلة جورج سماحة، من جهة أخرى. وتستبعد المصادر أي إمكانية لتغيير المنسق قبل الانتخابات النيابية. ولكن كما كلف جمع في 2009 غسان المعلوف متابعة ملف النيابة، وكلف مارون اسطفان إدارة الانتخابات البلدية، «سُتتابع الملف الانتخابي هذه المرة، إلى جانب التنوري، جوزف بو جودة».

من جهتها، تصف مصادر معراب الرسمية زحلة بأنها «خزان أساسي للقوات اللبنانية. لذلك، الزيارة إليها ليست رداً على أحد». تقول المصادر إن القوات «تتعامل مع الانتخابات النيابية بشكل جدي. نريد أن نُقوي حضورنا في زحلة». لا تزال القوات تُعاني من أزمة مرشحين إلى النيابة، والدليل أنها في واحدة من أهم المناطق بالنسبة إليها، لم تحسم بعد من هم المرشحون، على غرار دوائر أخرى. «الاستشارات قائمة» تردّ المصادر. وحين تجتمع «الهيئة التنفيذية، من المفترض في أقرب وقت أن يُعلن عن المرشحين».

لق

الذي يقول في زحلة إن ترشيحه محسوم، لم يُخصص له مكان على الطاولة الرئيسية خلال العشاء».

مضمون كلام جمع، لم يكن مطابقاً للشكل الذي ظهر فيه، «كشخص يملك القدرة على استقبال كل المكونات وكأنه صاحب مفتاح الدار». خطابه كان «قلقاً من نتائج الانتخابات النيابية، وهو الذي

## كلف جمع جوزف بو جودة متابعة الملف الانتخابي في زحلة

يُدرِك أنه منذ 2009 لم يقم نوابه بأي مشروع من أجل زحلة». تكلم عن شعارات 14 آذار «وشدّ العصب كما يُحب أهل زحلة، ولكن عملياً لم يترك تأثيراً بينهم». ما عدا استفزاز رئيسة الكتلة الشعبية

تقول مصادر «التيار» إن زيارة باسيل انجح من زيارة جمع لأن الهدف منها تحقق (مروان طحطح)



# الجلسة التشريعية: هناك مستقبلية لا

لم تأت همة النواب على العمل التشريعي على قدر توقعات رئيس المجلس، فغابت غالبيتهم عن الجلسة المسائية أمس، وغاب معهم النصاب. أما صباحاً فقد أقرت 7 قوانين، أعطت إشارات إيجابية، ولو منقوصة، غير أن اللافت فيها كان وقوع نواب مستقبليين في وجه الرئيس سعد الحريري خلال مناقشة عدد من المواد

## مبسم رزق

بالكاد استطاع مجلس النواب أمس إقرار 7 قوانين من أصل 9 تمت مناقشتها، في جدول أعمال من 28 مشروعاً واقتراحاً. كان العمل التشريعي يسير ببطء، فيما تتزاحم الأحداث في الخارج وتمتد آثارها لتخيط بالحكومة التي كان رئيسها سعد الحريري مرتبكاً طوال الوقت. لم يكن يكفيه هم سلسلة الرتب والرواتب ومعركة الجرد وزيارة وزراء حزب الله وحركة أمل والمردة لسوريا، حتى اصطدم بـ «الوبي» مستقبلي يحاضر. إذ عمد أكثر من نائب في كتلته إلى معاكسته، تقدّمهم النائبان فؤاد السنيورة وهادي حبيش. فظل يعرض على شفّيته ويهزّ قدميه بانفعال واضح، ولم تظهر انتباهته إلا بعد ساعتين مع دخول رئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل إلى القاعة. في المقابل، أتت همة أصحاب السعادة على التشريع مخيبة لآمال الرئيس نبيه بري، الذي كان قد دعا إلى إطلاق ورشة عمل برلمانية لتخصيص جلسات عامة للتشريع وأخرى لمساءلة الحكومة. ففي الجولة المسائية، لم يلتزم النواب الحضور، ما أثار استياء بري الذي أسف للاستئثار بالتعامل مع مشاريع قوانين تهتم حياة المواطنين. انتظر عشر دقائق قبل أن يرفع الجلسة لعدم اكتمال النصاب، وقال: «ما حدا يرتبط الثلاثاء والأربعاء».

دخل بري إلى الهيئة العامة وفي نيّته المباشرة بنقاش جدول الأعمال، غير أن عدداً من النواب أصر على الكلام من باب الأوراق الواردة. فاستغرب نقولا فتوش رفض البعض زيارة سوريا، في ظل وجود أكثر من 26 اتفاقية مشتركة بين البلدين، وقال: «هناك شخصيات

تذهب بالخفاء. فكفى مكابرة». وأثار بطرس حرب مسألة إقالة رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر، معتبراً إياه مخالفة للدستور. أكرم شهيب تناول ملف النفايات، وسال نديم الجميل «القتمين على السلطتين السياسية والقضائية» عن خروج خمسة إرهابيين من السجون من دون قرار قضائي، وعن «تعيين رئيس مجلس شورى الدولة من دون كفاءة»، فتدخل بري طالباً «عدم التعرض لكرامات الأشخاص». وطالب علي عمار مجلس النواب والحكومة بـ «إصدار موقف داعم للجيش اللبناني الذي يتحضر لتطهير جرود رأس بعلبك والقاع من إرهابيي داعش».

مجلس النواب صدّق على عجل مشروع القانون المتعلق بطلب الموافقة على إبرام بروتوكول بين الجمهورية اللبنانية والمجموعة الأوروبية. واتفاقية أخرى مع الاتحاد الروسي حول نقل الأشخاص المحكومين،

ومشروع لحماية الحيوانات والرفق بها. بعدها بدأ النقاش المستفيض حول مشروع القانون المتعلق باستفادة حملة الشهادات الجامعية المعيّنين في ملاكات المدارس الخاصة للتعليم العام ما قبل الجامعي، أو في ملاك وزارة التربية والتعليم العالي من الحقوق الممنوحة لحملة الإجازات التعليمية. فاعتبر الآن عون أن مشروع القانون يأتي خارج السياق بعد إقرار السلسلة. فيما أشار علي فياض إلى «فوارق شاسعة بين حملة الإجازات وغيرهم في الراتب»، معتبراً أن «المشروع يحقق المساواة». وهنا طلب السنيورة «رأياً واضحاً وصريحاً من وزارة التربية ومعرفة التأثيرات المالية لهذا المشروع وغيره»، بحجة أنه «لم يعد بإمكان المجلس الاستمرار بالتشريع دون معرفة الآثار المترتبة، في ضوء التردّي في مستويات النمو الاقتصادي»، فردّ مروان حمادة بأن «السلسلة وُحّدت بين

الحريري شكاهم تكبيد الدولة اعباء مالية لا قدرة للحكومة على تحلها (هيلم الموسوي)



فتوش: هناك شخصيات تذهب بالخفاء إلى سوريا، فكفى مكابرة

حملة الشهادات الجامعية والشهادة التعليمية»، مشيراً إلى أن «المشروع أقر في الحكومة السابقة ولسنا ضد أن يكون المجلس على اطلاع على عدد المستفيدين وكلفة المشروع على الخزينة». وزير المال علي حسن خليل طالب «وزارة التربية بتحديد العدد لمعرفة الكلفة المالية»، فطلب حمادة أسبوعين لتقديم الدراسة، قبل أن يُعاد المشروع إلى لجنة المال.

ومع طرح اقتراح القانون المتعلق بإنشاء محافظة جديدة في جبل لبنان في قضاءي كسروان وجبيل، رأى وزير الداخلية نهاد المشنوق أن الاقتراح يتعارض مع المادة 65 من الدستور التي تعطي الحق لمجلس الوزراء إعادة النظر بالمحافظات، مطالباً بسحب الاقتراح من التداول. غير أن صاحب فكرة المشروع النائب نعمة الله أبي نصر رأى أنه «ينماشى مع اللامركزية الإدارية»، مشيراً إلى أن «بلديات القضاءين تصرّ على إنشاء محافظة جديدة». فيما سجّل النائب سمير الجسر اعتراضه بناءً على مخاوف من عدم التصويت بأكثرية عادية، والتصويت في الحكومة بالثلثين، فتدخل بري، مشيراً إلى أن «تفسير المادة 65 ليس واقعياً، فمجلس النواب له السلطة الواسعة في التشريع، والصلاحيات الأساسية هي للمؤسسة الأم». وفيما استوضح النائب أنور الخليل عن «الاستعدادات

# إلغاء المادة 522: محاصرة المغتصب وقنونة الزواج المبكر!

## فيفيان عقيقي

ألغى مجلس النواب في جلسته التشريعية، أمس، المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني، التي تعفي المغتصب من العقوبة في حال زواجه من الضحية، ما يحرمه من أي سبب تخفيفي للجريمة. يأتي هذا الإلغاء بعد تضال استمر سنوات قادته جمعيات نسائية، وألحق في شباط الماضي بتوافق لجنة الإدارة والعدل النيابية على إلغاء هذه المادة، وتشديد العقوبات على الجرائم الجنسية التي تلحقها المواد من 503 إلى 521 في قانون العقوبات. «لبنان لم ينتصر للنساء، والمادة 522 لم تلغ بالكامل، والنواب يحاولون

إلهائنا بانتصارات جزئية، وفي الحقيقة المفهوم الذكوري والعشائري هو المنتصر الأول»، هذا ما عبّرت عنه جمعية «كفى عنف واستغلال» في بيان صادر عنها. وتشير المسؤولية الإعلامية للجمعية مايا عمار إلى أن «هذه النتيجة كانت متوقعة، وهم لم يأخذوا بملاحظاتنا، إذ تمّ إلغاء مفعول المادة 522 عن جريمة الاغتصاب فقط، بعد أن كانت تطبق على كلّ الجرائم الواردة بين المادتين 503 و521 (بما تتضمن من جماعة قاصر وفص بكارة بوعود الزواج والخطيئة) وتعفي مرتكبها من العقاب في حال تزوج الضحية، ومن دون أن ينسحب على المادة 505 المتعلقة بجماعة قاصر أتمت

الخامسة عشرة من عمرها. فمن يجمع قاصراً ما زال تُعفى من العقاب والملاحقة في حال تزوج بها، والأمر نفسه ينطبق على المادة 518 المتعلقة بفض البكارة بالإغواء بوعود الزواج، والتي تعفي المرتكب من العقوبة في حال عاد وتزوج الضحية. كذلك لم يتمّ التطرق إلى الاغتصاب الزوجي، وتضيف عمار «لا شك في أن إلغاء المادة ينطوي على تقدّم خطوة واحدة، ولكنها ليست كافية، هناك ثغرات لن نساوم عليها، تتركس مبدأ التزويج المبكر والزواج بالإكراه». وبحسب عمار «تتناول المادتان 505 و518 جماعة القاصر باعتبارها جرمًا يعاقب عليه القانون، غير أن تعديل المادة، أمس، يضع المرتكب

إلغاء المادة 522 ينطوي على تقدّم خطوة، ولكنه يتركس مبدأ التزويج المبكر والزواج بالإكراه

أمام خيارين، إمّا السجن أو الزواج بالضحية في حال كانت تبلغ من العمر بين 15 و18 سنة، مع إضافة

وجوب تدخّل مندوبة اجتماعية عند الزواج للتأكد من أن القاصر على ما يرام. وهنا الثغرة، إذ كيف يُعفى المجرم خيار الزواج من الضحية للإفلات من العقاب ما دام القانون يعتبر مجامعة قاصر جرمًا. وهو ما يتركس ويقون تزويج القاصرات والقبول به كحلّ للاعتداءات الجنسية. في المقابل، ترى المحامية دانيال حويك، من جمعية «أبعاد»، أن «إلغاء هذه المادة هو إنجان وانتصار للمرأة اللبنانية، رغم محاولة جمعيات نسائية إشاعة عكس ذلك، وبتّ معلومات مجافية للحقيقة، من خلال التصويت على المادتين 505 و518 المتعلقة بجماعة قاصر، والتي قد

## «دريدنوت»: رهان الامبراطورية الأخير

عامر محسن

«... في النهاية تمّ التوصل الى حلّ غريب، ولكنّه مألوفٌ في مثل هذه الحالات. طالبت الأدميرالية بست سفن، فيما مديرو الاقتصاد عرضوا أربعة فقط، فتوصلنا أخيراً الى مساومة: ثمانى سفن»  
وينستون تشرشل وهو يصف المفاوضات حول بناء سفن «دريدنوت» قبيل الحرب العالمية الأولى



الامبراطورية هنا هي الامبراطورية البريطانية في بداية القرن العشرين، حين كانت في قمة سلطانها: تحكم جزءاً معتبراً من العالم، لا يتحدّاها أحدٌ بجديّة من الهند الى كندا، وهي لا تنخرط في صراعات البرّ الأوروبي، بل تظلّ بعيدةً عن هذه الحروب والمخاطر ضمن سياسة «الانعزال الزائع» عن أحوال القارّة. «دريدنوت» هي فئة جديدة من البوارج الضخمة أشرف على تصميمها «لورد البحر» جون (جاكي) فيشر، صاحب آخر الإصلاحات الكبرى في البحرية الملكية، كان يفترض - بحسب الاميرالية - أن تجعل بحضورها كلّ البوارج في العالم متقادمة، لا قيمة لها، وتضمن مكان بريطانيا على قمة القوى البحرية بلا منازع.

يبدأ روبرت ماسي كتابه عن سباق التسلّح البريطاني - الألماني، الذي مهد للحرب العالمية الأولى، بمشهادين: الأول من عام 1805 وهو معركة «الطرف الأغر»، حين حطّم أسطول نلسون - خلال أقل من أربع ساعات، بين الظهيرة والرابعة مساءً - الأسطول الفرنسي والأسباني مجتمعاً، وأعلن بريطانيا قوّة عظمى لا منازع لها في البحر (مع نهاية المعركة كانت أكثر من 18 سفينة صفّ فرنسية واسبانية قد استسلمت، وهي كانت سفناً خشبية بأشعة ولكئها ضخمة، تحمل الواحدة منها ما يقارب المئة مدفع في عدّة طبقات، ويتراوح حجم طاقمها - بحسب ماسي - بين 600 و900 بحار). المشهد الثاني كان في 1897 مع الاحتفال باليوبيل الماسي للملكة فيكتوريا، التي كانت قد أمضت ستين عاماً على العرش، وهو ما جرى عبر استعراض مهيب للبحريّة البريطانية في مرفأ بورتماوث. شاركت أكثر من 150 سفينة في الاستعراض، يكتب ماسي، مرصوصة في طوابير تتقدّمها 13 سفينة صفّ هائلة (أي أكثر مما يملكه أي أسطول آخر في العالم، وهذه كانت تنتمي لأسطول القناة الإنكليزية فحسب)؛ ولكئها ليست سفناً خشبية هذه المرّة، بل مصنوعة من فولاذٍ أسود وتحمل مدافع هائلة، يفوق وزن الواحد منها المائة طن.

أيام نلسون في «الطرف الأغر»، لم يكن البحارة البريطانيون يضعون جهداً في تدريبات الرماية، فهم سيقصفون عدوّهم من مسافات قريبة للغاية (مئة متر أو أقل فلا مجال لأن تخطيء الهدف)، والمدافع صغيرة وبسيطة. مع التقدّم في صناعة الفولاذ والمدافع، بدأ حجم المدفعية البحرية يتعاظم باضطراد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأصبحت في الإمكان صناعة مدافع وفوهات تحتمل ضغطاً كبيراً، وبعيارات عالية، ترمي مقدونفاً يزيد وزنه على مئات الكيلوغرامات (كمدفع ال12 انش - 305 ملم - الشهير) الى أكثر من عشرة آلاف متر. في هذا السياق المتغيّر تمّ تصميم فئة ال«دريدنوت»، وخرج نموذجها الأول عام 1907.

### فتمّ جديد

عام 1890، نشر الكابتن ألفرد ماهان، من البحرية البريطانية، كتاباً عن أهمية الحرب البحرية أثر في جيل كامل من المخططين والخبراء، وأعاد لفت الأنظار الي أهمية التفوق البحري. كتب ماهان أنّ المحيطات التي تغطّي الكوكب تعبرها طرق محدّدة، تسلكها أكثر السفن تاريخياً لأنها تصل بين المراكز التجارية العالمية في أقصر وقت ممكن. هذه هي طرق التجارة التي تشبه اوتوسترادا يربط العالم، ومن يتحكّم بها، ويضبطها، أو يقدر على قطعها، هو فعلياً من سيحكم الكوكب. تأثر القيصر الألماني الشاب، غليوم الثاني، بالكتاب وأصرّ بحسب ماسي على وضعه في كلّ سفن الأسطول، وقرّر أنّه من دون أسطولٍ موازٍ للأسطول البريطاني، فإنّ ألمانيا لن تصبح قوّة مستقلة وستظلّ معرّضة لحصار بحري بريطاني، وسفنها لا تقدر على الخروج من بحر الشمال الا بعد عبور القناة الإنكليزية أو الالتفاف حول الجزر البريطانية شمالاً؛ أو سيظلّ أسطولها محبوساً في مرفئه إن قررت البحرية الملكية المتفوّقة منعه من الإبحار - وستتمكن بريطانيا، في هذه الأثناء، من الاستيلاء على المستعمرات الألمانية حول العالم. حصل غليوم الثاني على موافقة المؤسسة السياسية ليدع برنامج بناء بحريٍّ محموم، وأصبحت بريطانيا، التي لم يكن لها نزاع تاريخي مع ألمانيا، وتحسب تقليدياً من أساطيل فرنسا وروسيا وليس من الألمان، في موقع من يحتاج الي الحفاظ على تفوّقه. فحصل ألمانيا على قوة بحرية موازية للانكليز كانت تعني، من وجهة نظرهم، أن تضحى الجزر البريطانية معرّضة للانزال والاحتلال، وهو ما تحاول لندن منعه منذ تجربة نابليون. «دريدنوت» كانت محاولةً بريطانية لحسم سباق التسلّح هذا بأقل كلفةٍ ممكنة.

في مقال بحثي للمؤرخين آرشر جونز وأندرو كيو عن تصميم ال«دريدنوت» (دورية «ميليتاري أفيرز»، تموز 1985)، يسرد الكاتبان أن جاكي فيشر صمّم البارجة الجديدة لتكون «ثورية» بمعنىين: لن تحمل البارجة الأ «مدافع كبيرة» من عيار واحد، 305 ملم، بدلاً من تشكيلة الاعيرة التي كانت تحملها البوارج في ذلك الزمن. ثانياً، ستكون سرعة «دريدنوت» 21 عقدة، أي ما يفوق سرعة أي بارجة منافسة من الحجم نفسه، بل أسرع من أكثر الطرادات الثقيلة في العالم. كانت نظرية فيشر أنّ المواجهات البحرية الحديثة سيتمّ حسمها من بعيد، عبر «المدافع الكبيرة»، قبل أن تدخل الاعيرة «الصغيرة» (عياراً 155 و205 ملم تعتبر «صغيرة» بالمقاييس البحرية) في الاشتباك. انت تحتاج، اذاً، الى رمي أكبر كمية من المتفجرات خلال أقصر وقتٍ ممكن ومن أبعد مدئٍ متاح حتّى تهزم العدو، والحلّ هو أن تبني هذه البوارج التي تحمل عشرة مدافع ضخمة فحسب، فتطلق في آن واحد النيران على شكل «رشقات» من عشر أو أربع قذائف (في الحالة الثانية، يتم تصحيح رمي الرشقة الأولى فيما الثانية في الهواء لكسب وتيرة

قصيفٍ أعلى)، قادرة على إلحاق أذىٍ بليغ بأي سفينة معادية من مسافات بعيدة، تفوق الثمانية آلاف متر، وهي في مأمنٍ من نيران العدو (وسرععتها تعطيتها خيار المواجهة أو الانسحاب، واختيار المسافة بينها وبين الخصم).

هذه الابتكارات ضاعف من قيمتها، يكتب جونز وكيو، التقدّم في مجال ادارة النيران في البحرية البريطانية، والنظام الجديد للتسديد الذي وضعه بيرسي سكوت، وهو ما يسمح بالرماية - بدقة - من مسافات بعيدة. في بوارج فئة «دريدنوت»، لا يقدر طاقم المدفع (الذي يستقرّ في أبراج ثنائية) على رؤية المكان الذي تحطّ فيه قذائفه بعد مسافة معيّنة. بل يوجد ضابط رماية يجلس في أعلى صارية السفينة، ومهمّته أن يسجّل مكان سقوط كلّ رشقة مدفعية، وهل هي تسقط خلف الهدف أم أمامه، ثم يصحّح رمي الطواقم في الأسفل حتى يحدّوا المسافة بينهم وبين العدو ويبدأوا بتسجيل الإصابات.

حين خرج المشروع السري الى العلن كتبت مجلة «جاينز» العسكرية أنّ الفئة الجديدة توازي بارجتين او ثلاثة من تلك التي في الخدمة حالياً (بعد 1907، أصبحت البوارج الرئيسية في العالم تقسم الى فئتين «دريدنوت» و«ما قبل دريدنوت»)، فيما أعلنت الاميرالية البريطانية بثقة أنّ البارجة قادرة على تدمير أيّ عددٍ من السفن المعادية من مسافةٍ آمنة، ما يعني أنها جعلت كامل الاسطول الألماني الجديد (وبوارجه وطراداته لا تحمل أكثر من مدفعين أو أربعة من هذا العيار الكبير) بلا قيمة عسكرية. المشكلة التي لم يتحسب لها البريطانيون هي أن الألمان، فور معرفتهم بالجيل الجديد من السفن، بدأوا ببناء بوارج مماثلة، وبوتيرة لم يتوقّعها أحد، فاحتمت سباق التسلّح بدلاً من أن يهجم، وازدادت كلفته على عكس ما توقّع المخطون.

### «اسطورة دريدنوت»؟

في دراسةٍ من عام 1985، يتساءل المؤرخ العسكري جون مور عن سبب استمرار وجود هالةٍ حول فئة «دريدنوت» مع أنّ ميزاتها الخارقة، في رأيه، لم تكن أكثر من دعايةٍ حربية، تلقّتها الصحافة وصدّقها الجمهور والصحفيون. الامتياز الوحيد «الثوري» الذي يعطيه مور ل«دريدنوت» كان في استخدام محرّك بخاري توربيني، أعطاهما سرعةً كبيرة واعتمادية عالية، أمّا العوامل الباقية (كتوحيد عيار المدافع) فقد كانت كلّها تطويرات «بديهية»، تتجه اليها جميع الأساطيل، حاولت الاميرالية أن تقدّمها على أنّها فتحٌ ثوري. بل إنّ تصميم السفينة كانت تعتريه مشاكل جمّة: صارية المراقبة مثلاً، يكتب مور، وُضعت خلف مدخنة السفينة مباشرة، ما يعني أن ضابط ادارة النيران سيتم التدرع الخفيف نسبياً (لزيادة السرعة) كان يعني أنّ هذه السفينة الهائلة، والمكلفة، يمكن أن تشلّها قذيفة واحدة محظوظة، تخترق سطحها وتفجّر مخزن ذخائر، أو تصيب صارية المراقبة. وفي حين أنّ كتاباً مثل ماسي وجونز وكيو يعتمدون «النسخة الرسمية»، ويذكرون أن «دريدنوت» قد تمّ اعتمادها بعد أن أثبتت تفوّقها الكبير على باقي الفئات في تمارين الرماية لعام 1907، يشرح جون مور أن الاميرال فيشر قد «رتّب» شروط اللعبة حتّى يضمن تفوّق سفينته الجديدة وإخراص النقاد (غيّر فيشر، مثلاً، مدى الرماية حتى يكون مثالياً ل«دريدنوت»، وزوّد السفينة بأفضل طاقم مدفعية في الأسطول البريطاني بدلاً من طاقمها المعين لها).

ما هو أكثر من ذلك، أدّى ظهور فئة «دريدنوت» كمعيارٍ جديد للقوة البحرية، الى خسارة بريطانيا للامتياز العددي الكبير الذي كانت قد راكمت في اسطولها مقارنةً بباقي القوى. إذ «بدأ العداد من الصفر» حين فرضت بريطانيا «دريدنوت» كسفن خط رئيسية وجعلت الأسطول السابق متقادماً، فأصبحت ألمانيا تطمح للحاق ببريطانيا عبر بناء عددٍ مماثل من هذه القطع البحرية الجديدة. كتب المنظر ألفرد ماهان، المذكور أعلاه، منتقداً مفهوم «دريدنوت» وتصميمها، وفكرة أن تصعد بريطانيا (رغم تفوّقها) سباق التسلّح الي مستوىٍ جديد. في نهاية الأمر، يقول مور، لم تدمر «دريدنوت» الأصلية الا قطعة عدوّ واحدة، هي غواصة ألمانية في الحرب الأولى، في حين انفجرت ثلاث من طرادات فيشر الضخمة (الفئة الثانية التي صممها الي جانب «دريدنوت») خلال معركة «جوتلاند» (وكانت الخسائر في تلك الحالات مربعة، ولم ينج من أحد الطرادات الا خمسة بحارة من أصل طاقم يزيد على الألف).

من الغري أن تُفَارَن حالة الامبراطورية البريطانية، قبيل الانحدار، مع اميركا اليوم. انتصار «الطرف الأغر» يشبه، بمعنى ما، نهاية الحرب العالمية الثانية، حين أرخى الأسطول الأميركي سيطرته على الباسيفيك والأطلسي في آن واحد، وأصبح «حارساً» لمعابر البحار من دون منازع. ولكنّ الاختلافات أيضاً كبيرة: كانت بريطانيا تتنافس مع قوىٍ متعددة تقاربها في الحجم (كان هدف الاميرالية مثلاً أن يظل الاسطول البريطاني أقوى من الأسطولين اللذين يلياه مجتمعين، فيما كانت أكثر القوى الأوروبية الكبرى - ألمانيا، فرنسا، روسيا، النمسا - تملك جيوشاً برية أقوى وأكبر من الجيش البريطاني)، فيما المسافة بين اميركا ومنافسيها بعيدة جداً. كانت بريطانيا تراقب تغيّر الأحلاف في اوروبا وهي في قلقٍ من أن تجد نفسها معزولة، أو مع المعسكر الأضعف، فيما واشنطن تقود، مع اوروبا واليابان، حلفاً صلباً يحكم العالم بلا منازع، ويصعب تخيّل انفراطه. هناك عاملٌ واحدٌ فقط يربط بين الامبراطوريتين، وقد يؤشّر الى ضعفٍ في بنية الهيمنة القائمة اليوم: مشكلة بريطانيا مع «دريدنوت» وسباق التسلّح ضد ألمانيا لم تكن في تصميم السفينة أو ادائها، بل كان أساساً في أنّ لندن أساءت تقدير مستوى الصناعة البحرية الألمانية، وقدرتها على انتاج هذه السفن الهائلة بوتيرة تضاهي انتاج بورتماوث. هذا ما أدّى الى ما يسمّيه المؤرخون «ذعر 1909»، حين اكتشف الجمهور والسياسيون في لندن أن ألمانيا قد تسبقهم في امتلاك هذه البوارج خلال سنوات، فطلبوا سفناً إضافية وأصبحت كلفة التسلح لا تطاق. من يربق وتيرة الانتاج الصيني اليوم، وسرعة اكتساب التكنولوجيا واستنساخها - وبخاصة في المجال الحربي - لن يصعب عليه أن يجد تشابهاً مع حالة ألمانيا الصاعدة في أوائل القرن العشرين. فيما الصين تخطط لامتلاك أربعة حاملات طائرات خلال سنوات، أكبرها سيكون في حجم حاملات الطائرات الأميركية، وتصنع المدمّرات الحديثة بالعشرات، يبقى السؤال مفتوحاً حول نهاية هذا «السباق».

# حزيرج!

المالية لتكون هذه المحافظة قابلة للحياة»، استغرب النائب عباس هاشم «غياب هذه الديباجة حين أنشئت محافظة عكار وبعلمك الهرمل»، وفيما رأى المشنوق أن إنشاء المحافظة ليس في مصلحة جبل لبنان، وافقت كتلة المستقبل، فيما تحفظ السنيرة «لأسباب مبدئية». أما اقتراح القانون الرامي إلى تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص فاعتبره بزّي من «اهم القوانين». غالبية النواب أبدوا إقراره بمادة وحيدة، فيما اقترح السنيرة إضافة فقرة تتعلق بتشجيع الاستثمار بما لا يؤدي إلى ضرر بمصلحة القطاع العام. وصدّق الاقتراح بعد موافقة الرئيس الحريري.

وأخذ اقتراح القانون الرامي إلى إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات حيزاً واسعاً من النقاش، قبل إقراره. وكان لافتاً وقوف النائب محمد الحجار في مواجهة السنيرة خلال البحث في البند المتعلق بإسنادة الجامعة اللبنانية. فرئيس كتلة المستقبل لا يريد الموافقة بحجة المترتبات المالية، لكن الحجار كان متحمساً لكونه من أساتذة الجامعة، رغم أنه طالما صوّت مع قرار كتلته في حجب حقوق مماثلة عن المطالبين بها.

وبعد اعتراض الحريري على تكبيد الدولة اعباءً مالية إضافية، ولا سيما عقب إقرار سلسلة الرتب والرواتب، أرجى البث في الاقتراح الرامي إلى إفاءة المتعاقدين في الإدارات العامة وسائر المتعاقدين وفقاً للأصول، وبدوام لا يقل عن الدوام الرسمي من نظام التقاعد وتقديمات تعاونية موظفي الدولة، إلى أن تنتهي اللجنة الفرعية المعنية بهذا الموضوع التي يرأسها النائب عاطف مجدلاني من دراسة ضمان الشيخوخة، وإذا لم تصل إلى نتيجة بعد شهر من ذلك، يُعيد بري طرح القانون على الهيئة العامة. وفي نقاش هذا البند، ظهر التفاوت بين نواب مستقبليين والرئيس الحريري، فقد أيد حبيش النائب إبراهيم كنعان لناحية «إنصاف المتعاقدين»، معارضاً حديث الحريري عن الأعباء، إذ علّق كنعان على كلام الحريري «مش ما بدنا نعطيهم، ما فينا نعطيهم»، بالقول: «لأسف دولة الرئيس، وكانت تقول لمن أفتى 40 عاماً في خدمة دولة، كل تعبك راح ببلاش، ليس هكذا تبني الدولة!»

تكون برضىها، وفي حال العكس بعد ذلك اغتصاباً ويعاقب عليه، إضافة إلى أن الإيفاء بوعد الزواج يسقط الفعل الجرمي. كذلك فإن هناك تشدداً في ملاحقة ومحاصرة هذه الجرائم الجنسية، خاضعاً لتقديرات القاضي التي يستند فيها إلى تقارير دورية صادرة عن مساعدين اجتماعيين». وتتابع حويك «إن الترجمة الفعلية لإلغاء المادة 522 تكمن في صعوبة الإفلات من العقاب لكل مرتكب جريمة عنف جنسي، سواء تزوج أو لم يتزوج الضحية، وسواء كانت الضحية قاصراً أو لم تكن، إضافة إلى تشديد عقوبات المواد من 503 إلى 521 بحسب الأعمار».

تقرير

# بواخر الكهرباء على طاولة مجلس الوزراء إعلان حرب على إدارة المناقصات

يسمعه وزير الطاقة سيزار أبي خليل الى تجاهله تقرير مدير المناقصات جان العليّة، المتعلق بملف تلزيم بواخر الكهرباء. وهو رزم كتاباً الى مجلس الوزراء يتهم فيه العليّة بالتضليل. بسبب امتناعه عن فتح العرض الوحيد المائد لشركة «كارادينز» التركية. كاشفاً انه ابلغ العليّة إصراره على فتح العرض خلافاً لراي إدارة المناقصات. بالاستناد الى المادة 39 من نظام المناقصات. الملفاة بموجب المادة 29 من قانون موازنة 1978. الآن يحاول أبي خليل أن يمرر الصفقة عبر قرار يتخذه مجلس الوزراء. ويقضي بتشكيل لجنة وزارية تتولى فضّ العرض المذكور

## محمد وهبة

يدرس مجلس الوزراء، في جلسته اليوم، البند رقم 45 الوارد من وزارة الطاقة بتاريخ 2017/8/12، وهو يتضمن عرض موضوع «استدراج العروض لاستخدام معامل عائمة لتوليد الكهرباء»، إذ يقترح وزير الطاقة والمياه، سيزار أبي خليل، فضّ العروض المالية عبر لجنة

وزارية، ويقول إنه «بات من الضروري تشكيلها لهذه الغاية، نظراً إلى بطلان تقرير إدارة المناقصات». يأتي اقتراح أبي خليل بعد صدور تقرير مدير المناقصات، جان العليّة، في شأن نتائج استدراج العروض، الذي يرى فيه «عدم فضّ العروض المالية نظراً لبقاء عارض وحيد»، ويكشف عن مخالفات بالجملة، إلا أن وزير الطاقة المياه قرّر المضي باستدراج العروض حتى النهاية، متهماً العليّة بارتكاب سلسلة من الجرائم القانونية والدستورية والإدارية التي تستدعي العودة إلى مجلس الوزراء لإقرار الصفقة عبر لجنة وزارية؛ الاتهامات الموجهة للعليّة في كتاب أبي خليل إلى مجلس الوزراء تتضمن: «تضليل وزير الطاقة ومجلس الوزراء»، «ممارسة صلاحيات تعود لسلطات تشريعية ومحاكم دستورية وأجهزة رقابة قضائية إدارية أم مالية»، «تصديه لقرارات مجلس الوزراء الحالي والأسبق وتقرير عدم انطباقها على التشريعات المحلية والدولية»، «مخالفته القانون»، «الانفراد بوضع تقريره دون إطلاع لجنة التلزيم»، «ذهب إلى بحث أمور تخرج عن حدود إطار الصلاحيات المرسومة له قانوناً وتخرج عن حدود تكليفه من قبل مجلس الوزراء». يعتمد أبي خليل في كتابه تفسيرات

خاصة لقرار مجلس الوزراء السابق في 2017/3/28 رقم 1، الذي كلف فيه وزير الطاقة بتنفيذ ما سُمّي «الخطة الإنقاذية لقطاع الكهرباء - صيف 2017». يقول الوزير إن هذا القرار يمنحه «تكليفاً مطلقاً لناحية حريته في اتخاذ الإجراءات اللازمة واستدراج العروض وإعداد المناقصات اللازمة»، ويضيف أن القرار نص على «إجراء كل ما يراه وزير الطاقة والمياه لازماً ومناسباً». اللافت أن القرار رقم 1 لا ينص على ما أورده الوزير أبي خليل، إذ جاء فيه حرفياً: «تقرر تكليف وزير الطاقة اتخاذ الإجراءات اللازمة واستدراج العروض وإعداد المناقصات وعرض كافة مراحلها تبعاً على مجلس الوزراء وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء»، أي إنه يشير صراحة إلى أن هذا التكليف يُلزم باتباع «القوانين المرعية الإجراء». لا يقتصر الأمر على التفسير الكيفي لقرار مجلس الوزراء، بل يكشف الكتاب المرفوع إلى مجلس الوزراء أن أبي خليل، بعد اطلاعه على تقرير العليّة، طلب فضّ العرض الوحيد المقبول «بالاستناد إلى المادة 39 من المرسوم 2866 تاريخ 1959/12/16 (نظام المناقصات)، التي تجيز الأخذ بالعرض المالي للعارض الوحيد في حال كان عرضه ينقص على الأقل 10% عن السعر التقديري، علماً بأن السعر التقديري تضعه الإدارة ولا يمكن معرفة إمكانية أن يكون سعر العارض الوحيد أقل بـ 10% إلا بعد فتح العرض المالي»، بحسب ما ورد في الكتاب، علماً بأن تقرير العليّة تضمن توضيحاً بأن المادة 29 من قانون موازنة 1978 ألغت جميع النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالسعر التقديري»، فضلاً عن أن الاجتهاد كرس إلغاء المادة 39 اعتباراً من عام 1979، بموجب الراي الاستشاري رقم 11 تاريخ 1979/7/14 الصادر عن ديوان المحاسبة والمتضمن قراره «عدم الأخذ بالعرض الوحيد». من البديهي أن لا ينال تقرير العليّة رضى الوزير أبي خليل، فهو يتضمن تنفيذاً لمخالفات التلزيم الذي أشرف عليه مستشارو وزير الطاقة، قبل أن يحال إلى لجنة مشتركة بين

## قرّر وزير الطاقة توجيه «امر» يفرض على العليّة فضّ العرض المالي

مستشاري وزير الطاقة وموظفي مؤسسة كهرباء لبنان، ليعود بعد ذلك إلى شركة «بويري» الاستشارية، التي كلفت بإجراء تقييم للعروض بصورة غير قانونية. ويبين تقرير العليّة العيوب الكثيرة التي اعترت هذا المسار، ولا سيما لجهة إجراء تعديلات على دفتر الشروط أجريت بعد انطلاق عملية التلزيم، والطلب إلى أحد العارضين تقديم مستندات

# اتهامات وزير الطاقة وردود مدير المناقصات

إن قرار مجلس الوزراء 64 كلف إدارة المناقصات القيام بأمرين لا ثالث لهما؛ أولهما فضّ العروض المالية، فتكون المعاملة قد أحيلت إليكم من المرجع الذي تتبعون له، ولم تردكم ضمن البرنامج السنوي العام أو كعاملة لإنجازها وفق المادة 16 من المرسوم 2866 (نظام المناقصات)، ما يجعل هناك استحالة قانونية لإخضاعها لكامل الأصول المتبعة في ما خصّ المناقصات واستدراج العروض.

إن إعداد تقرير كامل عن الملف مرتبط بممارسة إدارة المناقصات لصلاحياتها كاملة، والتفتيش المركزي مرتبط إدارياً برئاسة مجلس الوزراء ومستقل وظيفياً. إدارة المناقصات نفذت قرار مجلس الوزراء بصيغته المصححة لناحية إعداد تقرير كامل عن استدراج العروض، والاستحالة القانونية الوحيدة التي واجهتها في تنفيذ هذا القرار هي وجود عرض مالي وحيد.



إن مجلس الوزراء فوّضكم القيام، نيابة عن وزير الطاقة والمياه بفضّ العروض المالية وإعداد تقرير كامل عن استدراج العروض، من دون أن يفوّضكم القيام بأي موضوع آخر.

إن إدارة المناقصات تقوم بموجباتها عملاً بأحكام القانون وليس بتفويض من أحد. التفويض يفترض أصلاً أن المفوض يملك الصلاحية ليفوضها، كما أنه يفترض نصاً قانونياً يجيزه، والتفويض بإجماع الفقه والاجتهاد يكون بنص صريح لا ضمني. إدارة المناقصات لا تؤدي أي مهمات نيابة أو وكالة عن معالي الوزير.

إن إدارة المناقصات لم تعين أي لجنة من لجان المناقصات المنصوص عنها في البند الثاني من المرسوم 2866.

ألقي قرار مجلس الوزراء رقم 64 على عاتق إدارة المناقصات موجبين: الأول وضع تقرير كامل عن استدراج العروض، والثاني فضّ العروض المالية من دون أن يحجب عنها ممارسة كامل صلاحياتها. ممارسة هذه الصلاحيات ملزمة لإدارة المناقصات لإعداد التقرير المطلوب. ولما كان الملف المعروض قد بُت به من قبل لجنة مشكلة من معالي الوزير بمشاركة مندوب عينته الأمانة العامة لمجلس الوزراء، كان من الطبيعي ألا تشكل إدارة المناقصات لجنة لإلتقييم العروض المالية (المرحلة



التي لم تصل إليها). كان يفترض بمقتضى القرار رقم 64 أن تتسلم إدارة المناقصات ملفاً أنجزت دراسته الإدارية والفنية من قبل الاستشاري ولجنة التلزيم المشكلة من معالي الوزير، ولا حاجة لتشكيل لجنة تلزيم ثالثة بعد لجنة الوزير والاستشاري الذي حل واقعياً محلها ولم يكمل عملها، بدليل أنه باشر مهمته بإعطاء «تسهيلات» وإدخال تعديلات على دفتر الشروط. وقد تبين من تدقيق إدارة المناقصات، ومن تقرير الاستشاري، ومن محاضر الاجتماع مع أعضاء لجنة التلزيم، وجود عرض واحد مطابق لدفتر الشروط.

ليست إدارة المناقصات معنية باستكمال العروض بوجود لجنة التلزيم ولجنة الاستشاري اللتين عملتا وكلفتا خلافاً للأصول.

عدمت إلى عقد اجتماعات في مكتبكم مع ممثلين عن وزير الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان الذين ستمهم وزير الطاقة بناءً على طلبكم، ووثقت اجتماعاتكم بمحاضر خطية مهورة بتوقيعكم وتوقيع كاتب اللجنة، من دون أي تحفظ أو اعتراض في الشكل أو المضمون. من المستغرب أن يأتي التقرير مناقضاً لما وثقته المحاضر الخطية ومنتكراً ومتجاهلاً لها لأسباب لا نجد لها في صلاحياتكم مرجعاً تستند إليه، ومن جهة أخرى لا تألف من القانون والأصول الواجب مراعاتها في ما خصّ أهمية المشروع الحال إليكم من الحكومة لفضّ عرضه المالية. إن اللجنة التي ضمت إليكم وكاتبها مندوبين عن وزارة الطاقة، قرّرت وجود عرضين فقط مطابقين فنياً، وأن هذين العرضين يصبحان مطابقين إدارياً عند تقديم بعض المستندات المثبتة لصحة المعلومات الواردة في العرضين الأساسيين.

توقيع مدير المناقصات على المحاضر لا يعني، ولا يجوز أن يعني، أن مدير عام المناقصات ملزم بالعودة إلى اللجنة لأخذ موافقتها على مضمون تقرير إدارة المناقصات، التي استوضحت أعضاء في لجنة التلزيم المشكلة من معالي الوزير، ودوّنت محضرين من باب الشفافية وعملاً بقاعدة الوجاهية المعتمدة في الإجراءات الإدارية، بعدما تبين لها من محاضر لجنة التلزيم وتقرير الاستشاري وجود عرض وحيد مطابق لأحكام «طلب الاقتراح» (دفتر الشروط)، وهي ليست ملزمة قانوناً برأي هذه اللجنة. أما التوضيحات من قبل أعضائها فهي ناتية في سياق عمل إدارة المناقصات السابق لإعداد تقريرها،

وتعدّ من الاعمال التحضيرية لإعداد التقرير وليس من الأعمال اللاحقة. إدارة المناقصات هي من يحكم على صحة عمل لجنة التلزيم وليس العكس، وإدارة المناقصات ليست ملزمة بمناقشة لجنة التلزيم في مضمون تقريرها، وهذه الصلاحية غير موجودة في أي نص، ولا يجوز إخضاع مؤسسة رقابية لرقابة لجنة لا صفة قانونية لها.

إن المحاضر المرفقة بالتقرير تثبت خلاصة نتيجة تدقيق إدارة المناقصات لناحية عدم مطابقة أي عرض لدفتر الشروط المجتزأ وغير المكتمل والمعدّل خلافاً لأحكام القانون أثناء عملية التقييم باستثناء عرض واحد، أما العرض الآخر فيؤكد محضر الاجتماع المؤرخ في 2017/17/19 أنه يصبح مطابقاً لما طلبه الاستشاري بعد ضمّ ثلاثة مستندات جوهرية. هذا الأمر الجوهري غير جائز استكماله أصلاً وفقاً لأحكام المادة 24 من نظام المناقصات التي تنص: لا يجوز استرجاع العروض أو تعديلها أو إكمالها بعد تقديمها». ولا يوجد تناقض بين مضمون التقرير ومحاضر الاجتماعات التوضيحية مع مندوبي معالي الوزير. هناك عرض مطابق، وعرض آخر يصبح مطابقاً مع ما طلبه الاستشاري وليس مع دفتر الشروط في حال تقديم المستندات المطلوبة، وهي مستندات جوهرية مرتبطة بقدرة العارض على تنفيذ الصفقة.

تقريركم الذي انفردتم بوضعه بات مستوجباً إهماله ورده برمته شكلاً. يتبين أنه تناول مواضيع نخرج شكلاً وجوهراً عن حدود الصلاحيات المرسومة في المادة 17 من الباب الثالث من نظام المناقصات، وعضواً عن الالتزام بهذه الحدود، صار إلى تخطيها والخروج عنها بحيث يحسب القارئ نفسه أمام مرجع دستوري أو قضائي أو قانوني مخول بتفسير القوانين وقرارات مجلس الوزراء وطرحها بشكل أسئلة أجازها القانون لأعضاء السلطة التشريعية ويضع لها تفسير لا تتوافق مع معانيها الصريحة والواضحة. كان يسأل: هل كلف معالي الوزير إجراء استدراج عروض أو مناقصة؟ أين دور إدارة المناقصات ومكانها في ذلك؟

لا علاقة لأعضاء لجنة التلزيم بتقرير إدارة المناقصات ومطالعاتها، فهذه الإدارة مستقلة عن لجان المناقصات، وهي وحدها مسؤولة عن إعداد تقريرها وعن مضمون هذا التقرير. وبمراجعة المادة 17 من المرسوم 2866، يتبين أن الصلاحية الشاملة لإدارة

## وجهة نظر

من أجل استقلالية  
التفتيش المركزي

الرقابة بدرجة استقلاليته عن السلطة التنفيذية.

ولهذا يطرح التساؤل حول فعالية استمرار ارتباط التفتيش المركزي برئاسة مجلس الوزراء، إن الإجابة عن هذا السؤال نجدها في منطق الرئيس فؤاد شهاب الذي أنشأ هذا الجهاز، فلقد رفض يومها رئيس الجمهورية ربط هذا الجهاز وكذلك بقية أجهزة الرقابة برئيس الجمهورية لأنه يومها كانت تناط به السلطة التنفيذية، وكان يدرك أن ارتباط جهاز الرقابة بالسلطة التي تمارس السلطة التنفيذية سيؤدي إلى إضعافه أو محاولة هذه السلطة التأثير على قراراته وهو مكلف بمراقبتها، لهذا تقرر أن يرتبط التفتيش المركزي وكل أجهزة الرقابة الأخرى برئيس مجلس الوزراء الذي كان بمثابة وزير أول يسهر على حسن سير العمل في جميع الوزارات، ويسهر على انتظام عمل الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات.

لكن بعد التعديلات الدستورية الجوهرية التي حصلت في عام 1990، بموجب القانون الدستوري رقم 18 تاريخ 1990/9/21، تحولت السلطة التنفيذية إلى مجلس الوزراء وأصبح رئيس الجمهورية، رئيس ورمز وحدة الوطن المناط به دستوراً السهر على احترام الدستور وحسن تطبيق القوانين. وكان من الطبيعي والمنطقي أن تلحق مؤسسة التفتيش المركزي إدارياً برئيس الجمهورية، وهذا الارتباط سيجنبها التفسير الخاطئ لمعنى الارتباط الإداري الذي يقتصر بحسب قانون التفتيش على الموازنة والموارد المالية والبشرية والإشراف والتوجيه، وسيكون بمثابة حافز نحو منع تدهور العلاقة بينهما إلى درجة التبعية الوظيفية الكاملة التي تجعل من رئاسة مجلس الوزراء رئيساً تسلسلياً تعطي الأوامر والتعليمات الملزمة وتراقب أداء إدارة التفتيش وتتابع الملفات التي تنظر بها.

والى حين إجراء التعديلات المقترحة، فإنه يجب المحافظة على مؤسسة التفتيش المركزي كمؤسسة مستقلة وظيفياً ومرتبطة إدارياً برئيس مجلس الوزراء، ويجب المحافظة على استقلاليتها، وهذا الارتباط الإداري هو بشخص رئيس مجلس الوزراء الذي لا يملك أن يفوض هذه الصلاحية إلى وزير أو إلى الأمين العام لمجلس الوزراء أو غيرهما، لأن من غير الجائز منح جهة خاضعة لرقابة التفتيش صلاحية مخاطبة التفتيش بصفة مشرفٍ أو موجّه. وعليه، فإن مخاطبة التفتيش المركزي إنما تتم بموجب مراسلات يوقعها رئيس مجلس الوزراء وليس أي شخصٍ آخر. وإذا كان قد تكرر عرف خاطئ حول المرجع الذي يخاطب، فإن من المناسب تصويب هذا الأداء وحصر مراسلة التفتيش المركزي برئيس مجلس الوزراء مباشرة.

\* أستاذ في الجامعة اللبنانية

## عصام نعمة اسماعيل \*

أنشئ التفتيش المركزي في عهد الرئيس فؤاد شهاب ليؤدي دور العين الساهرة على حسن أداء الإدارة العامة للموظائف المطلوبة منها، وتشعبت فروعه لتطال جميع الأنشطة والمرافق العامة، باستثناء ما استبعدت من رقابة التفتيش بنص صريح، ولا يقتصر أثر هذه الرقابة على ضبط الأداء، وإنما له دور فاعل في تصويب الإنفاق العام بصورة مباشرة من خلال التفتيش المالي وإدارة المناقصات أو بصورة غير مباشرة من خلال رقابة بقية وحدات التفتيش.

عند إنشائه، كان التفتيش المركزي يتألف من ثلاث وحدات متوازنة، التفتيش المركزي - إدارة المناقصات - إدارة الأبحاث والتوجيه التي ألحقت في ما بعد بمجلس الخدمة المدنية من منطلق أنها تعنى بتحديد حاجات الإدارات العامة من الموظفين، وبقيت إدارة المناقصات إدارة موازية لإدارة التفتيش المركزي ضمن مؤسسة التفتيش المركزي المرتبطة إدارياً، لا وظيفياً، برئاسة مجلس الوزراء.

وهذا الارتباط الإداري برئاسة مجلس الوزراء، لا يعني الخضوع والتبعية ولا تلقي الأوامر والتعليمات، وإنما هو ارتباط أوجبه ضرورات الحفاظ على وحدة الدولة وبيان طرق التواصل بين هذه الهيئات والجهاز المركزي، بحيث لا يصح إيجاد إدارة لامركزية أو لاحصرية أو مستقلة استقلالاً تاماً عن الإدارة المركزية، بحيث نلاحظ أن كل البلديات والمؤسسات العامة والأجهزة الرقابية مرتبطة إدارياً بإحدى الوزارات أو الإدارات العامة المركزية، وحتى القضاء، باستثناء المجلس الدستوري، فإنه مرتبط بوزارة العدل (القضاء الإداري والعدلي) أو بوزير الدفاع

لا يجوز منح صلاحية  
مخاطبة التفتيش بصفة  
مشرفٍ أو موجّه الى  
جهة خاضعة لرقابته

(المحكمة العسكرية) أو برئاسة مجلس الوزراء (القضاء الشرعي والمذهبي). فهل ارتباط القضاء الشرعي والمذهبي برئاسة الحكومة هو ارتباط تبعية وأوامر، أم ارتباط إداري محدد نطاقه في القانون؟

من هذا المنطلق، فإن أي وحدة إدارية لا يمكن أن تكون مستقلة في هيكلتها بشكل تام، بحيث تنفصل عن الهيكل الإداري العام، لهذا كان ارتباط التفتيش المركزي إدارياً برئيس مجلس الوزراء، ولا يكون مرجع نقض لقراراتها أو أمر لها بالتصرف بنحو معين، لأن المنطق العلمي والعملية، كما المعايير العالمية ترتبط جودة عمل مؤسسات



جميع النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالسمر التقديري ملغاة (هروان بو حيدر)

في التقرير، قرّر وزير الطاقة «توجيه أمر» يفرض على العلّية فضّ العرض المالي، وقد جرت الإشارة إلى هذا الأمر بوضوح في كتاب أبي خليل إلى مجلس الوزراء، من دون أن تتم الإشارة إلى ردود العلّية على «أمر» الوزير، ولا سيما الردّ المتعلق بالمادة 39 من نظام المناقصات التي يستند إليها الوزير ليطالب من العلّية فتح العرض المالي الوحيد.

لـ«التوبة» و«تصحيح» موقفه من خلال ابتكار مخرج قانوني وإضافة «ملحق ما» يتيح فضّ العروض المالية للعرض الوحيد المقدم من شركة «كارادينز» أو الموافقة على العرض الثاني الناقص المقدم من شركة «البيساتنة» ثم فضّ أسعار الاثنين... إلا أنه إزاء إصرار العلّية على تقريره، وإبلاغه المعنيين تحمله كافة المسؤولية عن كل كلمة مكتوبة

جوهريّة بعد تقديم عرضه، ما يعني عملياً تغيير العرض! وبحسب المعطيات المتداولّة، فإن العلّية تعرّض للترغيب والترهيب في هذا الملف؛ فهو من جهة تلقى تهديدات وصلت إلى حدّ التلويح بـ«إقالته» من منصبه كمدير للمناقصات، ودُعي إلى الاعتاض ممّا حصل مع رئيس مجلس شورى الدولة، القاضي شكري صادر، ومن جهة ثانية تلقى عروضاً

ملاحظة، فلماذا طلب قرار مجلس الوزراء منها وضع تقرير؟ لم يرد في اعتراض معالي الوزير أي نص يتعارض مع المرسوم 2866 الذي يؤكد وحدة عمل لجنة التلزييم.

السماح بدراسة العروض التي تعتمد على الديزل أتى جواباً على سؤال إحدى الشركات التي اعتبرت أن هناك إمكانية لتقديم أسعار تؤمن سعراً إجمالياً تنافسياً باعتماد محروقات غير HFO، ما يزيد عنصر المنافسة.

إن التعديل على مادة التشغيل، وإن جاء في إطار الجواب عن سؤال من أحد المعارضين، إلا أنه يشكل تعديلاً جوهرياً على دفتر الشروط لا يجوز إجراؤه بعد إطلاق الصفقة من دون اتباع الإجراءات القانونية.

ورد في التقرير أن معادلة التقييم المالي باتت بحاجة إلى تعديل بعد التعديلات، ولم تعد صالحة للتقييم، وإن تعديل معادلة الترسية خلال عملية التقييم أمر غير مسموح به... إن هذا الاستنتاج غير صحيح، لأنه لا داعي لإجراء أي تعديل في معادلة التقييم المالي.

إن العلم والقانون يفرضان أن ترد معادلة مهلة التسليم ضمن معادلة التقييم عندما تصبح متحركة أي غير محدّدة بشكل ثابت من قبل الإدارة، إلا إذا كان المطلوب مقارنة عرض مدة تنفيذه 21 شهراً مع عرض مدة تنفيذه 3 أشهر بطريقة متشابهة. هذا الأمر أكده الاستشاري في تقريره. تعديل معادلة التشغيل يستلزم تعديلاً في معادلة الترسية لتأثيره على الكلفة.

القول بأن الاستشاري لم ينجز تقريره عندما رفع الموضوع إلى مجلس الوزراء، يدحضه تقرير الاستشاري لجهة وجوب الانتقال إلى المرحلة الثانية، وفتح العروض المالية لاستكمال عملية التقييم، وهو ذكر بوضوح أنه لاستكمال التقييم الفني يجب فتح العروض المالية، لأنها تتضمن معلومات فنية مهمة ليست موجودة إلا في المغلف المالي.

إن واقعة عدم إنجاز الاستشاري لعملية التقييم الفني والإداري ثابتة في متن التقرير ومحاضرته وملاحقه. الاستشاري طلب من سبعة عارضين إيضاحات تقدم في 2017/6/23، وأعدّ التقرير في 2017/6/19.

المناقصات تتناول قانونية المعاملة وخلوها ممّا يحّد المنافسة وتوفر الاعتمادات، المنافسة لا تتوافر بعرض وحيد، ولا يوجد في الملف ما يثبت توفر الاعتماد. أما الأخذ على إدارة المناقصات ممارسة دور السلطة التشريعية لجرد إيراد بعض الملاحظات، فإن دورها كمؤسسة رقابية أن تشير إلى مكان الخلل، وهي ملزمة بوضع ملاحظاتها غير الملزمة للسلطة التنفيذية. السؤال الموجّه لمعالي الوزير هو لإبداء الملاحظة على هذا القرار الذي يثير غموضاً في تطبيقه، والتساؤل حق مشروع للإدارة المعنية بالتطبيق، ولا يقصد به لوم أي كان. وبلغة القانون والاحترام، إن الوزير ليس مرجعاً مختصاً لتقييم عمل مؤسسات الرقابة وتحديد مجال صلاحيتها.

من المذهل أن يأتي تبرير رفض العروض المالية (...) لجهة عدم تمتع مؤسسة كهرباء لبنان، ومنها غمراً للدولة اللبنانية، بحق شراء الطاقة من القطاع الخاص، وإنما فقط من المصالح العامة الأخرى أو الامتيازات، مرتكزاً لتفسيره الخاطئ شكلاً ومضموناً على المادة الرابعة من نظام الاستثمار الخاص بمؤسسة كهرباء لبنان ومتجاهلاً قيامها بشراء الطاقة من شركات إنتاج الكهرباء في الدول الصديقة المجاورة.

الإشارة إلى المادة الرابعة من نظام الاستثمار الخاص بمؤسسة كهرباء لبنان هي للفت النظر صراحة، وليس غمراً، إلى نص قائم لم يعدل صراحة ولا ضمناً، وللدلالة على مرجعية مجلس الوزراء في موضوع هذا الملف.

ذهب (العلّية) أبعد من ذلك في رفضه لقرار مجلس الوزراء 64، والحكم بأنه لا ينسجم مع التشريعات المحلية والعالية. ولم يتم الاكتفاء عند حدّ الاعتراض على ما قرره الحكومة، بل صار الارتقاء إلى مصاف السلطة التشريعية والمحكمة الدستورية لمحاسبة الحكومة السابقة والحكم بعدم قانونية أعمالها حين شكلت لجنة وزارية لفضّ العروض في الملف المائل لاستدراج العروض لمعامل عائمة سنة 2012 و2013.

إدارة المناقصات لم ترفض أيّ فقرة واردة في قرار مجلس الوزراء، ولا يدخل ضمن مهماتها ذلك، لكنها وضعت ملاحظة مفادها وحدة عمل لجنة التلزييم، وهي قاعدة مكرسة في التشريعات اللبنانية والعالمية. إذا كان المقصود ألا تضع إدارة المناقصات أي

# كيف تحارب التكنولوجيا الاتجار بالبشر؟

روبوت داخل الإعلانات الجنسية لمكافحة الاتجار بالبشر. هكذا قرر بعض موظفي شركة «مايكروسوفت» أن يتصدوا لمشتري الجنس على الإنترنت وتحذيرهم من عدم قانونية شراء الجنس وإحالتهم إلى الشرطة في حال أظهروا نية لممارسة الجنس مع قاصر. ينضم هذا البرنامج إلى برامج أخرى طورتها الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا لمكافحة الاتجار بالبشر على الإنترنت. بعدما فتحت التكنولوجيا باباً تسويقياً واسعاً للمتاجرة

## أيضا الشوفي

«التكنولوجيا لم تخلق الاستغلال الجنسي للأطفال... لكنها جعلته ديمقراطياً»، أي جعلته متاحاً للجميع. بهذه الجملة تحدد منظمة Thorn الصلة بين التكنولوجيا والاستغلال الجنسي. تقول أرقام المنظمة إن 63% من الأطفال الناجين من الاتجار بالبشر تم تسويقهم على الإنترنت في مرحلة ما أثناء وجودهم في عهدة الشبكات. أكثر من 57 ألف موقع على الإنترنت احتوى على صور اعتداء جنسي على الأطفال عام 2016، و60% من البشر المتاجر بهم يتم بيعهم إلى تجارة الجنس وغالبيتهم تحت سن 24 عاماً. في الولايات المتحدة وحدها تم تعقب 9 ملايين كمبيوتر عام 2011

تشارك ملفات إباحية للأطفال. في ظل هذه الأرقام المخيفة، كيف تحارب التكنولوجيا الاتجار بالبشر؟ يسعى موظفو «مايكروسوفت» إلى تصيد مشتري الجنس على الإنترنت ضمن مبادرة لمكافحة الاتجار بالبشر. فالروبوت الذي أطلقته الشركة مؤخراً هو عبارة عن برنامج chatbot يختبئ خلف إعلانات كاذبة للخدمات الجنسية، يتحدث مع الأشخاص الذين يدخلون إلى هذه الإعلانات طلباً للخدمات الجنسية، مدعياً أنه الفتاة الموجودة في الإعلان ويحببهم عن جميع الأسئلة من عمره. أو عمرها في هذه الحالة - جسدها، رغباتها الجنسية وأسعارها. وإذا لمس الروبوت نية في شراء خدمات جنسية، يقوم بإرسال رسالة صارمة للمشتري يحذره فيها من مخاطر شراء الجنس، ليتطور التحذير إلى بلاغ للسلطات في حال أظهر الشخص ميولاً انحرافية، مثل شراء خدمات جنسية من أشخاص قاصرين. اختبرت الشركة برنامجها في مناطق سياتل، أتلانتا وواشنطن، وهو جزء من مبادرة أطلقها ناشطون في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، والذي يُعتبر الاتجار بالجنس أبرز وجوهه، بهدف تخفيض الطلب على الجنس من خلال تحذير المشتريين من أبعاد هذا الأمر وتأثيره على الصحة. فبعدما تكتمل الحادثة بين الروبوت والشاري، وعند تأكيد محاولة شراء خدمات جنسية، يرسل الروبوت الرسالة التالية «إن شراء الجنس من أي شخص هو عمل غير قانوني، ويمكن أن يسبب ضرراً

63% من الأطفال الناجين من الاتجار بالبشر تم تسويقهم على الإنترنت



جسماً على المدى الطويل للضحية، وكذلك دورة الاتجار بالبشر. ستتم مراجعة تفاصيل هذا الحادث بشكل أكبر، وقد يتم الاتصال بك من قبل سلطات إنفاذ القانون للاستجواب. لا تحاول شراء الجنس مرة أخرى، فإنه لن يحقق ما تبحث عنه». ينقل موقع wired أن الروبوت تبادل 14 ألف رسالة مع ألف شخص استجابوا للإعلانات المزروعة في المواقع، وقد تم توجيه رسائل تحذير إلى نصف هؤلاء لإظهارهم نية لشراء خدمات جنسية.

## تقنيات الرؤية الحاسوبية: رصد، تحليل ومطابقة

في الواقع ليست هذه التكنولوجيا الأولى التي تطورها شركة «مايكروسوفت» لمكافحة الاتجار بالبشر، فقد طورت الشركة عام 2015 أداة PhotoDNA لمكافحة استغلال الأطفال جنسياً على شبكة

الإنترنت. يسمح البرنامج الصور التي تم تحميلها على وسائل الإعلام الاجتماعية وخدمات تبادل الصور، ويحدد الصور التي تصور اعتداءً جنسياً من أجل إزالتها عن الشبكة بهدف جعلها آمنة للجميع. تعمل هذه الأداة من خلال عملية تشفير وترميز تقوم على تقسيم الصور إلى مربعات وتعيين شيفرة لكل جزء، بحيث تتم مطابقة التشفير مع قاعدة بيانات تضم صوراً غير قانونية معروفة مأخوذة من المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين. وفي حين أنه كان بالإمكان كشف الصور غير القانونية إذا كانت مطابقة تماماً لصور الاعتداء الجنسي الموجودة في قاعدة البيانات، فإن تقنية التشفير أتاحت كشف هذه الصور حتى ولو تم التلاعب بها وتعديلها لتصبح مختلفة عن الصور في قاعدة البيانات. يستخدم تطبيق kik، وهي شبكة دردشة شعبية جداً بين المراهقين، أداة PhotoDNA للكشف عن الصور الشخصية التي تظهر استغلالاً جنسياً للأطفال في نفس الوقت الذي يجري فيه تحميلها على الشبكة، ما يتيح إزالتها فوراً وإبلاغ السلطات وإزالة حساب المستخدم، أكثر من 70 شركة وجمعية، من ضمنها فايسبوك وتويتر، تستخدم أداة PhotoDNA، وتقول الشركة إن 720 ألف صورة من بين 1,8 مليار صورة يتم تحميلها يومياً على الإنترنت تعذب غير قانونية وفيها استغلال جنسي للأطفال. 4 صور قد تساعد الشرطة على إنقاذ ضحية اتجار بالبشر. من هذه الفكرة

ينطلق تطبيق TraffickCam الذي أطلق العام الفائت. يقوم التطبيق على دفع الناس إلى التقاط 4 صور لغرف الفنادق التي يوجدون فيها، بحيث تحفظ هذه الصور في قاعدة بيانات يمكن للشرطة الوصول إليها بسهولة. لكن لماذا؟ يقوم المتاجرون بانتظام بنشر صور لضحاياهم في غرف الفنادق للإعلانات على الإنترنت. وهذه الصور هي أدلة يمكن استخدامها للعثور على مرتكبي هذه الجرائم ومقاضاتهم. لكن على

## تقرير

# هل تنجح الصين في بناء شبكة اتصالات كمومية؟

ستكون له آثار كبيرة في ما يتعلق بالأمن السيبراني ومنع الحكومات من اختراق الاتصالات، إذ يمهد الطريق نحو إقامة شبكة اتصالات كمومية Quantum Communication cryptography. هذا الإنجاز

لأول مرة في العالم، نجحت الصين منذ أيام في إرسال بيانات سرية غير قابلة للاختراق من الفضاء إلى الأرض من خلال تقنية «التشفير الكمومي» Quantum cryptography. هذا الإنجاز



الصين تنجح في إرسال بيانات غير قابلة للكسر، من الفضاء إلى الأرض

أي محاولة لخرق «الفوتون» ستترك أثراً يمكن اكتشافه بسهولة



الفوتونات، أي الجسيمات التي تنقل الضوء، لنقل البيانات، بحيث تسمح لشخصين متباعدين بإنتاج مفتاح سري عشوائي معروف لهما فقط، يمكن استخدامه لتشفير وفك تشفير الرسائل. إن حمل البيانات عن طريق الفوتون يجعل التشفير «غير قابل للكسر»، لأن الفوتون لا يمكن أن يتم نسخه بشكل مطابق، وبالتالي فإن أي محاولة لقياسه ستترك أثراً يمكن اكتشافه بسهولة، وستنقل إلى محاولة لخرق الشبكة، في حين أن

التشفير النموذجي الذي يعتمد على الرياضيات التقليدية يعدّ مهبطاً في المستقبل من قبل الحوسبة الكمومية، حيث ستتمكن الحواسيب الكمومية، وهي أجهزة كمبيوتر أسرع وأقوى بكثير من الموجودة حالياً (مراجعة تقرير ما هو «الكوانتم كمبيوتر»؟، علي عواد، 20 تموز 2017)، من كسر المستويات الحالية للتشفير، وبالتالي فإن الحوسبة الكمومية قد تغير التشفير الذي نعرفه. تشرح هيئة bbc أن التواصل على الشبكة الكمومية يعمل بشكل مختلف؛ فإذا أردت أن ترسل رسالة آمنة، يتم أولاً إرسال مفتاح سري مرفق بجزيئات الضوء (الفوتون) على حدة. بعد حصول هذه العملية يتم إرسال الرسالة المشفرة التي يستطيع المتلقي قراءتها بمساعدة المفتاح السري المرسل مسبقاً. الميزة الأساسية لهذه التقنية هي أنه إذا حاول أي شخص اعتراض الفوتونات، فإنه حتماً سيقوم بتغييرها أو تدميرها، ما يعني أن أي محاولة للاختراق ستتم ملاحظتها على الفور، وبهذا المعنى



إعداد إيڤا الشوفي للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

لمكافحة الاتجار بالبشر من خلال تحالف جمع شركات التكنولوجيا، والحكومات والمنظمات غير الحكومية، بهدف الاستفادة من التكنولوجيا لتسريع تحديد هوية الضحايا وحماية الأطفال الضعفاء. أكثر من 20 شركة متخصصة في مجال التكنولوجيا موجودة في المنظمة، أبرزها غوغل، فايسبوك، مايكروسوفت، أمازون وغيرها.

أبرز مشاريع Thorn كان spotlight، الذي تم إطلاقه منذ 3 سنوات، وهو أداة بُنيت على أرشيف بيانات لملايين سجلات إعلانات الجنس على الإنترنت والبيانات المأخوذة من هذه المنتديات. تسمح spotlight للسلطات المعنية بالبحث وتصفية الإعلانات الموجودة على الإنترنت وفق رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، العمر، الإطار الزمني، من أجل مكافحة استغلال الأطفال جنسياً. تستخدم هذه الأداة الذكاء الاصطناعي من خلال خوارزميات تعلم الآلة تحليل البيانات المرفقة بالإعلانات من أجل تحديد الإعلانات المشبوهة بشكل استباقي، كما تعزز تحليل الصور للسماح بالبحث عن العلاقة

أساس المخاطر، في حين أن الشبكات المنظمة تحدد الأسعار من دون اعتبار المخاطر. يساعد البرنامج السلطات في ربط الشبكات بعضها ببعض وتتبعها بهدف إلقاء القبض على المتاجر. يمكن البرنامج المحققين من تتبع حركة الأشخاص. المتاجر بهم والمتاجر على السواء - استناداً إلى البيانات المتعلقة بالإعلانات التي يبثونها على الإنترنت لعرض الخدمات الجنسية،

## يتصّد روبات «هايكروسوفت» مشتري الجنس على الإنترنت من خلال خداعهم

إذ قد ينتقل المتاجر من منطقة إلى أخرى وينشر في كل منها نفس رقم الهاتف وصورة المرأة أو الطفل، ما يتيح إلقاء القبض عليه. على صعيد مواز، تموّل الوكالة برنامج idTraffickers لشركة Bashpole Software لرصد ضحايا الاتجار بالبشر على الإنترنت. يستخدم البرنامج تكنولوجيا القياسات الحيوية مثل تقنيات التعرف على الوجه لمقارنة صور الأشخاص المفقودين بصور من قواعد بيانات الاتجار بالبشر والصور المرفقة بالإعلانات الجنسية في «الإنترنت المظلم»، ويتم إرسالها إلى الجهات المختصة مع توفير الأدلة اللازمة لتتبع الضحية؛ فغالباً ما تعرض الإعلانات صور أشخاص متاحين لتقديم الخدمات، في حين يقوم العديد من المواقع بنسخ هذه الصور.

عام 2009 تم تشكيل منظمة Thorn



بمساعدة برنامج الذكاء الاصطناعي Memex في ربط الشبكات بعضها ببعض وتتبعها

يستطيع تحليل الأنماط المخفية في شبكة «الإنترنت المظلم» حيث تحصل في الواقع معظم عمليات الاتجار بالبشر وبناء نماذج للتنبؤ بالسلوك. على سبيل المثال، تم استخدام Memex لمسح 100 مليون إعلان جنسي على شبكة «الإنترنت المظلم» وكشف أنماط التسعير التي تشير إلى حلقة اتجار منظمة، بدلاً من بائعات هوى يعملن بشكل منفرد. وقد اكتشف البرنامج أن بائعات الهوى يعدلن أسعارهن على

«داربا»، الذراع البحثية لوزارة الدفاع الأميركية، برنامج Memex المصمم لمساعدة السلطات القانونية على إجراء التحقيقات عبر الإنترنت لمطاردة المتاجرين بالبشر. يقوم هذا البرنامج بالبحث في شبكة «الإنترنت المظلم»، أو ما يسمى dark web، عن المحتوى الذي قد يحوي على اتجار بالبشر، وهي محتويات لا يمكن التقاطها من خلال محركات البحث العادية مثل غوغل. تكمن أهمية هذا البرنامج في كونه

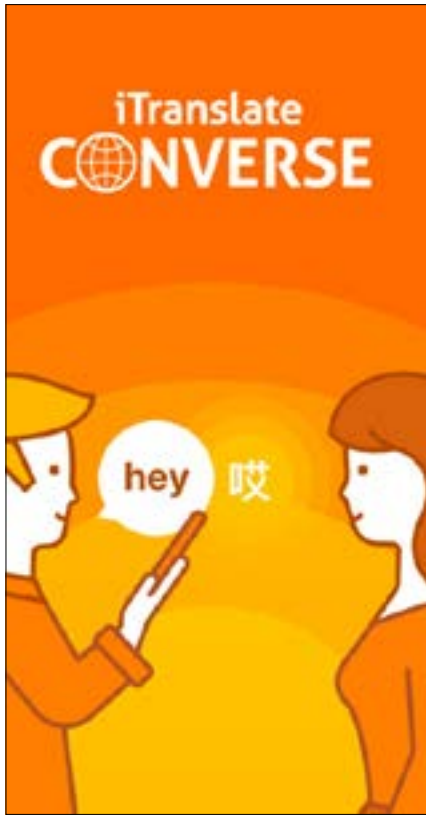
الشرطة بداية أن تتمكن من تحديد أماكن التقاط هذه الصور، وهذا هو هدف التطبيق: إنشاء قاعدة بيانات لصور غرف الفنادق بحيث يمكن مقارنة الصور المنشورة في الإعلانات مع الصور التي يلتقطها المستخدمون لتحديد موقع الضحية، وبالتالي معرفة الفنادق التي يرتادونها.

«الإنترنت المظلم»: ملايين المواقع الإباحية

أواخر عام 2014 أطلقت وكالة

## تطبيق

الترجمة الصوتية معقدة للاستخدام. يهدف مطورو التطبيق إلى أن يكون تطبيق الترجمة الصوتية ملائماً لمختلف البيئات بحيث يمكنه العمل بشكل دقيق حتى عند وجود ضجيج في الخلفية أو عندما يتكلم المستخدم بوتيرة سريعة. استخدام التطبيق سهل جداً، إذ يقوم المستخدم باختيار لغتي المحادثة، أي اللغة التي يتحدث بها المستخدم واللغة التي يريد أن يترجم إليها. وبمجرد الضغط على شاشة الهاتف، بإمكان الشخص أن يتكلم أيضاً من اللغتين بحيث سيتعرف التطبيق إلى اللغة ويعمد تلقائياً وبسرعة إلى ترجمتها. يشدد المطورون على أهمية استخدام الهاتف بشكل معاكس ليصبح الميكروفون قريباً من فم المتحدث من أجل تحسين عملية التعرف إلى الصوت والجمل. من بين اللغات المتوفرة على التطبيق، هناك: العربية، الصينية، الفرنسية، الروسية، الإسبانية وغيرها. يواجه التطبيق الجديد بعض المشاكل المعتادة في الترجمة مثل عدم وضع الجمل ضمن سياقها وعدم الفهم الدقيق للكلام، إلا أن ما يميزه عن التطبيقات الأخرى هو سهولة استخدامه.



## iTranslate Converse لترجمة فورية

يحتوي متجر التطبيقات الخاص بنظامي التشغيل «أندرويد» و iOS مئات التطبيقات المختصة بالترجمة. تطبيق جديد أُضيف إلى متجر iOS بداية الشهر الحالي، على أن يكون متوفراً في متجر «أندرويد» الخريف المقبل، هو iTranslate Converse، والذي يقول مطوره إنه «تطبيق ثوري جديد في مجال الترجمة يحوّل أي هاتف آيفون إلى جهاز للترجمة». الشركة نفسها تملك تطبيق iTranslate الذي ينشط عليه أكثر من 5 ملايين مستخدم شهرياً ويقوم بـ 4 ملايين عملية ترجمة يومياً. الركيزة الأساسية للتطبيق الجديد هي الصوت، إذ إنه يعتمد على ترجمة الكلام المحكي بشكل تلقائي وسريع إلى اللغة التي يختارها المستخدم من بين الـ 38 لغة المتوفرة في التطبيق، في حين أن غالبية تطبيقات الترجمة تعتمد على كتابة الجمل لترجمتها، فيما بعض تطبيقات

هي غير قابلة للاختراق. يشرح بان جيان وي، الباحث الرئيسي في مشروع التجارب الكمية في نطاق الفضاء وأستاذ في الأكاديمية الصينية للعلوم، أنه عندما يطير القمر الصناعي فوق الصين، فإنه يوفر نافذة تجريب لمدة 10 دقائق. خلال ذلك الوقت، يمكن إنشاء 300 كيلوبيت من المفاتيح الآمنة وإرسالها من قبل الأقمار الصناعية. وهذا، على سبيل المثال، يمكن أن يلبي الطلب على إجراء مكالمة هاتفية آمنة بشكل مطلق أو نقل كمية كبيرة من البيانات المصرفية. ويمكن ربط المفاتيح المستندة إلى الأقمار الصناعية بشبكات كمومية كبرى، حيث تكون الألياف كافية ومريحة لوصول العديد من المستخدمين داخل منطقة ما على مساحة 100 كيلومتر. وبالتالي، يمكننا تصور شبكة كمومية أرضية متكاملة، ما يتيح التشفير الكمي على نطاق عالمي، ليكون على الأرجح التطبيق التجاري الأول للمعارف الكمومية. ويعتبر هذا الأمر ضخماً للامن السيبراني، حيث يمكن للشركات أن تصبح أكثر أماناً، وتحديداً في القطاع المصرفي، إضافة إلى عدم إمكانية التنصت على الاتصالات.

# صلاح الدين الأيوبي بين الهجاء المذهبي والتقييم

علاء اللامي\*

كزعيم معصوم من الخطا والزلل ومدافع عن «صحيح الإيمان بوجه المنحرفين الروافض»، كما تفعل البروباغندا الطائفية السلفية المقابلة، بهدف دحض كلا القراءتين المذهبيتين وكشف جوهرهما الرجعي اللاتاريخي. ولذلك جاءت دراسة العلوي أكثر توازناً وقرباً من حقيقة هذه الشخصية ولهذا السبب سيكون لهذه الدراسة مكانة خاصة ضمن مراجع هذه المحاولة النقدية.

إننا لو قاربنا شخصية القائد صلاح الدين الأيوبي، وفق الكيفية التي يقرأ بها هذان الخطابان الطائفيان المذهبيان هذه الشخصية، لوجدنا أن الخطاب الأول ينظر إليه كبطل الإسلام. الإسلام السنني طبعاً. وقاهر الصليبيين ويضيف التكفيريون في عصرنا إليهم الروافض الشيعة وأمثالهم، كما في كتاب «الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والصليبي» للكاتب الليبي د. علي محمد الصلابي، لا يجوز نقد بعض ممارسات صلاح الدين أو أفكاره ومواقفه بل ولا يجوز. وفق هذا الخطاب. حتى التعريف بنقاط ضعفه وهنأته فهو شبه معصوم وفوق أية قراءة تاريخية موضوعية، إنما يجوز التمجيد والتوقير والتقدير وحسب. واللافت أن هذه القراءة التحريمية لا نظير لها حتى لدى أغلب المؤرخين القدامى في عهد صلاح الدين ذاته الأمر الذي يدل على أن جرعة العقلانية كانت حاضرة بقوة لدى أغلب المؤرخين القدماء، مضاف إليها نراه تاليفية لا تنكر، وهما خصلتان لم يحدّ منها غالباً أنماؤهم المذهبي للمؤرخين الباحثين عن الحقيقة آنذاك.

أما الخطاب المقابل، فينظر إليه كحاكم ظالم انقلب على الدولة الفاطمية الشيعية التي استعانت به ضد الصليبيين، وأنهى وجودها بالتآمر مع الخليفة العباسي في بغداد، فأغلق الجامع الأزهر وسأوم الصليبيين وتنازل لهم عن مدن وأراض كثيرة مقابل صرر من القطع الذهبية، وارتكب أفظع المجازر بحق المسلمين وغير المسلمين من الطوائف الأخرى. إن كِلتا القراءتين مضللة ولاتاريخية ومشبوهة لأنها: أولاً، ذاتية تحتكم إلى الفكرة المذهبية المسبقة، وثانياً، لأنها تهدر

السياق التاريخي الحقيقي للشخصية وظروفها الخاصة فتسقط ما تشاء من أحداث وتفسيرات ووقائع وتلغيها وتثبت وتضخم وتبالغ في أهمية أحداث ووقائع وتفسيرات أخرى.

وبين هاتين القراءتين ثمة قراءة ثالثة تحاول أن تقارب الحقيقة وهي القراءة التاريخية الموضوعية السياقية والتي تحتكم إلى الوقائع التاريخية في سياقها المجتمعي الحقيقي فتترصد إيجابيات وسلبيات الشخصية أو الحدث التاريخي داخل ظروفه الاجتماعية. ولكن هذه القراءة التي تريد أن تكون محايدة قد تسقط في هنات ومتهاتات أخرى بدعوى الحياد العلمي المطلق وغير الممكن عملياً، ولذلك أسجل منذ البداية أن قراءتي لشخصية صلاح الدين الأيوبي لا تعني عدم الانحياز البدئي له كرمز لمقاومة الغزو الأجنبي الإفرنجي فلست مستشرفاً أو مأخوذاً بالمنهج العلموي الاستشراقي الذي يدس السم بالعسل كبعض الليبراليين واليساريين المزييفين، ولا متمسحاً مع القراءات الطائفية السلفية سواء كانت وفق المنهج التمجيدي السنني أو الآخر الهجائي الشيعي في الوقت عينه.

إن المنهجية اللاتاريخية التي يأخذ بها العقل السلفي الطائفي تقوم على ثنائية (أنا على حق وخصمي على باطل) ومقياس الحق والباطل عند كلا الخطابين هو مقدار البعد أو القرب من مذهب وعقيدة المتحدث مُطلق الحكم لا غير. فهذا الطرف أو تلك الشخصية التاريخية على حق حين يكون مصلياً صائماً مؤدياً للطقوس ورافعاً للعلامات والإشارات الدينية حسب مذهب المتحدث و«فرقته الناجية من النار»، ممجداً لأئمته ورموزه القديمة والحديثة، وليفعل بعد ذلك ما شاء أن يفعل، وهو على باطل متى ما لم يكن كذلك مذهبياً وعقدياً. وقد يتم لاحقاً توسيع هذه البوصلة المذهبية المحدودة والعاطلة عن الدوران بتوسيع الدائرة المذهبية إلى الدائرة الطائفية التي تضم عدة مذاهب فالمذهب الحنبلي يتم توسيعه إلى عبارة «الإسلام السنني عموماً» والمذهب الشيعي الاثناعشري يتم توسيعه إلى عبارة «عموم التشيع». إن هذه القراءة قاصرة

## عن التهاك «الداعشي»

معتز حسو\*



يكتشف تصميم وتيرة المعارك ضد «داعش» في العراق وسوريا عن صراعات دولية وإقليمية هدفها تقاسم النفوذ والمصالح (أ.ب)

صراعات دينية في الظاهر، ووظيفية في الجوهر، ليسا طارئاً أيضاً على مجتمعاتنا الإسلامية. ونشير إلى أن اختلاف تجليات ومستوى التطرف والعنف الراهن، لا ينفي ارتباطها بجذور التطرف الديني ومقدماته التاريخية والموضوعية. وجميعها يعتمد في بنائه الأيديولوجي التمثلي على توظيف نصوص قرآنية لتبرير أعماله العدائية بحق المخالفين لهم في الدين والمذهب والطائفة.

في السياق ذاته، فإن تراجع المدّ الشيوعي وتمدد النموذج الرأسمالي النيوليبرالي بنسخته الأميركية، واعتماد مبدأ الهوية الثقافية كشكل جديد للصراع، وتلازمه مع تحولات أخرى راهنة، تشير إلى عودة الاستعمار المباشر كوسيلة للهيمنة. ويتم في سياق ذلك توظيف فصائل جهادية

تفاقت في الأونة الأخيرة حملة تشنيع وهجاء ضد بعض الشخصيات التاريخية العربية الإسلامية من فترة العصر الإسلامي المنتهي رسمياً بسقوط بغداد إثر الغزو المغولي سنة 1258م/656 هـ. وقد جاءت هذه الحملة المستمرة متساوقة مع واقع وعوامل الاستقطاب والصراع الطائفي الشيعي السنني البالغ حد الاقتتال الفعلي والقتل على الهوية الطائفية في العراق بعد احتلاله من قبل القوات الأميركية والغربية الحليفة لها سنة 2003، ومتزامنة مع تفاقم جرائم وانتهاكات تنظيم «داعش» التكفيري ضد جميع الطوائف والمذاهب الدينية المسلمة وغير المسلمة. وضمن هذا السياق تصاعدت في الأونة الأخيرة حملة شرسة في بعض وسائل الإعلام العراقية والعربية ذات التوجهات الطائفية من صحف وقنوات فضائية ضد شخصية تاريخية مهمة في تاريخنا العربي الإسلامي هو صلاح الدين الأيوبي، قاهر جيوش الفرنجة ومحرر بيت المقدس. يمكن القول إن أفضل وأجدي منهج تاريخي يمكن الرد بواسطته على هذه الحملة الظالمة وغير الموضوعية هو منهج التحليل التاريخي الاجتماعي السياقي بعيداً عن الرد بالمثل عبر هجاء مضاد. وكان الباحث العراقي الراحل هادي العلوي قد كتب دراسة مطولة وموثقة قرأ فيها تحليلياً وتوثيقياً سيرة وشخصية صلاح الدين الأيوبي وفق منهجه التاريخي المتميز. أي أنه يقرأها ويفكك جوهرها كما هي في حقيقتها وداخل سياقها التاريخي، ووفق ما تراكم حولها من وثائق ونثر تاريخي مكتوب وروايات شفاهية في الفولكلور الشعبي... إلخ ولذلك فستكون هذه الدراسة مهمة وستوقف عندها مقتبسين ومستلهمين.

لقد خرج العلوي على هذه المنهجية الذاتية المضللة ذات النزوع السلفي الطائفي، والتي تنظر إلى صلاح الدين الأيوبي ك«مجرم مماثل لطاغية كصدام حسين» كما تفعل البروباغندا المذهبية السلفية على السنة إعلاميين وأساتذة جامعيين ومحررين سياسيين عاديين، سننوقف نقدياً عند نموذج محدد منهم؛ أو النظر إليه

وغير مهتمة أو مهمومة بالمواقف والأفكار والممارسات للشخصية التاريخية المعنية بالبحث من قضايا كالغزو الأجنبي للبلاد أو لمواقف تلك الشخصية وممارساتها بحق شعبيها وقضاياها الداخلية وإنما جل اهتمامها وهمومها منصب على صيانة المذهب الطائفي الديني والدفاع عنه بوجه



التساؤل الآتي: هل أنجز «داعش» مهماته الوظيفية مثل تحطيم البنى التحتية لغير دولة، وتمكين أوضاع احتلالية، وتحويل دولة عربية إلى مناطق نفوذ غربية وإقليمية، وإدخال مجتمعاتنا في صراعات هوياتية غير منتهية، وهدم الإرث الحضاري والثقافي التاريخي لمجتمعاتنا، والقضاء على الكيانات «الوطنية» تمهيداً لفرض مشاريع كانتونية طائفية إثنوية وعشائرية تفتح المجال لإعلان الدولة اليهودية، إضافة إلى توافق الدول المتصارعة على تقاسم مواردنا الوطنية، وعلى الليات تعيد فرض أشكال أشد عمقاً من التبعية الكولونيالية والارتهاق السياسي.

إن مقاربة أوضاع «داعش» الراهنة، وأدواره الوظيفية، يمكن مقاطعتها بأوضاع تنظيم «القاعدة» الذي فرّخ وما زال تنظيماً ومجموعات كثيرة، منها حركة طالبان وجبهة النصرة، ما يعني إمكانية تجدد «داعش» بمسميات أخرى مختلفة. ويسهل من ذلك التضخم العقائدي، واستمرار التباين البراغماتي بين دول تشتغل حتى اللحظة على إدارة وتوظيف التطرف والعنف.

أخيراً، إذا كان ممكناً القضاء على «داعش» وغيره من التنظيمات الجهادية عسكرياً، فإن مخاطر وإشكاليات أخرى تتحدد في كيفية تجاوز ما خلفته تلك التنظيمات من تداعيات ثقافية واجتماعية. وذلك يدل على حاجتنا إلى الليات سياسية وثقافية مختلفة في الشكل والمضمون عن الليات التفكير الطائفية والتسلطية والأمنية.

\*كاتب سوري

إسلامية لتشويه صورة الإسلام المعتدل، وإعادة إنتاج مظاهره الأكثر تطرفاً لهدم غير دولة عربية وإسلامية، وتعميق ما تعانيه مجتمعاتنا من إشكاليات أيديولوجية وثقافية مرتبطة بأوضاع سياسية لها دور رئيسي في تفكك وتناقض مجتمعاتنا من الداخل. هذا كله يسهم في تحويلنا إلى موضوع للهيمنة الخارجية التي باتت عنواناً لصراع المحاور الدولية والإقليمية. وضمن السياق المذكور للصراع، يتم تغيب التناقضات الأساسية والمحددة له.

ونشير في ضوء ما تقدّم إلى أن «داعش» ومجموعات أخرى جهادية، لا تعدو كونها أدوات استخباراتية، تمت صناعتها لأسباب متعددة ومختلفة، بمعنى أنه تم الاشتغال على صناعتها كأدوات وظيفية تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية والأطر الثقافية. ودلالات ذلك بكشفها خضوع وأوضاعنا الراهنة لزيد من التحولات والميول الاحتلالية الدولية والإقليمية. إن تمكين «داعش» من السيطرة على موارد بشرية واقتصادية ومالية وأيضاً عسكرية ولوجستية سهل من تمّده على الجغرافيا السياسية لغير دولة. وذلك يحمل تأويلات مختلفة وأحياناً متناقضة، فقدرة «داعش» على تحطيم الحدود وتجاوزها في سياق تأسيس دولته الوظيفية، وامتلاكه القدرة على مقارعة جيوش غير دولة، أثارا التباسات عميقة. في المقابل، فإن تسارع وتيرة انهياره بثير مزيداً من الشكوك والتساؤلات. هذا الأمر يشير إلى أن ثمة قضايا كثيرة يجري الاشتغال عليها في مراكز صناعة القرار، ما يدفعنا إلى طرح

## الموضوعي

أصحاب المذاهب المخالفة له. ساتوقف في قراءتي هذه عند بعض المواضيع والأمثلة المحددة التي وردت في تلك الحملة على أن أعود لمواضيع أخرى في مناسبة أخرى. وهذه المواضيع هي: محاولة مساواة أو مماثلة صلاح الدين الأيوبي برئيس النظام العراقي السابق

صدام حسين على سبيل الهجاء، والثاني هو الترويج لفكرة المؤامرة بين الخلافة العباسية وصلاح الدين لإنهاء الخلافة الفاطمية.

يبدأ الأستاذ الجامعي العراقي دجاسب الموسوي كلامه الذي بثته قناة عراقية خاصة (1)، ثم جمعت أحاديثه في تسجيل

**يروّج البعض لمؤامرة قام بها صلاح الدين للإطاحة بالدولة الفاطمية**

هناك خطاب ينظر إلى صلاح الدين كحاكم ظالم انقلب على الدولة الفاطمية الشعبية التي استعانت به ضد الصليبيين (من الويب)



عام، تزيد أو تنقص قليلاً، ولكنه يرتكب أخطاء منهجية عديدة تجعل من قاعدته التاريخية المبتغاة أشبه بالرمال المتحركة. فعن أي تشيع يتحدث الرجل؟ وهل يجوز له جمع الفاطميين الإسماعيليين بالبويهيين الزيديين بالحمدانيين الشيعة الاثنا عشرية (لم يقترب صاحبنا من القرامطة الإسماعيليين لأسباب طبقية كما يبدو)؟

وعلى افتراض جدالي يقول إنه يحق له أن يجمع بين كل هذه الفرق والحركات والمذاهب الدينية والسياسية لسبب ما، فهل يحق له أن يقفز على حقيقة الحروب والصراعات التي دارت بين هذه الأطراف نفسها كالحروب التي خاضها الحمدانيون الشيعة ضد الفاطميين الشيعة في سوريا دفاعاً عن دمشق التي سيطرت عليها المقاومة الشعبية «السنية تكويناً مجتمعياً» بزعامة «الأحداث»، أو يساوي بين البويهيين الزيديين الذين كانوا أمراء حرب ووزراء لدى العباسيين السنة قاتلوا العباسيين حتى كادوا أن يقضوا عليهم وفرضوا عليهم وزارتهم وإمارتهم قبل أن يفعل صلاح الدين الأمر نفسه لاحقاً مع الفاطميين؟ ثم، عن أي رفض وتشيع يتحدث الرجل وكيف يريد من سامعيه أن يحتشدوا للدفاع عنه بوجه صلاح الدين وأحفاده «الصدّامين»؟ وإذا كان الخليفة العباسي في بغداد حريصاً على التسنن ومعادياً للتشيع والرفض إلى هذه الدرجة، فلماذا يتناثر مع صلاح الدين ضد الفاطميين الشيعة في مصر ويترك البويهيين الشيعة يحكمون بغداد ذاتها بسيفوفهم بل ويخلع عليهم الخلع ويمنحهم الإقطاعات الشاسعة؟

أما كلام المتحدث بلغة «المكونات الطائفية» وهي «لغة جديدة» جاء بها الاحتلال الأميركي جاعلاً الحكم القائم في العراق اليوم على أساس المحاصصة الطائفية بقيادة الإسلاميين الشيعة فهو كلام لا معنى له، بل إنه ليس إلا إقحاماً مفهوماً واصطلاحياً على الحالة الاجتماعية المندثرة والتي كانت سائدة قبل ألف عام، ولا علاقة لها البتة بواقع المجتمع العراقي خلال فترة الاحتلال الأميركي المباشر أو غير المباشر المستمرة إلى يومنا هذا.

\* كاتب عراقي

فيديو وزع على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، حديثه بلفت الانتباه إلى أن صلاح الدين ولد في تكريت التي هي كما قال «مسقط رأس الطاغية الثاني صدام حسين وهذه من صدف التاريخ وهذاان المجرمان بالمناسبة مجرمان طائفيان من الطراز المتميز». وهذا الكلام لا علاقة له بالبحث التاريخي، علمياً كان أو غير علمي، بل هو نوع من الهجاء السياسي الفارغ من أي محتوى رصين، وليس له من هدف سوى التنفيس عن الغيظ النفسي والاحتقان الشعوري عبر محاولة مساواة الشخصية التاريخية المدروسة بشخصية دكتاتورية معاصرة، واعتبار الثانية امتداداً مذهبياً وطائفياً واستبدادياً للأولى. وإلا ما الذي يجمع طاغية دمر بلاده واضطهد شعبه وسلم وطنه للغزاة الأجانب بعد سلسلة مغامرات عسكرية فاشلة بقائد منتصر صلاح الدين الذي فرض احترامه وقيمه وفروسيته على أعدائه قبل أصدقائه؟

الفكرة الثانية هي التي يروجها البعض عن مؤامرة قام بها الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله وصلاح الدين الأيوبي للإطاحة بالدولة الفاطمية الشيعية والحد من انتشار التشيع «الرفض» في تلك الفترة. ويضيف المتحدث في تسجيل الفيديو المشار إليه أنفاً فيقول: «إن هذه الفترة - فترة ما قبل سقوط الدولة الفاطمية في مصر - يعبر عنها ابن الأثير (ت 630 هـ الموافق 1233م) في كتابه الكامل في التاريخ بعبارة (عمّ الرفض الأرض الإسلامية من شرقها إلى غربها في القرنين الرابع والخامس الهجري وإلى يومنا هذا) المقصود بعبارة الرفض هو التشيع وحين يقول عم الرفض أي عمّ وانتشر التشيع. إن الدولة الفاطمية في مصر شيعية إسماعيلية والدولة الحمدانية في حلب والموصل شيعية إثناعشرية إمامية والدولة البويهية التي جعلت من بغداد مستقرها الثاني بعد بلاد فارس شيعية زيدية. وهذه القضية، انتشار التشيع، أثارت حفيظة المكونات الطائفية الأخرى.

إن المتحدث يحاول هنا تأسيس قاعدة نظرية تاريخية تبريرية، ينطلق منها لشن هجومه على خصمه «السني» صلاح الدين لأنه استهدف الوجود الشيعي قبل ألف

## إرث الناصر: القومية العربية كمشروع راديكالي

ولعل «جردة حساب» بسيطة لسلوك الامبريالية العالمية ورد فعلها إثر قيام الجمهورية العربية المتحدة يوضح لنا خطورة هذا المشروع ونتائجه الكبيرة. فبحسب جورج قرم في كتابه «انفجار المشرق العربي» الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت عام 1968 يستخلص فيه من الجداول الإحصائية هيوط معدلات الهيئات المالية المقدمة إلى الدولة الصهيونية من قبل كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية خلال الفترة الممتدة بين عامي 1954-1957 ليصعد صعوداً صاروخاً خلال الوحدة. ففي عام 1957 كان حجم الهيئات الغربية يقدر بنحو 245 مليون دولار ليرتفع إلى نحو 346 مليون دولار خلال عام واحد وليعود إلى الهبوط إثر انهيار الوحدة إلى 306 ملايين دولار. خلال الوحدة فقط، تبنت إسرائيل فكرة صنع القنبلة الذرية بمساعدة فرنسية. وفي عام 1958 كانت أول صفقة سلاح أميركية علنية مع إسرائيل حيث زودتها ولأول مرة بأسلحة وصواريخ هجومية. إن صرخة بن غوريون المتهاجرة عقب قيام الوحدة «إن هذه ليست جمهورية ولا هي عربية ولا هي متحدة»، كان لها أسبابها العميقة. فلأول مرة منذ إعلان قيام دولة إسرائيل يهبط المعدل الوسطي للهجرة اليهودية إلى إسرائيل بمقدار النصف خلال سني الوحدة الثلاث، ليعكس رهاباً إسرائيلياً وذعراً امبريالياً لا مجال أبداً لعدم ملاحظته.

يكنز إرث الناصرية في أنها محاولة جدية كبرى لتحدي الهيمنة الأميركية والامبريالية في المنطقة مستندة إلى أسس راسخة وقوية ألا وهي وحدة العرب. وحدة من شأنها تغيير

شأنه تحقيق «جرائم» الاستقلال القومي وتدمير علاقة التبعية وعملقوة العرب فيعزّم الهيمنة الإمبريالية وجميع القوى الإقليمية التي هي ليست «قوى» إلا بسبب ضعف العرب وتمزقهم، إسرائيل وتركيا وإيران وحتى أثيوبيا، بشكل النهوض العربي والتوحد العربي بالنسبة لهم تهديداً وخطراً. وإسرائيل بالطبع هي الحالة القصوى. فالوحدة العربية ليست سوى نهاية مؤكدة للحلم الصهيوني. وكما لخص نتيناهو المسألة بأن التناقض الرئيسي في الشرق الأوسط هو التناقض بين الوحدة والتعدد. فأى مشروع توحيد من شأنه أن يورث التناقضات والحروب والنزاعات في المنطقة في حين أن التنوع والتجزئة إلى دويلات وطوائف وكيانات يأتي بالاستقرار والازدهار والسلام في منطقة الشرق الأوسط. ذلك هو إرث عبد الناصر. فمن معركة السويس ثم من المعركة المنتمة لها إلى المعركة ضد مبدأ أينزهاور والمعركة ضد حلف بغداد، خرج عبد الناصر زعيماً للامة العربية كما خرجت مصر بوصفها الدولة - المركز بالنسبة للوطن العربي. لتكون وحدة عام 1958 ذروة جبل الجليد وضرورة فرضها المسار المقاوم للاستعمار الذي اتخذته السياسات الناصرية منذ بداية تبلورها. إنه إرث مواجهة الامبريالية والاستعمار الغربي والاميركي للمنطقة ورفع لواء الاستقلال القومي العربي في أول محاولة جدية منذ أيام محمد علي. وتأكيد استحالة وجود مقاومة فعلية وجدية وازنة للقوى الاستعمارية من دون ذلك المشروع الراديكالي الخطير الذي من شأنه تغيير التوازنات الدولية والعالمية مشروع الوحدة العربية.

**يكنز إرث الناصرية في أنها محاولة جدية كبرى لتحدي الهيمنة الأميركية والامبريالية في المنطقة**

هناك خطاب ينظر إلى صلاح الدين كحاكم ظالم انقلب على الدولة الفاطمية الشعبية التي استعانت به ضد الصليبيين (من الويب)

المشهد الإقليمي والدولي وعلى الصعيد كافة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً. وهي الشرط الوحيد لتحقيق أي تغيير ديمقراطي حداثي جذري في البلدان العربية. في عالم اليوم لا يمكن تصوّر التنمية الحقيقية في العصر الحديث إلا في إطار التجمعات والتكتلات القومية الكبيرة. حيث يتوجب تشكل أقطاب إنمائية ونقاط استراتيجية ومراكز عصبية لمناطق جغرافية فيها غنى كاف ديموغرافياً واقتصادياً تمكّن من بناء مجتمع حديث بما تحمل الكلمة من معنى. المشروع المتابع للرؤية الناصرية هو الوحيد الذي من شأنه أن يملأ «الفراغ» الذي تعيشه المنطقة العربية سياسياً وأيديولوجياً. ومن شأنه أن يقود المنطقة إلى مرحلة جديدة تختلف كلياً عن الاستنقاع والاندثار الذي عاينته المنطقة خلا العقود الماضية.

إنه المشروع العقلاني الوحيد الذي من شأنه أن يُخرج المجتمع العربي من مازقه واستعادة تماسكه الاجتماعي والديني. فالمشروع التكاملي العربي كفيل بأن يفقد جميع الطروحات الطائفية والإقصائية بريقتها ويعيد الأمل برؤية إصلاح شاملة تعيد إلى هذا المجتمع ثقته بنفسه وبوحدته وتكامله. إنه شرط نهضة وتحرر واستقلال كانت قد ظهرت تباشيرها في عهد الناصر إلا أنها لم تستمر. فما أتتته التجربة الناصرية بما لا يرقى إليه الشك أنه وفي المسار العربي الراهن هناك تلازم خبيث بين التجزئة والتبعية والتخلف من جهة. وتلازم حميد بين التكامل والوحدة والنهضة والتحرر من جهة أخرى. فقد قالها جبران يوماً: «ويل لامة مقسمة إلى أجزاء... وكل جزء يحسب نفسه فيها أمة».

\* كاتب سوري

يزن زريق\*

«المنطق الإمبريالي الأميركي بسيط: من حق الولايات المتحدة أن تحكم العالم الذي تملكه. وليس بمقدورها التساهل إزاء أي أعمال إجرامية من شأنها تعكير الاستقرار... الاستقلال القومي وانعدام التبعية أخطار يجب القضاء عليها فوراً بحيث تعود الأمور إلى نصابها».

«(سنة 501 الغزو مستمر»، نعوم تشومسكي).

إثر ثورة 14 تموز في العراق في عام 1958، لأحت مباشرة احتمالات وحدة عربية كبرى خطيرة تضم كلاً من الجمهورية العربية المتحدة والعراق. واللافت هنا رد فعل القوى الامبريالية المريب في حسمه وسرعته. الإنزال العسكري الأميركي في لبنان والإنزال العسكري البريطاني في المملكة الأردنية الهاشمية. ولم يتم سحب القوات العسكرية الأميركية والبريطانية إلا بعدما تلاشت احتمالات تلك الوحدة بصعود مدّ معاد للوحدة مؤلف من حلف ثلاثي يضم عبد الكريم قاسم والحركة القومية الكردية والحزب الشيوعي العراقي. إنها حالة جدية بالتأمل فعلاً في تاريخنا المعاصر: أن يتم الانسحاب الأميركي من لبنان والبريطاني من الأردن في وقت بلغ فيه المد الشيوعي العراقي الأوج (وكان القوة الأضخم والأكثر عدائية ضد الوحدة) وأن يكون الإنزال قد تم في وقت لاح فيه ولو من بعيد احتمال وحدوي ثلاثي.

إنه مثال يطرح لنا حجم الإرث الناصري بكل أبعاده: احتمالات الطريق البروسي العربي للوحدة. المشروع الوحيد الجدي الذي من

# 3 أشهر من «الحصار»:

تشكّل الأزمة الخليجية مفصلاً مهماً في الحياة السياسية للخليج، لم يسجل له مثيل منذ حرب الكويت، برغم أن الخلاف بين قطر وجارتها السعودية والإمارات، لم يبلغ بعد أشهره الثلاثة. لم تنته «الحرب»، لكن مرحلة أولى منها طويت، مخلفة نقاشاً في مسار النزاع في الأسابيع المنصرمة. ثمة محطات تبرز هنا لرصد إدارتي الصراع على الجبهتين المتقابلتين في المرحلة السابقة، وللتين يساعد تتبع عمل كل منهما على فهم محصلة للكباش الخليجي يمكن استخلاصها سريعاً:

## إختبار إدارة الأزمة: قطر «تنتصر»... مرحلياً

### خليفة كوثراني

كان مساء 23 أيار الماضي طويلاً، بلا شك، على القطريين. لم ينم أصحاب القرار في قطر تلك الليلة. ظلت القيادة في الدوحة، ومعها جيش من المستشارين، في حال من التأهب والترقب والمتابعة الحثيثة للهجوم الأعنف الذي تتلقاه البلاد، على نحو هو الأول من نوعه في تاريخها. إحتاج الأمر لساعات حتى يتضح للساسة في قطر أن إمارتهم الصغيرة أمام حالة أزمة حقيقية واستثنائية، تتطلب مواجهتها برنامجاً استثنائياً وعملاً دؤوباً، تستنفر فيه القطاعات كافة، وتجيش له الطاقات في الداخل ولدى الأصدقاء والحلفاء في الخارج.

لن ينسى القطريون ليل الثلاثاء - الأربعاء الذي سيصبح محطة فاصلة، ونقطة تحول في تاريخ الجزيرة الخليجية. على أن الفصل الأهم لهذه المرحلة، والجدير بتقييم تجربته من قبل أصدقاء الدوحة وخصوصاً على حد سواء، سيكون الخطة التي أخذت بها قطر لإدارة الأزمة ومواجهتها. إدارة يمكن القول بأنها تنصّب، حتى الآن، بكفاءة ونجاح واضح المعالم.

هي المرة الأولى التي يختبر فيها القطريون إدارة الأزمة من موقع المدافع، لا من طرف المصدر للأزمات، خصوصاً بعد الدور المحوري للدوحة في أزمات «الربيع العربي» التي عصفت ببلدان المنطقة في

السنوات الست الماضية. تتردد الكثير من الأسماء، في الإعلام وفي الكواليس السياسية، حول الخلية التي تدير الأزمة، والمستشارين المؤثرين الذين يستعين بهم أمير قطر الشاب تميم بن حمد آل ثاني. لكن الواضح أن من اعتمدت عليهم قطر في «تصدير» الأزمات، أو إدارة الأزمات من جانب «المهاجم»، جرت الاستعانة بهم لإدارة الأزمة من موقع «المدافع». يضاف إلى الدور الاستشاري لـ «النخب» العربية الذين استقطبتهم الدوحة في الأعوام الأخيرة الماضية، دور الإمبراطورية الإعلامية الضخمة التي بنتها الإمارة الغازية على مدى عقدين، وهي الإمبراطورية الأكثر كفاءة والأشد تأثيراً بين الأذرع الإعلامية، خليجياً وعربياً. الأمر الثالث، الذي أسهم في نجاح الإدارة القطرية للأزمة، هو تحرك اللوبي القطري والأذرع الدبلوماسية للتأثير في أروقة دوائر القرار الغربية، والأميركية منها تحديداً. رابعاً، الاستثمار في الصداقات الإقليمية والدولية، والاستفادة من دعم الأصدقاء في كسر العزلة الاقتصادية والمقاطعة السياسية والدبلوماسية، وتأمين الحماية والردع أمام أي احتمالات تصعيد في المقارنة بين قطر وجارتها على معسكر المقاطعين للدوحة، الإمارات والسعودية، لا يمكن الحديث عن فوارق كبيرة في الإمكانيات والموارد، ما عدا الجانب الأيديولوجي الذي تستثمر فيه الدوحة، أي التقارب

مع التيارات الإسلامية لا سيما الإخوان المسلمين. مع ذلك، حققت قطر تفوقاً على أبو ظبي والرياض في إدارة النزاع، برغم أن العوامل الأربعة المشار إليها (يمكن إضافة عامل خامس هو ضعف أدوات



**في الأيام الأولى  
لاندلاع الأزمة لازم  
القطريون سياستي  
«الإنكار» و«الاحتواء»**



المواجهة في معسكر المقاطعة)، التي اعتمدت عليها، تستند في غالبيتها إلى فائض القوة المالية، وهو ما تتشاركه قطر مع كل من السعودية والإمارات.

### الأيام الأولى

بالعودة إلى الأيام الأولى لاندلاع الأزمة الخليجية، يلاحظ أن القطريين لازموا حينها سياستي «الإنكار» و«الاحتواء»، عبر نفي خطاب أمير قطر المزعوم، مع جرعة من الرد المباشر على دولة الإمارات، من دون تناول السعودية سياسياً أو إعلامياً، وبالتوازي عملية استقطاب للمواطنين والمقيمين

لتحصين الساحة الداخلية من أي اختراق. كان هم القطريين، في مرحلة ما قبل سحب السفراء والمقاطعة الشاملة، تثبيت فكرة أن الخطاب المنسوب للأمير مفبرك ومزور، وأن الإمارات، المنافس والخصم الأساس في اللعبة، هي التي تقف وراء هجمة منظمة ومبيتة. يلاحظ أيضاً أن حالاً من التخبّط شهدتها الدوحة في تلك المرحلة، وهو ما ظهر مع الإعلان عن خطاب سبوجه أمير قطر إلى الشعب، ومن ثم الإعلان عن تأجيل الخطاب بحجة ضغوط الوساطة الكويتية، واستبدالها بتصريحات وزير الخارجية لقناة «الجزيرة»، ما يفسر أن خطة مواجهة الأزمة كانت لا تزال في طور الإعداد، وأن القراءات الداخلية لطبيعة الأزمة لم تكن موحدة بعد.

أهمية ذلك أنه يكشف «مفاجأة» قطر بقرار سعودي مباشر بالذهاب إلى مواجهة شاملة علنية، الأكيد، وفق المعلومات، أن المحور الإخواني كان يتحسس مرحلة غير مطمئنة لكافة التيارات الإسلامية في ظل الإدارة الجديدة للبيت الأبيض. لكن ما لم تكن الدوحة مستعدة له هو انخراط سعودي بهذا الحجم في هجوم مباشر عليها. لا شيء كان يحمل عنصر المفاجأة في الدور الإماراتي ضد الدوحة. فثمة «حرب» كانت تخاض بالفعل بين الجانبين، على مدى سنوات، ليس في الساحتين الليبية والمصرية فقط، بل تمتد إلى أروقة القرار في واشنطن حيث التخافس على أشده بين اللوبيين الإماراتي والقطري. حتى إعلامياً، لم يكن الطرفان يوفران فرصة لشن الهجمات المتبادلة، وإن بقيت حكومة بسقف يضبط الخلاف وينظمه. فمثلاً، كانت قناة «الجزيرة» تتجنب التطرق للدور الإماراتي، فيما نشطت وسائل إعلام مدعومة قطرياً، قبل الأزمة الخليجية، في فتح ملفات ضد أبو ظبي، كتسليط الضوء على عمل سفيرها في واشنطن يوسف العتيبة، أو العلاقة مع إسرائيل، والدور في اليمن، ونشاط شركة موانئ دبي العالمية في القرن الأفريقي، وغيرها من الملفات.

إلا أن الأمر كان مختلفاً في ما يخص السعودية، حيث شعرت قطر بإمكانية تحسن العلاقة معها ومع المحور الإخواني بشكل عام، في فترة وجود محمد بن نايف في ولاية العهد (الذي يؤمن بالتقارب مع تركيا وقطر والإخوان)، وهي وإن دخلت على خط تنافس الأخير مع ابن عمه محمد بن سلمان، إلا أنها لم تتوقع حسماً سريعاً لملف الصراع على العرش، أو ذهاب بن سلمان بعيداً خلف ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد. بأي حال، فإن الواضح أن القطريين فشلوا في التنبؤ ببروز الأزمة بهذا الشكل، وإن استفادوا من الأزمة الخليجية السابقة، والحرب الباردة مع الإمارات.

### التدرج في المواجهة

سريعاً تبلورت رؤية في الدوحة لكيفية المواجهة. قامت الخطة القطرية على التدرج في المواجهة

على مراحل، وعدم الإكتفاء بالأدوات التقليدية لإدارة الأزمات. ربما يصح القول إن القطريين عمدوا إلى الأخذ باستراتيجية «تصعيد الأزمة» كأحدى الوسائل لمواجهة الأزمات المضاعفة، حين وصل الأمر حد تنفيذ هجمات مضادة، في الإعلام والدبلوماسية ورفع الدعاوى القضائية في المنظمات الدولية ضد المقاطعين. بدأ الأمر بانقلاب في الخطاب حول السعودية واليمن، شكلت رأس حربته قناة «الجزيرة».

وشهدت الأسابيع الأخيرة محاولات قطرية لـ «تصدير الأزمة»، عبر جملة ملفات: إثارة قضية إدارة موسم الحج، ملف الفضائح الدبلوماسية والمالية ليوسف العتيبة، ملف دعم السعودية والإمارات للإرهاب، وأدوار «التحالف العربي» ضد اليمن.

وفي مرحلة سابقة، جهدت الدوحة في اتباع استراتيجية «تفريغ الأزمة من مضمونها» من خلال التقرب من مختلف أجهزة الإدارة الأميركية وفتح الصندوق السيادي للصناعات المغربية، وصولاً إلى توقيع التفاهم مع واشنطن حول البيات مكافحة الإرهاب وتمويله، ما قاد تحولاً في خطاب الأميركيين تجاه قطر، من التماشي مع الرباعي المقاطع إلى أخذ موقع الوسيط في الأزمة. وعلى طول الأشهر الثلاثة من عمر الأزمة، أقل القطريون من الكلام الرسمي، وأكثروا من العمل على الأرض، لتنفيذ استراتيجية المواجهة، حتى بدت كلمة أمير قطر المتلفزة كـ «خطاب نصر» يتوج نجاحات المراحل الأولى.



## وسيط قطري في جدة: حلّ أزمة الحج

الملك فهد الدولي في الدمام ومطار الأحساء الدولي (الذين سيدخلون المملكة برأ عبر منفذ سلوى الحدودي) على ضيافته ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين للحج والعمرة». كذلك أمر «بالموافقة على إرسال طائرات خاصة تابعة للخطوط السعودية إلى مطار الدوحة لنقل كافة الحجاج القطريين على نفقته الخاصة لمدينة جدة».

استقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس، وسيطاً قطرياً للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة. وجاءت زيارة الأمير عبدالله بن علي آل ثاني لجدة بهدف تقديم وساطته لـ «فتح منفذ سلوى الحدودي لدخول الحجاج القطريين إلى الأراضي السعودية». وأكد ابن سلمان خلال اللقاء «عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين الشعبين السعودي والقطري، وبين القيادة في السعودية والأسرة المالكة في قطر». أما آل ثاني، فقد اعتبر أن «العلاقات بين المملكة وقطر هي علاقات أخوة راسخة في جذور التاريخ». وأفادت وكالة الأنباء السعودية، بأن الملك سلمان بن عبد العزيز «وجّه بالموافقة على ما رفعه له نائبه الأمير محمد بن سلمان بدخول الحجاج القطريين إلى المملكة براً وجواً ومن دون تصاريح إلكترونية وعلى نفقته».

وقالت الوكالة إن «تلك الموافقة جاءت بناءً على وساطة الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن جاسم آل ثاني» الذي استقبله ابن سلمان في قصر السلام في جدة. كذلك وجّه سلمان «بنقل كافة الحجاج القطريين من مطار

# قطر تكسب الجولة الأولى

«صمود» قطري مرحلي، وفشل إماراتي. سعودي نسبي حتى حينه. نتيجة يفسرها تفوق قطري واضح المعالم في إدارة الأزمة على كفاءة إدارة المعسكر المقابل، أسهمت فيه جملة عوامل ناجمة. هذا ما يدفع إلى الاعتقاد بحاجة «المحمديين» في مقلب الأيام إلى إجراء مراجعة والذهاب نحو خطوات بديلة. وفي المقابل، ليس ثمة ما يؤكد بقاء قطر في موقع «الصمود»، إذا ما ركنت إلى وسائلها الحالية التي لا تصلح للتعامل مع أزمة طويلة الأمد

## هجوم «المحمديين» يتعثر: رهانات خاسرة... إلى حين؟

وتعاقدتها مع شركات علاقات عامة إضافية. نمط العلاقات العامة التي يبنها العتيبة تجلّي مُحدداً آخر لعلّه الأكثر إثارة للانتباه، لكونه يتصل بالأوضاع السعودية الإماراتية. يقول العتيبة، بحسب تسريبات حديثة، في رسالة متبادلة مع مسؤول أميركي سابق هو إيوت أبرامز: «اعتقد أننا على المدى الطويل قد يكون لنا تأثير جيد على السعودية، على الأقل مع بعض الناس هناك». ويضيف أن «علاقتنا معهم تستند إلى عمق استراتيجي ومصالح مشتركة، والأهم من ذلك هو الأمل في أن نتمكن من التأثير عليهم، وليس العكس». تأثير يبدو واضحاً أن أبو ظبي تسعى إلى ممارسة دورها على نطاق أوسع، انطلاقاً من مضمار الأزمة الخليجية، الذي ظهر أن «أولاد زايد» فيه الكلمة الأعلى.

هذه الكلمة هي عينها التي أسهمت في دفع محمد بن سلمان إلى سدة ولي العهد، باستغلال الصخب الخليجي لتوجيه ضربة قاصمة إلى الرجل الذي كانت قطر تراهن على «عقلانيته» لفرملة قطار الأزمة. بذلك، تمكن «المحمدان» من تحقيق هدفين اثنين: تمرير قرار إطاحة محمد بن نايف بأقل قدر من الصوات، وكسر مراهنة الدوحة على أصوات مغيرة لتحالف ابن سلمان - ابن زايد.

إلى جانب تلك الأهداف السياسية التي تحققت أو هي في طور التحقق، تامل دول المقاطعة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، أن ينعكس «الحصار» تقليصاً لتمويل قطر لأنشطتها السياسية والعسكرية العابرة للحدود. آمال لا يبدو أنها بعيدة عن الواقع، ولا سيما أن التقديرات العلمية تشير إلى أن علامات إجهاد بدأت تظهر على اقتصاد الإمارة. فبحسب تحليل لوكالة «بلومبرغ»، أصبحت الاحتياطات المالية القطرية في أدنى مستوياتها منذ أيار 2012، نتيجة قيام مصارف وواجهات استثمارية بسحب أموالها من قطر، واستخدام الأخيرة احتياطاتها لدعم العملة المحلية. وإذا كانت قطر، التي تضم ثالث أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم، قادرة «على الوقوف في وجه العقوبات الاقتصادية لسنوات»، بحسب خبراء ماليين، إلا أن قدرتها على تموين الجماعات المحسوبة عليها في غير بلد (اليمن، ليبيا، سوريا...) تظهر على المحك، إن لم تكن قد بدأت بالتراجع فعلاً، وما الأبناء عن قيام قطر بتقليص تمويلها لـ«الاتلاف السوري» المعارض إلا نموذج لما يمكن أن تشهده المرحلة المقبلة.

حالة تاهب يومي للرد على الإلحاح على شعارات ومرسلات من قبيل: «على الشقيق أن يختار محيطه، أن يدرك أن صخب الإعلام وبطولات الأيديولوجيا وهم زائل... إلخ. وإلى جانب قرقاش، برز، على المستوى الدبلوماسي، نجم السفير الإماراتي لدى واشنطن، يوسف العتيبة، الذي لعب دوراً رئيساً في بناء صورة «قاتمة» عن إمارة قطر لدى الدوائر الفاعلة وأصحاب القرار في الولايات المتحدة، بحسب ما أكدت عينة من الرسائل الإلكترونية المقرصنة من حساب العتيبة، واللافت أن الدبلوماسي الشاب، المتخرج من جامعة الدفاع الوطني الأميركية، والموصوف بأنه «يتحرك بسرعة للغاية، ويعتف للغاية، وبأموال كثيرة للغاية»، يعمل للتأصيل النظري للخلاف

كبير مستشاري وزير الخارجية الأميركي، آر سي هاموند. على هذا الأساس، ووجهت السعودية والإمارات بوثائق ومعطيات ومعلومات تثبت تورطهما، هما أيضاً، في دعم المجموعات الإرهابية، فيما أقيمت في وجه أبو ظبي أرقام تدين مستوى علاقاتها بإيران (حجم التبادل التجاري نموذجاً)، وجرى تعبير الرياض لقطعها أي شكل من أشكال التواصل مع القطريين، في الوقت الذي تبقى فيه الباب موارباً أمام الإيرانيين. لذا، كان الأجدى لرباعي المقاطعة، بحسب متابعي مسار الأزمة، لو كان التركيز، فقط، على تدخل قطر في الشؤون الداخلية لجيرانها والدول الأبعد، بدلاً من الدخول في مفاوضات لن يسلم منها أحد.

مفارقات الحملة الإعلامية انسحبت، أيضاً، على قائمة المطالب الـ13 التي تقدمت بها دول المقاطعة إلى قطر. قائمة ألزمت تلك الدول نفسها، من خلالها، بمجموعة واسعة من الاشتراطات السياسية العامة والاستراتيجية، عوضاً عن التقدم بمطالب أكثر تحديداً وانسجاماً مع المنطق وقابلية للتطبيق. ولعل ذلك التعجل في التقدير هو الذي أتى بمفاعيل عكسية لقائمة الـ13، بعدما كانت الرياض وأبو ظبي تأملان أنهما ستدفعان، عبر سبيلها المرتفع جداً، الدوحة، إلى الرضوخ والاستسلام. لكن، على العكس مما أراده السعوديون والإماراتيون، لقيت مضامين قائمتهم رفضاً من غير دولة في الإقليم والعالم اعتبرتها تجاوزاً للمعقول. حتى إن الأميركيين أنفسهم، الذين لم يتخلوا عن المراوغة لحظة واحدة، راوا أن المطالب الـ13 «لم تكن قابلة للتطبيق، على الأقل كحزمة واحدة»، ولم يأت مبعوثاهم، الجنرال المتقاعد، أنتوني زيني، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون دول الخليج، تيم ليندركينج، إلى المنطقة، أخيراً، إلا لجس نبض السعودية والإمارات إزاء إمكانية التخلي عن القائمة، والبحث في المبادئ الستة التي أعلنها اجتماع القاهرة.

في خضم ذلك التخبط، بدا أن «النجاح» الوحيد لدول المقاطعة في إدارة الأزمة، إعلامياً، هو بروز «ظاهرة» أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، الذي يتخذ من موقع «تويتتر» منبراً دائماً له. «نجاح» ليس مرده ميزات استثنائية في السياسي والأكاديمي المولود في دبي عام 1959، بل حضوره المكثف على الشبكة العنكبوتية، والذي أسهم في إبقاء الأزمة متقدمة في الأجندة الإخبارية، على الرغم من الفطور الذي ضربها أخيراً، وجعل الجانب القطري في

### دعاء سويدان

تشارك الأزمة الخليجية على دخول شهرها الرابع من دون أي بوادر لحل يعيد وصل ما انقطع بين «الأشقاء». ومع مرور تلك الفترة المستطيلة، تبدو دول المقاطعة واقعة في مأزق اللأخبار، بعدما استنفدت كل ما في جعبتها من أدوات مواجهة ووسائل ضغط، خصوصاً أن الراعي الأميركي عمد إلى رفع «البطاقة الحمراء» إزاء تلويح السعودية والإمارات بالذهاب أبعد مما ذهبنا إليه حتى الآن، إلا أن ذلك الجمود الذي لا يحسب لمصلحة «المحمديين» (محمد بن سلمان ومحمد بن زايد) المتطلعين إلى حسم سريع على أكثر من جبهة، لا يعني أن ليس ثمة كسب بالنقاط أمكن تحقيقه من خلال تشديد الخناق على الدوحة، إضافة إلى مكاسب خاصة لكل دولة من دول المقاطعة بعيداً عن الأهداف العريضة المعلنة لحملتها على قطر.

في منطلقات الحملة وامتدادها الزمني وتكتيكاتها، أثبتت عواصم «الرباعي»، منذ اللحظة الأولى لبدء الهجوم، خفة ونزقاً لا يضاهيان. إذ إنها عمدت إلى الإدلاء بجميع ما في دلوها في أيام معدودات، حتى إن جزءاً كبيراً منه ألقى في الليلة الأولى من الأزمة (23 - 24 أيار)، التي ظهر فيها الخطاب الشهير المنسوب إلى أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني. كان من الطبيعي أن تنخرط الوسائل الإعلامية المصرية، سريعاً، في جوقة لم تبقي ولم تذر، على اعتبار أن علاقتها ومن تمثل بقطر متوترة في الأصل، وأن التحاق القاهرة بركب المقاطعة ومزايدها على قائديه لم تكن تحتاج إلى كثير تخمين وتحليل. إلا أن العجاجة والصلف اللذين ظهرت عليهما الوسائل الإعلامية السعودية والإماراتية فور صدور أمر الهجوم، هما اللذان أثارا استغراب كثيرين، واستدعيا، خلافاً لما أرادته الرياض وأبو ظبي، تعاطفاً مع الدوحة، التي صورتها عجرفة قائدتي الحملة «حملاً» وديعاً» يريد «الذئاب» المحيطون به التهامه. هكذا، خسر السعوديون والإماراتيون، بأسرع مما كان متوقعا، ميزة التكنيك والتدرج التي تتيح لهم محاصرة الخصم وإمكانية المناورة، وأسدوا، من حيث لا يشعرون، خدمات دعائية للدوحة. الخطأ نفسه ارتكبه دول المقاطعة على مستوى مضمون الحملة الإعلامية، والتي تركزت على اتهام قطر بـ«دعم الإرهاب» و«التحالف مع إيران». تهمتتان لم يكن عسيراً دحضهما على أساس قاعدة واضحة و«خبثية» أساها الأميركي بقوله «إنه طريق ذو اتجاهين... لا توجد أيدي نظيفة»، بحسب تعبير



هي المرة الأولى التي يختبر فيها القطريون إدارة الأزمة من موقع المدافع، لا من طرف المصخر للإزمات (أضرب)

### مستقبل إدارة الأزمة

على رغم ما حققته الدوحة من نجاحات، فإن الطريقة التي تدار بها الأزمة قد لا تكون صالحة، أو بالحد الأدنى كافية، للمرحلة المقبلة. ولذلك شرع القطريون في تنفيذ مشاريع بديلة اقتصادياً، تجنبهم الاعتماد على الجيران الخليجيين، من بينها بناء مستودعات لمخزون استراتيجي من المواد الغذائية، إلى جانب مشاريع أخرى ستدشن قريباً تحت شعار أطلقه خطاب أمير قطر «رب ضارة نافعة». لكن، ما ليس معلوماً أن تكون الدوحة متنبهة لمخاطره يكمن في الخطاب السياسي والإعلامي الجديد، الذي بالإمكان أن يتحول من عنصر إيجابي إلى نقطة ضعف قاتلة. فالخطاب المتبدل سريعاً، لا يزال يقدم كمنافكات سياسية تفتش عن تسجيل نقاط ضد المقاطعين من جهة، واستعطاف للجمهور العربي من جهة أخرى، عبر مصطلح «حصار قطر»، والاستعطاف الذي تراهن عليه الدوحة، لن يكون مجدياً لأكثر من مرحلة عابرة ومؤقتة، فكلما ابتعدنا عن مرحلة ذروة الخلاف الخليجي، لاحت إمكانية استفاقة «الجمهور» على خطاب وتموضع قطري غير واضح المعالم. كمثل على هذه الأزمة، تبرز مفارقة التبدل القطري في خطاب حرب اليمن دون استخدام مصطلح «الحصار»، حيث يقضي المثات من اليمنيين بوباء الكوليرا، فيما يود الساسة في قطر إقناع العالم أن ما يجري ضدهم حصار موصوف.

أثبتت عواصم «الرباعي» خفة ونزقاً لا يضاهيان



مع الدوحة، ساعياً في الترويج لكون الأخير «خلفاً فلسفياً أكثر منه دبلوماسياً»، إذ إن «ما نريد أن نراه هو حكومات علمانية مستقرة مزدهرة وقوية»، خلافاً لما «اعتقد أن قطر تريد أن تراه». وبالنظر إلى تماهي الرجل مع الثقافة والسياسة الأميركيةيتين، ونفوذ الواسع داخل البيت الأبيض والكونغرس ووسائل الإعلام ومراكز الدراسات (يقال، في هذا الإطار، إن من أعظم الشخصيات التي استطاع عتيبة الوصول إليها، وفرض نفوذه عليها في بعض الأحيان، هو الجنرال أنتوني زيني، مبعوث تيلرسون الحالي إلى الخليج)، يتوقع أن يكون لتحركات العتيبة، صدى لدى واشنطن، إلا أن توقعاً من هذا النوع ينبغي أن يأخذ بالاعتبار دخول قطر على الخط،

**الحدث** أنجز الجيش خطوة مهمة على طريق عزل «داعش» وتقطيع مناطق سيطرته في باديتي حمص وحماة، مهدداً خطوط إمداد التنظيم في محيط عقيربات في اتجاه دير الزور. وبالتوازي تشهد أنقرة حراكاً لكبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين والروس، لنقاش الوضع الميداني والخطوات المنتظرة خلال جولة «أستانا» المقبلة

## أنقرة تستضيف وفوداً عسكرية رفيعة تحضيراً لـ «أستانا» الجيش يضغط لحصار معقل «داعش» في حماة



أحد أفراد الشرطة العسكرية الروسية في محيط مراكز الإيواء المؤقتة في منطقة جبريت في حلب (أ.ف.ب)

القدير التي حررها عبر إنزال جوي، نفذه قبل أيام، ليصبح على بعد أقل من 30 كيلومتراً لإتمام الحصار. ولم يكتف الجيش بنشاطه على هذا المحور، إذ كثف نشاطه العسكري على محورين متقابلين آخرين، وهما شمال جبل الشاعر؛ وجنوب شرق إثريا. وتمكّن من التقدم لمسافة 25 كيلومتراً انطلاقاً من المحور الأخير، مسيطراً على عشرات المواقع والتلال الممتدة بين إثريا وجبل الخشابية. وتأتي أهمية هذا التحرك لكونه قد يفضي إلى حصار «داعش» في المنطقة المحيطة بقرية عقيربات، وهي منطقة جغرافية صغيرة نسبياً مقارنة مع حجم نفوذ التنظيم على طول ريفي حمص وحماة الشرقيين وصولاً إلى دير الزور. ووفق المعلومات الأولية عن نقاط سيطرة الجيش، فإن قرابة 25 كيلومتراً فقط، تفصل تلك المواقع عن وحدات الجيش شمالي جبل الشاعر في ريف حمص الشرقي. كذلك أشارت المعلومات الميدانية إلى أن التنظيم يدي مقاومة شديدة لتحرك الجيش هناك، نظراً لأهمية تلك المنطقة من جهة؛ ولكونها شكّلت لسنوات قاعدة تدريب لعناصره من جهة ثانية. وبالتوازي، استمرت عمليات الجيش وحلفائه في محاذاة الحدود الأردنية، ضد «فصائل البادية». وتمكنوا من السيطرة على عدد من المخافر الحدودية الممتدة من النقطة 154 إلى النقطة 160. وبهذا التقدم، يكون الجيش قد حرر كامل النقاط الحدودية في ريف السويداء، إلى جانب عدد من النقاط ضمن حدود ريف دمشق، والتي تبدأ عند النقطة 155. وفي ضوء تحضيرات اجتماع «أستانا» المقبل، التي انطلقت في طهران، تشهد أنقرة حراكاً لافتاً لشخصيات أمنية وعسكرية رفيعة المستوى من إيران وروسيا. إذ التقى رئيس الأركان الإيراني محمد باقري، كلا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره خلوصي أكار، خلال زيارة لأنقرة على رأس وفد عسكري رسمي. ويأتي ذلك في وقت ينتظر فيه

تتواصل جهود الجيش السوري وحلفائه لعزل «داعش» في ريفي حمص وحماة الشرقيين، على أكثر من جبهة. وتشير المعطيات إلى أن تشتيت قوة التنظيم هناك تعد خطوة ضرورية لأمان القوات المتقدمة شرقاً لكسر حصار دير الزور، في سيناريو مشابه لما جرى حين طرد «داعش» من القلمون الشرقي قبيل استكمال العملية وصولاً إلى الحدود العراقية. وبدأ التوجه الأخير واضحاً في تركيز الزخم العسكري في ريف الرقة الجنوبي باتجاه أقصى ريف حمص الشمالي الشرقي، للاقترب من المواقع التي حررها الجيش شمال السخنة، وخنق جيب «داعش» حتى حصاره التام. ووصل الجيش على هذا المحور إلى مراحل هامة جداً، بعد سيطرته على موقع الكوم التاريخي في ريف حمص الشرقي، انطلاقاً من قرية

### عمان تبحث تطورات الجنوب السوري

ترأس الملك الأردني عبدالله الثاني اجتماعاً لـ «مجلس السياسات الوطني» أمس، لنقاش عدد من القضايا الداخلية والتطورات الإقليمية، وخاصة في سوريا والعراق. وتناول ملف اتفاق «تخفيف التصعيد» في المنطقة الجنوبية من سوريا، والمحاذاة لحدود الأردن. وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، قد رفض التعليق خلال حديث صحافي قبل أيام، على التطورات التي يشهدها الجانب السوري، ولا سيما سيطرة الجيش السوري على مسافة كبيرة من الحدود، مشيراً إلى أن تلك التطورات ستناقش في اجتماعات رسمية لاحقة. (بترا)

مواصلة التعاون المشترك ضد جميع التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن المنطقة. وتتقاطع زيارة باقري، مع ما تحدث عنه أردوغان قبل أيام عن استمرار المشاورات المكثفة بين بلاده وروسيا وإيران، للوصول إلى حل لمنطقة إدلب وجوارها، في سياق محادثات أستانا. وتأتي قبل أيام من زيارة رئيس هيئة الأركان الروسية، والتي أوضح وزير الخارجية مولود جاووش أوغلو، أنها ستتركز على الوضع في محافظة إدلب.

### تحكّم منطقة إدلب واجهة النقاشات العسكرية المنعقدة في أنقرة

وصول رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف، إلى العاصمة التركية، وبينما بقيت كواليس اللقاء الثلاثي بين باقري وأردوغان وأكار، خارج التداول الإعلامي، كان أعلن عن «تفاهم» رئيس الأركان في اجتماع آخر جرى أول من أمس، وضم وزير الدفاع نور الدين جانينكلي، على «تعزيز التعاون الأمني الثنائي والإقليمي» وخاصة في مجال تأمين حدودهما المشتركة. ونقلت وسائل الإعلام التركية أن الطرفين اتفقا على

## مهمة صعبة لـ «الموساد» في واشنطن: تعديل الاتفاق

إقناع مسؤولي الإدارة الأميركية بضرورة تعديل اتفاق وقف النار في سوريا، وأن يرد فيه بوضوح «إخراج القوات الإيرانية وعناصر حزب الله والمليشيات الشيعية من سوريا». تأتي هذه الزيارة، وأهدافها المعلنة، بعد جهد إسرائيلي متواصل خلال الأسابيع الماضية للدفع باتجاه تعديل الاتفاق الروسي - الأميركي، الذي أعلنت إسرائيل رفضها مدرجاته، في ظل خلوه من أي إشارة إلى إبعاد أعدائها عن الساحة السورية، وكذلك مطالب ترتبط بدمشق في مرحلة ما بعد انتصارها وحلفائها، ومن بينها «منع إعادة ترميم القدرات العسكرية السورية». كذلك فإن هذه الزيارة تعني أن نتيجة محادثات الأسابيع الماضية مُنيت بالفشل، ما حثّ على

إبعاد إيران وحزب الله، وترتيبات أخرى ترتبط بالدولة السورية. صحيفة «هآرتس»، التي كشفت عن الزيارة وأهدافها، ذكرت نقلاً عن مسؤول إسرائيلي رفيع أن «المحادثات ستتركز على الحاجات الأمنية لإسرائيل حيال سوريا ولبنان»، مضيفاً أن الوفد سيحاول

### رغم خسارة الرهان، تتصرف إسرائيل كأنها الجهة التي انتصرت

الأميركي دونالد ترامب، «من أجل دفع واشنطن إلى اتخاذ خطوات في هذا الصدد». على هذه الخلفية التي تقرّ بصورة غير مباشرة بـ «قصور يد» إسرائيل في إحداث تغيير في مجريات الواقع الميداني، كما السياسي في سوريا، كلفت الحكومة الإسرائيلية رئيس «الموساد» بنرؤس وفد أمني رفيع. يضم رئيس «شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش، وكذلك رئيس القسم السياسي - الأمني في وزارة الأمن - للتوجه إلى واشنطن للقاء مستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ريموند ماكماستر، كي ينقل إلى الرجل الأقوى في إدارة ترامب قلق إسرائيل من الاتفاق الروسي - الأميركي حول سوريا، وإمكان إعادة بحثه وتعديله بما يتوافق مع المطالب الإسرائيلية، وعلى رأسها

داعش يخرج وإيران تدخل»، لكنه أضاف إلى هذا التوصيف تهديدات: «تعارض بحزم التمركز العسكري لإيران وملحقاتها في سوريا، وحزب الله في مقدمة ذلك، وستعمل كل ما ينبغي من أجل المحافظة على أمن إسرائيل». لكن «كل ما ينبغي» يتركز، كما ذكر رئيس جهاز «الموساد»، يوسي كوهين، على ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة حصراً، التي وصفها، كما ورد في خلاصة عرضه الأخير أمام المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت) بـ «القوة الوحيدة القادرة على التصدي للهلال الشيعي». وطالب كوهين حكومة نتنياهو باستغلال العلاقات الجيدة مع واشنطن، وتحديدًا مع إدارة الرئيس

### يحيى دبوفا

عدا لزوم المكابرة لدى بعضهم، من العبث المجادلة في أن المحور المعادي للدولة السورية وحلفائها قد مُني بهزيمة، ويحد أدنى، أخفق في تحقيق أهدافه. هذه النتيجة التي تعني في المقابل انتصار دمشق ومن معها، تجد إسرائيل أنها لا تقوى على التعايش معها، وتصرّ رغم قصور اليد ومعاندة الواقع الميداني كما السياسي على تحقيق فوائد انتصار لم يعد مقدوراً عليه، وهي التي راهنت بقوة في السنوات الماضية على أن يتحقق. رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كان قد لخص التهديد المتشكّل في سوريا والتحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل بكلمات موجزة، قائلاً: «(تنظيم)

## إعادة إعمار سوريا: هل وصلنا إلى هذه المرحلة فعلاً؟

الكبير» ليقوم بجذب طليعة المستثمرين وغيرهم. ولكن، على الرغم من احتمال صحة افتراض كهذا، يجب ألا ننسى الأهم؛ وهو أن من الممكن ألا يكون البعد الـ«كبير» هنا خاصاً بالحجم، بل يرتبط أيضاً بالرؤية العامة التي تخص سوريا بالذات. لهذا السبب، إن مزيجاً بسيطاً من شفافية البيئة الاستثمارية، ووجود تسهيلات وتوضيحات للقوانين، بالإضافة إلى ضمانات حكومية فعلية وغيرها من تحسينات بنوية، من الممكن أن تكون أهم من أي شيء آخر. بشكل مماثل، يجب ألا ننسى أن الاقتصاد ليس عبارة عن منافسة بين الأقل والأكثر مهوبة ومهارة (كما يتنافس الطلاب في المدرسة)، بل نظام دقيق من العلاقات، هدفه قبل كل شيء تقديم المساعدة للأفراد الأقل تنافسية ضمن شروطهم الاجتماعية.

بالتوازي مع ذلك، يكون تماسك الاقتصاد في المدى البعيد معدلاً لتماسك المجتمع بكلية. ببساطة: كلما جرى تأمين فرص عمل أكبر للناس، وكلما أمن الناس فرص عمل لأنفسهم ولغيرهم، ازداد حجم الموارد التي ستصرف. لذلك من أجل صالح الاقتصاد والمجتمع يمكن - بحدود معينة - قياس الأمر عبر قدرة أحدهم على أن ينتج لنفسه ما يحتاجه. ذلك أن ضعف القدرة الشرائية لدى الأفراد لها عواقب سيئة جداً.

يبدو أن القطاع الخاص مدركاً للتحديات الحالية. النسيج، الاسمنت، صناعة السيارات والصناعات الغذائية، وغيرها جميعاً تخلق فرص عمل وتساعد في تعزيز الاقتصاد بقدر ما تسمح الظروف. القطاع الحكومي - الذي لا يزال يقوم بالجزء الخفي من مهماته بصيانة البنية التحتية (متضمنة المدارس والمشافي)، وعبر سنين الصراع التي مرت عليه، لن يحتاج للكثير ليسهم أيضاً بدوره.

المال والقوانين الداعمة، بالإضافة إلى إقلاع جديد للاقتصاد، كله سيبدأ بالعمل. لكن، يظل هناك بعداً أساسياً لمجمل الموضوع الذي لا يجب علينا نسيانه، وهو البعد الفكري. إن البناء على مستوى الفكر يظل دائماً مرتبطاً بمتطلبات العصر، إنما هي عملية على ضرورتها الملحة، تبقى بحاجة إلى وقت أطول من أي مشروع آخر.

\* كاتب، ومؤسس موقع Rebuildsyria.cz المرتكز على إعادة بناء سوريا والإقليم

لها، فإن المعرض سيحافظ بالتأكيد على قيمته الرمزية الكبيرة. وهناك بالتأكيد عدة أسباب لذلك: أولاً، إن عملية إعادة الإعمار قد بدأت بالفعل. لكن التوقعات المفرطة التي تحجب الموضوع تجعل الجميع في حالة توقع بأن تتدفق المليارات فوراً. على الرغم من ذلك، إن العديد من المشاريع المتوسطة والصغيرة الإنتاجية الناجحة يمكن احتسابها في سياق واعد: كما هي الحال بالنسبة إلى إطلاق نوعين جديدين من السيارات (سواء المصنعة أو المجمعّة في سوريا)، ما يزيد من استخراج المصادر الطبيعية

### الحكومة قامت بجزء خفي من إعادة الإعمار عبر صيانة البنية التحتية

أو من ديناميكية قطاع البناء. ثانياً، إن أي عملية إعادة إعمار يراد منها تشكيل اقتصاد متماسك يجب أن تعتمد أولاً على المجتمع في هذا البلد. من ينتظر قدوم شركات أجنبية كبيرة وشهيرة لتأتي وتوظفه، فمن المرجح أن ينتظر إلى الأبد. لكن بعض السوريين قد علموا مسبقاً كيفية الاستفادة من قدراتهم الإنتاجية المحلية. هذا ما نجده لحسن الحظ في عدة أماكن (مثل مدينة السويداء وريفها ذوي الإنتاج المحلي المتميز)، فيما تنتظرهم فرص كبيرة (ليس فقط الحصاد أو الإنتاج، بل أيضاً إضافة قيمة إلى منتجاتهم وتسويقها بصنع فرقا إضافياً).

ثالثاً، ظهور بعض النتائج يحتاج وقتاً. بمعزل عما إذا تحدثنا عن خطط لبناء المحال التجارية المدمرة، أو برامج للتطوير الزراعي أو خريطة طريق لتنظيم عودة جزء من اللاجئين، إضافة إلى التنظيم والخطط المبينة بوضوح، والقوانين الاقتصادية المناسبة - ومن الممكن ألا تكون نتائج هذه الإجراءات واضحة دائماً. إن بداية عام 2018 هي أيضاً موضع جدل، خصوصاً في ظل توقعات بإصدار قوانين جديدة تلائم المرحلة.

من المحتمل أن يقول البعض هنا بأن سوريا لا تزال في انتظار «المشروع

على أطراف مرتبطة بنحو مباشر أو غير مباشر برأس المال العالمي. هل يمكن أن تتماثل مصالح هؤلاء - إذا وظفوا تلك الأموال في إعادة الإعمار - مع ما يريده السوريون حقاً؟ ثالثاً، إن المال وحده - في ما يخص مشاريع كهذه - لا يمكنه أن يقدم حلولاً. ما يهم في الحقيقة هو كيفية التوزيع بطريقة متوازنة ومدروسة بحيث تُحفز الحركة الاقتصادية بأفضل طريقة ممكنة. إن ذلك مرتبط بعمليات يجب أن تجري بفعالية خلف عملية إعادة الإعمار المباشرة على الأرض. لذلك من الواجب إيجاد طرق لتأمين تلك العمليات عبر عدة خطوات، بينها القضاء على إمكانية حدوث الفساد في حين حضور الأموال، وفتح قنوات فعالة لحركة الأموال عند الحاجة إليها، وتجهيز ضمانات للأموال - في حين حضورها - لتتلاقى الأهداف المرجوة منها، بمساعدة السوريين حتى يساعدوا أنفسهم.

يمكن أحدهم القول إن القليل في بعض الأحيان يعني الكثير. لكن من الواضح أن هذا ليس صحيحاً، خصوصاً في بلد يحتاج إلى عملية إعادة إعمار واسعة. لكن - بديهياً - ما الذي يمكن أن يكون في حاجة إليه في النهاية أكثر من المال؟ هذا سؤال بسيط ومنطقي. في رأينا، إن العنصر الأساسي يكمن في خلق بيئة شفافة كلياً، بحيث تجري عملية إعادة الإعمار بسلاسة. وحتى يصبح بالإمكان وجود بيئة شفافة كذلك، يجب توافر قوانين عادلة وواضحة يُدار عبرها تدفق الأموال، ومن الواجب توافرها قبل عملية التدفق تلك. وإلا، فبدلاً من منظومة مؤهلة للقيام بتوزيع مناسب للإمدادات في جميع الحقول الاقتصادية، فمن المرجح أن نجد أنفسنا أمام قفزة أو اثنتين، لن نستفيد منها سوى «الحيتان» الكبيرة، بينما يُسحق الباقون الصغار.

تماشياً مع كل ما سبق، هنالك عامل مهم، هو عامل الزمن. بمعزل عن بقايا الصراع الحاضرة حتى الآن على الأرض السورية، من الواضح أن التوقعات بتحسّن الأوضاع لم تكن أفضل من الآن في الأوقات السابقة، ما يمكن اعتباره في الوضع الحالي عدّاً تنازلياً للبدء بإعادة الإعمار.

إن معرض دمشق الدولي بالتأكيد يمثل تمهيداً لذلك. حتى في حال عدم الإعلان رسمياً لبرامج إعادة الإعمار الكبرى، والقوانين والتدابير الواضحة المرافقة

تتعدّد اموال كبيرة على معرض دمشق الدولي التاسع والخمسين، الذي سيُفتتح في دمشق، بدءاً من اليوم وحتى 26 من الشهر الجاري. ومن المتوقع أن يحضر معظم من يملك رؤية ما حول إعادة الإعمار من داخل سوريا وخارجها. وبناء على التحضيرات المعانة للمعرض وكيفية تقديمها، فإن من الملحّ أن نطرح السؤال: هل سيطلق المعرض فعلياً شرارة المشروع المتكامل والواسع لإعمار سوريا؟

### أندريه كراتكي\*

هنالك العديد من التقديرات لمجمل الخسائر التي سببتها الحرب، وتحدثت في معظمها عن مبلغ تقريبي قدره 200 مليار دولار. إن الذكر المتكرر لهذا الرقم يعطي انطباعاً بأن تكاليف إعادة الإعمار يجب أن تصل إلى هذا الحد، أو ربما أكثر. إضافة إلى افتراض ساذج مسبق بأن هناك من سيدفع «الفاكتورة» كاملة، ولمرة واحدة. ذلك - بالطبع - أسلوب غير واقعي وغير صحيح لمقاربة الموضوع.

أولاً، وقبل أي شيء، لم يؤكد لنا أحد أن البلاد في حاجة لكل ذلك المبلغ لصيانتها وإدارتها، بما تقتضيه احتياجات مواطنيها بالكامل. ولم يتحدث أحد عن وجود خطة ما للعودة إلى الوضع السابق للحرب تماماً. على الرغم من ذلك، ليس هنالك خطة واضحة للمضي قدماً بطريقة أخرى مختلفة كلياً، من الممكن أن تتضمن اعتماداً أقل على الآخرين والتركيز على السوريين أنفسهم.

ثانياً، من المهم معرفة المصدر الذي ستأتي منه الأموال (مع افتراض التمويل الخارجي). فبعض المنظمات العالمية التي أعلنت المبلغ المدعى رسمياً بأنه يحدّد تكاليف الحرب، محسوبة



ولفتت مصادر تركية إلى أن الخطط التركية لخوض عملية عسكرية جديدة في محيط عفرين، هي أحد الملفات الرئيسية التي يناقشها زوار أنقرة. وبدلاً لافتاً في تصريحات جاويش أوغلو، إشارته الواضحة إلى أن روسيا «تفهم الحساسيات التركية» تجاه «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، أكثر مما تفعل الولايات المتحدة التي تستمر في تقديم الدعم له بشكل «يهدد أمن تركيا».

(الأخبار)

## الأميركي - الروسي

أحد جنود جيش العدو الإسرائيلي على الشريط الفاصل في الجولان المحتل (أ.ف.ب)



الجانب الروسي «محبطة»... وعندما نتحدث معهم عن الخطر الإيراني «يبتسمون». ويتابع: «الروس لا يفهمون ما نريد منهم وما نقوله لهم، وهم يرون إيران عنصر تحقيق استقرار في المنطقة».

المزاق الإسرائيلي، كما يتضح من مواقف مسؤولي تل أبيب وتحركاتهم وأيضاً تهديداتهم الكلامية، أنهم غير قادرين على التعايش مع فشل رهانهم على حرب خيضة ضد الدولة السورية بهدف إسقاطها وحلفائها. لقد راهنت إسرائيل على هذه النتيجة طويلاً، وكانت مطمئنة إلى أنها قادرة على تحقيق مصالحها في كسر أعدائها. ورغم خسارة الرهان، لا تزال تصرّ على تحقيق نتائج هذه الحرب كأنها الجهة التي انتصرت فيها.

مع إيران، والثانية عندما تجاهلت طلباتها حول سوريا والوجود الإيراني فيها والتواصل الإقليمي منها باتجاه المتوسط. وعلى هذه الخلفية، فإن «خيبة أمل إسرائيل إزاء سياسة الولايات المتحدة أخذة في الازدياد».

ويضيف ذلك الوزير: «قبل اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، عُقدت اجتماعات ثلاثية بين إسرائيل والولايات المتحدة وروسيا، وأرسلت إسرائيل جميع مطالبها ومخاوفها مدعومة بمواد استخباراتية، لكن في نهاية المطاف، الاتفاق الفعلي الذي يجري وضعه لا يتناول إطلاقاً التدخل أو الاختراق الإيراني» في سوريا.

لجهة الموقف الروسي، أكد مصدر أممي إسرائيلي رفيع المستوى للموقع نفسه أن المباحثات مع

إسرائيل تجاه الاتفاق ومدرجاته، كما تكشف الصعوبة التي تواجهها إسرائيل في ثني الجانبين ودفعهما إلى تعديل اتفاقهما، وإبعاد إيران وحزب الله، التهديد الأخذ بالتعاطف، كما وصف كوهين في عرضه أمام وزراء الحكومة الإسرائيلية، حيث أضاف أن الجهود الرامية إلى تغيير الاتفاق مستمرة، لكن الطموحات الإسرائيلية حتى الآن «لم يستوعبها الجانب الأميركي».

في هذا السياق، أشار وزراء في الحكومة الإسرائيلية، خلال اتصالات منفصلة مع موقع «المونيتور» بنسخته العبرية، إلى أن الاتفاق الأميركي - الروسي هو «فشل استراتيجي كبير جداً». وأكد أحد الوزراء أن الولايات المتحدة ألقت بإسرائيل أمام «عجلات الحافلة» مرتين: الأولى نتيجة الاتفاق النووي

تل أبيب تشكيل وفد أممي رفيع في محاولة لإقناع واشنطن «مهنيًا» بضرورة تعديل الاتفاق الذي عجزت حتى الآن عن تعديله.

لكن مهمة الوفد صعبة، وذلك عائد إلى تعقيدات المشهد السوري والجهات المؤثرة فيه، إذ إن الولايات المتحدة جهة فعالة من بين جهات أخرى لا تقل تأثيراً عنها. ونتيجة هذا التعقيد، إذا كان الوفد الإسرائيلي سينجح في دفع الإدارة الأميركية إلى تفهم قلق إسرائيل، فإن من الصعب ترجمة هذا التفهم أفعالاً ومواقف عملانية من شأنها أن تعدل الاتفاق القائم بينها وبين روسيا.

في الأيام القليلة الماضية، صدرت مواقف و«تسريبات» عن وزراء ومسؤولين إسرائيليين كفيلة بالإضاءة على «مشكلة ومازق»

## «محادثات القاهرة» لن تفتح معبر رفح؟



تكدس نحو ثلاثين ألف عالق خلال خمسة شهور من إغلاق المعبر (أ.ف.ب)

اقتصرت على القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان وفريقه، وكذلك مع مسؤولي «الملف الفلسطيني» في المخابرات المصرية. خلال اللقاءات، لم تعد القاهرة بفتح معبر رفح بصورة يومية أو شبه يومية بعد عيد الأضحى كما يشاع، بل دارت النقاشات حول ضرورة استكمال حركة «حماس» التزاماتها على الحدود، رغم «تتمين» المصريين هذه الإجراءات.

ويوم أمس، أفادت مصادر محلية متابعه لشان المعبر بأن «الفتح الاستثنائي والجزئي» استفاد منه الحجاج لاستكمال خروجهم، إذ غادر نحو 800 تقريباً من أصل 2500 بدأوا المغادرة في الأيام السابقة التي كانت مخصصة لسفر الحجاج فقط. في المقابل، بقي نحو ثلاثين ألف عالق في غزة. إضافة إلى مئات الحجاج - في انتظار أن يستفيدوا من فرصة اليوم (الخميس)، بعدما لم يخرج عدد الحافلات الذي كان مقرراً له المغادرة، علماً بأن المعبر الذي يستمر في استقبال العائدين من خارج القطاع كان مغلقاً لنحو خمسة شهور.

وسط هذا المشهد، تفيد مصادر أخرى في القاهرة بأن «فريق دحلان» أبلغ الوفد الزائر بأن الاتفاق على فتح المعبر بصورة دائمة يسير كما هو، على أن الصياغة النهائية لهذا الاتفاق سيتم التوافق عليها خلال الأيام المقبلة، فيما يدور النقاش حول طريقة عمل الكوادر التابعين لدحلان على الجانب الفلسطيني من المعبر، إضافة إلى مسؤولي «حماس»، في الوقت الذي يقول فيه المصريون إن «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة» تواصل العمل على توسيع المعبر.

بالعودة إلى المصادر المصرية،

يسمى الفرزيون ضجيجاً كثيراً لكنهم لا يرون «طحنياً»، إلا غارات وعود لم يتحقق منها شيء بعد. لم يكف الثمن الذي تدفعه «حماس»، إقامة منطقة عازلة على الحدود، ليطبق المصريون ومحمد دحلان ما وعدوا به، وحتى فتح معبر رفح جزئياً أمس كان كابوساً على آلاف العالقين

رغم الحديث الإعلامي المتواتر عن قياديين في وفد «الجنة التكافل» الفلسطينية، الذي يزور العاصمة المصرية القاهرة منذ أربعة أيام، حول «انفراجة مقبلة» مع مصر، فإن أوساطاً مقربة من السلطات المصرية



أعاد دحلان والمصريون طرح وعود سابقة لم ينفذ منها شيء



أذابت هذه الوعود، إذ إن أعضاء الوفد، وهم ممثلون عن الفصائل الأساسية بالإضافة إلى شخصيات حكومية، لم يجتمعوا مع أي من المسؤولين الإماراتيين في مصر كما كان معداً له. وتضيف تلك الأوساط أن هذه الزيارة جاءت بديلاً من أخرى كان مخططاً لها أن تكون إلى الإمارات، وذلك بعد خلافات (فلسطينية) طرأت حول توقيتها بفعل الأزمة الخليجية.

جزء ذلك، تقرر أن تكون الزيارة في مصر بحضور مسؤولين إماراتيين، وهذا لم يحدث أيضاً، وفق المصادر نفسها التي قالت إن اللقاءات

المصرية لطلبة غزة، وأيضاً زيادة كميات الكهرباء المصرية الواردة إلى القطاع، علماً بأن غالبية هذه الوعود قدمت في مؤتمرات عين السخنة التي جرت قبل أشهر، لكن لم يحدث أي تقدم فعلي فيها، وسط تفاؤل ضئيل لدى بعض أعضاء الوفد بإمكانية تحقيق شيء قبل عودتهم المرتقبة إلى غزة.

في غضون ذلك، ترأس رئيس حكومة

بدفع تعويضات لضحايا الانقسام الداخلي. وتكرر الوعد بتمويل إماراتي لبناء محطة كهرباء على الحدود مع غزة.

كذلك، طرح «فريق دحلان» ملفات جديدة، مثل إنشاء مستشفى في العريش وتحويل الحالات الصحية المرضية إليه، مع استقدام وفود طبية مصرية إلى القطاع بين حين وآخر، إلى جانب زيادة عدد المنح التعليمية

نقلت أن اللجنة توافق على تدشين «مشاريع إنسانية وإغاثية» تشمل الجوانب الصحية والتعليمية وأزمة الطاقة، لكنها لم تقدم أي سقف زمني حول تنفيذها، واكتفت بوعود بالنظر فيها والمساعدة ما أمكن. لكن، المؤكد حتى اللحظة أن الإمارات هي التي ستمول هذه الجوانب، إضافة إلى توفير تكلفة ملف «المصالحة المجتمعية» المتعلقة

## الانتخابات المحلية: الإسلاميون إلى «الحضن الدافئ» مجدداً

السكر (الفائز في أكبر بلديات الأردن) كان قد منع في الانتخابات النيابية الأخيرة من الترشح بسبب حكم قضائي بحقه يتعلق بأمن الدولة الداخلي والخارجي وإثارة النزعات، وذلك بعد زيارته بيت عزاء أحمد فضيل الخاليلة (الملقب بأبي مصعب الزرقاوي).

لكن عقب فوزه أمس، رأى نائب المراقب العام للجماعة، زكي بني ارشيد، أن فوز أبو السكر «عدواناً للانتخابات البلدية»، علماً أن أبو السكر كان قد رد على سؤال صحافي حول قانونية ترشحه لرئاسة البلدية بأنه لا يوجد ما يمنع ترشحه، مشيراً إلى أنه قد تواصل مع محامين في الداخل والخارج أكدوا له قانونية ترشحه. كذلك شدد على أن رفض ترشحه للانتخابات النيابية كان له أسباب سياسية.

أما ماذا سيعتريه عن هذه العودة، خاصة أنها أتت بعد المشاركة في الانتخابات النيابية؟ فنقول الكاتبة المقربة من الإسلاميين ربا كراسنة، إن «النتيجة كانت متوقعة، وفيها رسائل إلى الداخل والخارج... الإسلاميون استطاعوا أن يثبتوا أنهم القوة الحزبية الفعالة في المجتمع»، مشيرة إلى أن فوزهم يعطي رسالة إلى المجتمع الدولي مفادها أنه «لا يجوز الاستمرار في سياسة التضييق عليهم وتهميشهم، خاصة بعد وصولهم إلى البرلمان، والآن في المجالس البلدية

احتجاجاً على «شبهات تزوير» ثم تلقوا ضربات انشقاق قاسية، يعودون بقوة هذه المرة بعد ضوء أخضر حكومي لا يخفى. فمثلاً أبو

مع ذلك، أفادت مصادر في «الهيئة المستقلة للانتخاب» بأن نسب المشاركة والتصويت كانت متدنية ولم تتخطَ حاجز 40% على المستوى الإجمالي للناخبين، إلى حين ظهور ما يؤكد ذلك أو ينفيه مع النتائج الرسمية التي ستعلنها «الهيئة المستقلة للانتخابات».

«الإخوان المسلمون»، الذين انسحبوا من الانتخابات البلدية عام 2007

انسحب «الإخوانيون» من انتخابات عام 2007 احتجاجاً على «شبهات تزوير» (ارشيف)



الانتخابات بالنتائج التي حصل عليها الإسلاميون، خاصة «حزب جبهة العمل الإسلامي» (التابع لجماعة الإخوان المسلمون - الأ.م.)، إذ استبق الحزب النتائج الرسمية ببيان أعلن فيه تحقيق «الإخوان» فوزاً برئاسة ثلاث بلديات من أصل ست جرى الترشح لها مباشرة، كذلك نجحوا بإيصال ثلاثة من رؤساء البلديات عبر الدعم المباشر (لم يكونوا على قوائم مرشحهم)، علماً أن إعلان دعم غير المنتخبين سابقة يبادر إليها الحزب في بيان رسمي. وفي مقدمة البلديات التي فازوا برئاسة بلدية الزرقاء، حيث سبترأسها القيادي الإخواني علي أبو السكر.

أما في عمان، ففاز «التحالف الوطني للإصلاح» (الاسم الانتخابي لـ «جبهة العمل») بخمسة مرشحين لعضوية «مجلس أمانة العاصمة» من أصل 42 (يُنخب فيه 28 والباقي تعيين)، فيما حصل التحالف على صعيد مقاعد المجالس البلدية والمحلية على 41 مقعداً من نحو 154 على صعيد المملكة، إضافة إلى 25 مقعداً في مجالس المحافظات اللامركزية من أصل 48 في ثماني محافظات (لم يترشح التحالف في أربع محافظات عشوائية).

وبالنسبة إلى حزب «الوسط» الإسلامي (مستقلون متدينون وإخوان سابقون)، أعلن الحزب فوزه برئاسة ثلاث بلديات و9 مقاعد في

«يوم وطني مشهود» كما يراه إسلاميو الأردن، ولا سيما الإخوانيون الذين وجدوا أنفسهم ضحية أنفسهم... والنظام، لكنهم حققوا نتائج «جيدة» قياساً إلى عقد من الغياب، وكذلك إلى نتائج الانتخابات النيابية السابقة

عمان - عبد الرحمن أبو سنيّة

بينما أشاد الملك الأردني عبد الله الثاني، بالعملية الانتخابية للمجالس المحلية (البلديات ومجالس المحافظات اللامركزية) التي جرت أول من أمس، أفاد «التحالف المدني - راصد»، برصده خروقات في المدن الكبرى، عمان والزرقاء وإربد. وقال «راصد» (مؤسسة مجتمع مدني مموله خارجياً) في مؤتمر أمس، إنه سيزود الإعلام بالوثائق المصورة عن الخروقات التي تنوعت بين تأخر فتح مراكز الاقتراع وشراء الأصوات وأعمال الشغب، خاصة أن الأخيرة «أثرت في إرادة الناخبين والتصويت الأثني»، إضافة إلى حدوث خلل في الربط الإلكتروني وغياب استخدام الحبر السري في بعض مراكز الاقتراع، بجانب استخدام هويات غير هوية الأحوال المدنية. مع ذلك، جاء التطور اللافت في هذه



## تقرير

# واشنطن لا تلغي الحل العسكري... وتراهب يشيد بحكمة كيم جونج أون!

وزارة الدفاع الصينية. وأضافت الوزارة أن بوكسون أكد لدانفورد ضرورة حل المسألة النووية الكورية الشمالية سياسياً من طريق المحادثات، بالتزامن مع توقيع البلدين اتفاقاً إطارياً لتدشين آلية تعاون واتصال جديدة بين الجيشين الصيني والأميركي.

دبلوماسية، طالبت الصين كلاً من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بـ«الضغط على الفرامل» ووقف التهديدات الكلامية والعمل على حل سلمي لخلافهما. وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، خلال محادثة هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، إن على موسكو وبكين العمل معاً بهدف احتواء التوتر ومنع وقوع نزاع على مقربة منهما، وفق بيان للخارجية الصينية. ورأى أن أبرز مهمة في الوقت الحالي هي دفع كوريا الشمالية والولايات المتحدة إلى التهدئة لمنع وقوع «أزمة أب». بدوره، رأى لافروف أن الأزمة يمكن أن تتصاعد في ظل استعداد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لبدء تدريبات عسكرية في 21 آب. وأضاف أن حل مشكلة كوريا الشمالية النووية «عسكرياً غير مقبول نهائياً، ويجب حل الأمر بالأساليب السلمية، السياسية والدبلوماسية».

وبعدما عقد اجتماعات عدة مع مسؤولين عسكريين في كوريا الجنوبية، حيث

بينما تحدثت واشنطن عن حوار محتمل مع بيونغ يانغ بشروط معينة، معوّلة على الضغط الصيني على كوريا الشمالية، لا تبدو الإدارة الأميركية مستعدة لوقف أنشطتها العسكرية في شبه الجزيرة الكورية، مع تهديد البنتاغون باللجوء إلى الحل العسكري في حال فشل الخيارات الأخرى

بعد توعده الرد «بالنار والغضب» على التجارب الصاروخية الكورية الشمالية في الأسبوعين الفائتين، أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، بالقرار «الحكيم والعقلاني» للرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون الذي أعلن تجميد مشروع إطلاق صواريخ تسقط قرب جزيرة غوام التابعة للأراضي الأميركية. لكن تصريح ترامب لم يبلغ التوتر الأميركي بشأن خطوات كوريا الشمالية، إذ لا يزال دبلوماسيون ومسؤولون من وزارة الدفاع يعملون على الضغط على بيونغ يانغ عبر جولاتهم الأسبوعية من بكين إلى سيول وطوكيو، بالإضافة إلى عزمهم على القيام بمناورات عسكرية مع كوريا الجنوبية، الأسبوع المقبل.

وعبر موقع «تويتتر»، كتب ترامب أن «كيم جونج أون الكوري الشمالي اتخذ قراراً حكيماً جداً وعقلانياً جداً»، مضيفاً أن «البديل سيكون كارثياً وغير مقبول». ويأتي ذلك بعد تأكيد وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، أن بلاده لا تزال مستعدة للحوار مع كوريا الشمالية، لكن بشروط، فيما يبدو أن واشنطن تسعى إلى الاعتماد أكثر على الضغط الصيني على بيونغ يانغ. وقال رئيس هيئة الأركان الأميركية، جو دانفورد، خلال زيارة لبكين إن من الضروري جداً أن تكثف الصين ضغوطها على كوريا الشمالية، وأبلغ الجنرال دانفورد نظيره الصيني، الجنرال فانغ فينغوي، خلال لقاء أول من أمس، أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام الخيارات العسكرية في حال فشل الدبلوماسية. ووفق المتحدث باسم الجنرال الأميركي، فقد بعث «دانفورد رسالة واضحة بأن برامج كوريا الشمالية للصواريخ الباليستية والأسلحة النووية تهدد المجتمع الدولي، بما في ذلك الصين وروسيا والولايات المتحدة». وتابع أنه «المصلحة الاستقرارية في المنطقة»، على الصين تكثيف ضغوطها على نظام كوريا الشمالية.

لكن قائد الجيش الشمالي الصيني سونغ بوكسون، أكد أمس مجدداً موقف بلاده الداعي إلى الحاجة للحفاظ على السلام والاستقرار في حديثه مع دانفورد، وفق

لا تزال وزارة الدفاع الأميركية تتحدث عن حل عسكري للأزمة (أ ف ب)



طالبت الصين كلاً من واشنطن وبيونغ يانغ وقف التهديدات الكلامية

التي

أكد استعداد واشنطن لاستخدام القوة العسكرية للدفاع عن حلفائها، يواصل الجنرال دانفورد رحلته إلى الصين اليوم قبل توجهه إلى اليابان، تزامناً مع إجراء طائرات يابانية وأمريكية مقاتلة مناورات جوية جنوب غربي شبه الجزيرة الكورية، أمس. وقالت قوات الجيش الياباني في بيان صحافي إن طائرتين من طراز «بي-15» لايسر» القاذفة التابعة للقوات الجوية الأميركية أقلعتا من قاعدة «أندرسون» الجوية على جزيرة غوام في المحيط الهادي وشاركتا في المناورات مع مقاتلتين «أف-15» تابعتين للجيش الياباني.

وقالت القوات الجوية الأميركية في بيان إن «هذه الطلعات الجوية التدريبية مع اليابان تظهر التضامن والتصميم الذي نشترك فيه مع حلفائنا للحفاظ على السلام والأمن في منطقة الهند وآسيا والمحيط الهادي». وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه رغم وجود وجهات نظر عالمية متباينة بشأن كوريا الشمالية وعدم موافقة بعض القادة العالميين على أسلوب ترامب في التعامل مع بيونغ يانغ، إلا أن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، يبقى الوحيد الذي يوافق مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على مضامين كل تصريحاته التي تهدد الكوريين الشماليين.

وتدرس طوكيو، وفق الصحيفة، احتمالية القيام بضربات وقائية ضد كوريا الشمالية، في المدى البعيد. أما في الوقت الحالي، فقد قال وزير الدفاع الياباني، إيتسونهي أونوديرا، إن «من الأفضل أن نجد حلاً لهذه الأزمة من خلال الحوار»، مضيفاً أنه يتفق مع نظيره الأميركي جيمس ماتيس ومع وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، في موقفهما حيال كوريا الشمالية. وسيلتقي المسؤولان الأميركيان، اليوم، نظيريهما اليابانيين في واشنطن لمناقشة أزمة كوريا الشمالية، وفق «وول ستريت».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## مقالة تحليلية



زيارة ولد الشيخ هي الثالثة لظهران منذ بدء العدوان على اليمن (ارشيف)

# السعودية تحاول كسر الطوق عن عنقها

لقمان عبد الله

بعدما أوقعت السعودية نفسها في العديد من أزمات المنطقة، ووصلت شرارات النار إلى مجالها الحيوي، واستشعر قادتها حرارة تلك النيران في الداخل، سارعت إلى احتواء تلك الأزمات على أكثر من صعيد، فيما تعمل دبلوماسيتها على اختراق الأطواق الكثيفة التي تحيط بها من كل جانب. وتظهر الرياض أن إقامة العلاقة مع بغداد هو قطع لأول طوق عن رقبتها، وتقدمه على أنه جائزة كبرى في رصيدها الخارجي.

في هذا الإطار، حرّكت الرياض أذرعها السياسية وحلفاءها والمتعاونين معها الذين سارعوا إلى انتهاز الفرصة، لملاقاتها، فاندفعت كل من الإمارات العربية والبحرين في هذا الاتجاه، لكن عملهم يقتصر حتى الآن على التسابق على تحسين العلاقات مع العراق. وهنا تأتي زيارة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لظهران، وتوصيفه الدور الإيراني في اليمن بالإيجابي، كما أثنى عليه. مع العلم أن زيارة ولد الشيخ هي الثالثة لظهران منذ بدء العدوان على اليمن.

أيضاً، أعلن وزير داخلية العراق في نهاية الأسبوع الماضي، خلال زيارة لظهران بعد أن زار الشهر الماضي الرياض حيث التقى ولي العهد محمد بن سلمان، أن السعودية طلبت من بلاده رسمياً، «التوسط من أجل تخفيف التوتر بين الرياض وظهران»، مع أن وكالة الأنباء السعودية الرسمية، نقلت يوم أمس، نصياً على لسان مصدر لم تسمه قال فيه إن المملكة لم تطلب أي وساطة بأي حال مع إيران.

سواء اتأكدت الوساطة أم لم تتأكد، فإن الحراك الدبلوماسي والسياسي السعودي في المنطقة يشير إلى أنها تعمل على ترتيب أوضاعها في ظل التغييرات الجيوسياسية المقبلة، التي تأتي بعد الإنجازات المهمة لمحور المقاومة على الساحتين السورية والعراقية، وكذلك تراجع دور الولايات المتحدة في المنطقة بعد أن مني مشروعها بانتكاسات على مستوى الميدان السوري. وكذلك إخفاق الرياض في تحقيق أهدافها في الحرب التي تشنها على اليمن. وبذلك، يندرج تحرك السعودية والدول الحليفة لها في محاولة للتقليل من خسائرها والتموضع من جديد وفق المتغيرات الجديدة. كذلك، يمكن تسجيل الآتي:

أولاً: الموافقة السعودية على بقاء الرئيس السوري، بشار الأسد، خلال الفترة الانتقالية، ويحق له الترشح لولاية جديدة، وضمان سلامة ومشاركة الأقليات في الحكومة القادمة، وإنهاء المظاهر المسلحة والأسلحة الثقيلة خصوصاً في إدلب، إضافة إلى التعاون بين الفصائل المعارضة والقوات السورية لمكافحة الإرهاب... جاء ذلك في الورقة التي قدمها وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، إلى أعضاء في «الهيئة العليا للمفاوضات السورية المعارضة».

ثانياً: تسوية قضية الحج للإيرانيين الراغبين في أداء فريضة الحج لهذا العام، وتظهر تصريحات المسؤولين الإيرانيين ارتياحاً للاتفاق مع الجانب السعودي، معتبرين أنه يلبي المطالب الإيرانية، بما فيه القضايا التي كانت تعتبر في السابق خطأ أحمر، كقضية زيارة الأئمة في مقبرة البقيع في المدينة المنورة، مع الإشارة إلى أن الإيرانيين لم يتمكنوا العام الماضي من أداء فريضة الحج بسبب تعثر الاتفاق بين الجانبين.

ثالثاً: التسوية السعودية إلى تحسين العلاقات مع العراق كلياً وتفعيل الاتفاقات المشتركة وفتح المعابر الحدودية بين البلدين، وكذلك التحرك باتجاه احتواء بعض القيادات الشيعية على الساحة العراقية ومد جسور التواصل الخليجي مع هذه القيادات. وتجدر الإشارة إلى أن مسؤولي الخليج لا يخفون رهانهم على انتزاع القيادات الشيعية العراقية من إيران.

رابعاً: ما كشفت عنه المراسلات الإلكترونية المسربة للسفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة، أن محمد بن سلمان، أعرب لمسؤولين أميركيين سابقين عن رغبته في إنهاء الحرب التي تقودها السعودية في اليمن، وأنه لا مانع لديه في أن تتواصل الولايات المتحدة مباشرة مع إيران. وكشفت رسائل إلكترونية بين العتيبة والسفير الأميركي السابق في إسرائيل مارتن إنديك، مضمون اجتماع عقده ولي العهد السعودي مع كل من مستشار الأمن القومي السابق ستيفن هادلي، وإنديك (عندما كان المبعوث الأميركي السابق إلى الشرق الأوسط).

خامساً: أزمة السعودية مع قطر المرشحة للاستمرار، وهي فشل مميت لدبلوماسية الرياض. وسعيد خروج الدوحة عن بيت الطاعة السعودي مدخلاً إلى حالات تمرد أخرى في البيت الخليجي مستقبلاً، وسيكشف عجزها وتآكل قوتها العسكرية والدبلوماسية وتراجع دورها الإقليمي وقيادتها مجموعة كبيرة من دول العالم الإسلامي. تجدر الإشارة إلى أنه رغم استمرار المساعي لحل الأزمة الخليجية، فإنها وصلت إلى حائط مسدود، ويسلم الجانبان أن الأزمة طويلة، وهذا ما عبّر عنه يوم أمس وزير خارجية قطر، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، حينما قال إن إعادة بناء الثقة بين دول مجلس التعاون ستطلب «وقتاً طويلاً» بسبب الأزمة الدبلوماسية في المنطقة.

«الوفاق الوطني»، رامي الحمدالله، أمس، اجتماعاً لما تسمى «لجنة خلية الأزمة»، وذلك «لإعداد خطط لمواجهة المخاطر والتحديات... على المستويين الداخلي والخارجي». ويأتي ذلك بعد يوم واحد من اجتماع عقده رئيس السلطة محمود عباس لقيادة حركة «فتح» في رام الله، والذي نتج منه مواصلة تهديد السلطة بإجراءات «أكثر شدة» بحق غزة. وكانت «خلية الأزمة» قد تقرر تشكيلها في مطلع الشهر الجاري برئاسة الحمدالله وعضوية عدد محدد من الوزراء. في المقابل، كان رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في غزة، يحيى السنوار، قد اجتمع أول من أمس مع كل من عضو المكتب السياسي لـ«حركة الجهاد الإسلامي» محمد الهندي، وعضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جميل مزهر، كل على حدة. ووفق التصريحات الرسمية، قال المجتمعون إنهم اتفقوا على «مواصلة العمل المشترك وتطويره واستمرار المشاورات»، فيما يبدو أن الاجتماعات تتعلق بملف إدارة غزة خلال المرحلة المقبلة، خاصة أن الوفد الذي يزور القاهرة يمثل للمرة الأولى غالبية الفصائل، بعدما كانت الزيارات السابقة تقتصر على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بصورة منفردة.

إلى ذلك، هددت «الهيئة القيادية لأسرى حركة الجهاد الإسلامي» بخطوات احتجاجية بعد نقض الاحتفال تفاهات جرت قبل شهرين مع الهيئة لإخراج الأسرى المعتزولين، علماً بأن الأسرى كانوا قد أُضربوا عن الطعام لمدة 41 يوماً، لكن إدارة السجن لم تلغ الإجراءات القمعية كما كان متفقاً عليه.

(الأخبار)

والحافظات». وفي الوقت نفسه، رأت كراسنة أن ذلك يعني أن النظام يريد أن يقول إنه لا يمارس أي إقصاء بحق أي من الأطراف السياسية.

كذلك، قال الصحافي المتابع للشأن المحلي علاء الذيب، إنه لا يرى في النتائج «صقفة بين الدولة والإخوان، فهم استطاعوا حصد مقاعد كبيرة بإمكاناتهم جراء حالة الحشد والتنظيم التي تفتقر إليها الأحزاب الأخرى والعشائر، خاصة أن الأخيرة كثر مرشحوها وشتتوا أصوات مناصريهم».

ومع أن غالبية الفائزين الإسلاميين منضوون تحت عباءة «الإخوان» غير المرخصة حالياً في المملكة، فإن ترشحهم جاء بصفتهم أعضاء في «جبهة العمل الإسلامي»، الذراع السياسية للجماعة، وهي رسالة تحمّل مضموناً آخر يقول إن «الإخوان» ليسوا أعداء النظام، لكنهم أيضاً ليسوا حلفاءه.

وبصورة عامة، الانتخابات البلدية ليست جديدة على الأردنيين، وإن كانت قد غطّلت في مراحل متقطعة استعاضت عنها الدولة بتشكيل لجان لإدارة البلديات، كذلك لم تخرج هذه الانتخابات عن إطار المتوقع، فالمقاعد تقاسمها هذه المرة مرشحو العشائر بمشاركة الإسلاميين مع غياب لقوائم وتحالفات على أساس برنامج انتخابي أو حزبي في ظل وضع اقتصادي متردّ.

تونس

# «المساواة في الإرث» السبسي يشق صفوف «الخصم. الحليف»

**إثر طرح الرئيس التونسي مسالة «الإرث» في نهاية الأسبوع الماضي، بدا كأنه استعان بمقولة قديمة تنسب للرئيس الأميركي الأسبق هاري ترومان، تقول: «إذا كنت لا تستطيع إقناع خصومك، حاول أن تسبب لهم الإرباك»**

تونس - أمه الهذلي

نجح الرئيس التونسي وزعيم حزب «نداء تونس»، الباجي قائد السبسي، في إرباك خصومه الذين وجد أغلبهم في وضع حرج، لا يسمح لهم بغير الإشادة بخطابه الأخير الذي ألقاه بمناسبة «عيد المرأة التونسية». أما البقية الباقية من «الحلفاء الخصوم» المتموقعين في «حركة النهضة»، وفي انتظار موقفهم الذي لم يعلنوه بشكل رسمي بعد، فقد وضعهم السياسي العجوز أمام امتحان عسير لسبر «حدائثهم وعصرتهم وتطورهم» التي ما فتئوا يتبجحون بها من على كل منبر.

كان أول وعود السبسي الانتخابية خلال حملته الرئاسية ضمان حقوق النساء والحفاظ على «النمط المجتمعي» الذي أرساه الزعيم الحبيب بورقيبة. كذلك راج بُعيد نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة أن رئيس الجمهورية، الباجي قائد السبسي، قد نال أصوات «مليون امرأة»، ليصبح بذلك العنصر النسائي رقماً فاصلاً

في معادلة الحروب الانتخابية التونسية (السابقة والمقبلة). ولعل اختيار قائد السبسي لتاريخ 13 آب/أوت 2017 لإعلان سعيه إلى تحقيق قرار كان أكثر المتفائلين والحدائيين يرون أنه لا يمكن أن يُطرح إلا بعد عشرات السنين، لا يمكن أن يكون اعتباطياً. فبعد ما يناهز ثلاث سنوات من اعتلائه «كرسي قرطاج»، وأشهر قليلة قبل الانتخابات البلدية التي لا يستهان بوزنها، قزّر السبسي أن يُشهر «سيف الحدائث والنسوية» في وجه شريحة مهمة من المجتمع

التونسي المحافظ، الذي لن يغفر بسهولة «تحريف» قوانين شرعية تمس حياته الأسرية والاقتصادية بشكل مباشر. والسبسي المتمرس في السياسة التونسية يعرف الأمر، ولا بد أنه درس نتائجه جيداً، لا سيما أن الرئاسة كانت قد أعلنت منذ أسابيع «عن خطاب تاريخي لرئيس الجمهورية».

«المساواة في الإرث» شعار رفعتته الحركات النسوية التونسية منذ عقود، ولم يجد أذاناً صاغية، وقوبل بالرفض القاطع، وتعرض المناوون به للتشويه والتهديد، ليفاجئ السبسي الجميع بطرح الأمر في يوم «عيد المرأة»، وفي إطار أن «المساواة بين الرجل والمرأة التي أقرها الدستور التونسي يجب أن تشمل جميع المجالات، بما فيها المساواة في الإرث»، خانماً كلامه وحججه الخاطفة بتأكيدته ثقته «بذكاء التونسيين».

ساعات بعد خطابه، تهاطلت ردود الفعل من مختلف المشارب، بين مهلل لهذا «التوجه الثوري» الذي لم يجرؤ رئيس عربي على إعلانه، ومستنكر وشاهر للآيات القرآنية

كثير لم يتوقعوا أن ينتقل الجدل إلى داخل حركة النهضة نفسها

والأحاديث التي اعتُبرت «واضحة لا تقبل التأويل». لكن كثيراً لم يتوقعوا أن ينتقل الجدل إلى داخل «حركة النهضة» نفسها، ولعل قائد السبسي لم يستهدف غيرها برمي هذا الحجر الذي قد يضرب تشققها (الذي لم يعد خافياً على أحد). أول ردود الفعل المفاجئة جاء من

مقالة

## نذر انقلاب دستوري

عبدالله السناوي \*

إذا ما مضت دعوات إدخال تعديلات جوهرية على فلسفة الدستور ونصوصه إلى نهايتها، فإننا أمام تطور خطير في توقيتته وتداعياته يضرب في جذر الشرعية ويسحب من رصيد الاستقرار ويشكك بأي أمل دفع المصريون ثمنه باهظاً للتحويل إلى دولة ديمقراطية مدنية حديثة. التوجه المعلن في كلام برلماني وإعلامي، كأنه أوركسترا بدأ العزف بها، للذهاب إلى استفتاء يمد الفترة الرئاسية إلى ست سنوات بدلاً من أربع، يعكس توجهاً آخر لإلغاء الانتخابات الرئاسية المقررة بعد شهر قليلة. تلك رسالة باهظة السلبية على صورة بلد يحاول أن يتماسك أمام تحدياته وأزماته، وأن يجد لنفسه طريقاً سالماً لمستقبل مختلف.

الترجمة الوحيدة، التي يفهمها العالم من تأجيل الانتخابات الرئاسية لسنتين، أن هذا البلد لا توجد فيه أي قواعد للحكم الرشيد، والعملية السياسية تعطلت بالكامل، وأن انقلاباً دستورياً قد جرى، ومسألة الشرعية في مهب الريح السياسي. أي كلام آخر، خداع للنفس قبل الآخرين. الدساتير ليست نصوصاً مقدسة، وتعديلها وارد عندما تتبدى ضرورتها، لكنها تفترض احترامها وإنفاذها قبل أحاديث التغيير.

إذا لم يكن للدستور قوة إنفاذه في القوانين فالكلام عن تعديله قبل تطبيقه يفقد البلد احترامه لنفسه.

في تبرير طلب التعديل أن الدستور وضع في ظروف غير طبيعية. حسب رئيس مجلس النواب. باليقين، لم تكن الأوضاع المصرية العامة طبيعية عند وضع دستور 2014. الدولة كانت معلقة في الهواء، والرصاص يدوي في الشوارع. وباليقين، الأوضاع العامة الآن غير طبيعية بالنظر إلى الحرب مع الإرهاب وارتفاع الأنين الاجتماعي، وتجريف الحياة السياسية.

ما يؤسس للاستقرار احترام الشرعية الدستورية. أما التلاعب بنصوصه فننتاجه وخيمة كما حدث دائماً.

كان صدور الدستور بالأغلبية الشعبية الساحقة التي حازها، وما وفرته نصوصه من ضمانات وحقوق سياسية واجتماعية وثقافية واسعة بعضها غير مسبوق، فضلاً عن إعادة صياغة الدولة على أسس حديثة تضمن التوازن بين السلطات، من الركائز الكبرى لرفع منسوب الثقة في المستقبل بوقت حرج ووضع الدولة على أرض شبه صلبة.

من ناحية أخرى، الدستور هو الإنجاز الوحيد لثورتي «يناير» و«يونيو» والاعتداء على فلسفته وروحه عودة إلى الوراء - إلى حدود 2005 حين أجريت أول انتخابات رئاسية تعددية دون منافسة جديّة، كأنها استعراض رجل واحد، أو استفتاء مقنع.

لا يصح لأحد نسيان أن الرئيس الراحل أنور السادات، عدل عام 1980 في دستور 1971 حتى يتسنى له التمديد لرئاسته بلا سقف زمني، غير أن الذي استفاد من ذلك التعديل خلفه حسني مبارك، الذي امتد حكمه ثلاثين سنة جُمدت السياسة خلالها ونفسي زواج السلطة بالمال حتى وصلنا إلى ثورة «يناير».

بالتلاعب التالي في الدستور استحالت بعض موادّه إلى شبه لوائح مفصلة للورث المحتمل وتلخصت مطالب حركات الاحتجاج في تعديل المواد (76) و(77) و(88) الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية وضمانات الإشراف القضائي النزيه.

في آخر خطاب وجهه مبارك للشعب، أعلن موافقته على تعديل تلك المواد وغيرها، غير أن الوقت كان قد فات. تفصيل الدساتير لعنة تاريخية. الأهم من ذلك كله. بالنظر إلى التاريخ المصري الحديث. أن الدساتير الأكثر أهمية وإلهاماً تخرج دائماً من عباءة الثورات. الثورة فعل استثنائي يهدم القديم ويؤسس لمستقبل آخر والانتقال من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية مسألة دستور يدمج قيم التغيير وأهدافه في نصوصه. إذا ضربت فلسفة الدستور، فإنها ثورة مضادة.

كذلك لا يصح لأحد نسيان أن الإنجاز الوحيد لثورة 1919 هو دستور 1923، حيث لم يتحقق مطلبها الآخر في طلب الجلاء.

تعرض ذلك الدستور للانقراض عليه عام 1930 واستُبدل به دستور آخر ينزع عنه مكتسباته، غير أن الحركة الوطنية المصرية قاومت الانقلاب الدستوري حتى أسقطته. شيء من ذلك قد يحدث، كأننا لا نقرأ التاريخ. دساتير الثورات غير أي دساتير أخرى، فقد دفعت أثمانها مقدماً. وهذه قضية لها ما بعدها.

بالتعريف، الدستور عقد اجتماعي يؤسس للاستقرار بالتراضي العام. عندما يتراجع مثل هذا التراضي فإننا أمام مشروع اضطراب سياسي مؤكد. وقد كان الاستفتاء على التعديلات الدستورية في آذار/مارس 2011 بالأجواء السلبية التي صاحبتها. أول مؤشر على صدام كبير مقبل لا محالة بين القوى المدنية والجماعات الإسلامية التي سمته «غزوة الصناديق». حصدت الجماعات الإسلامية، مدعومة من المجلس العسكري، نتائج الاستفتاء.

كلا الطرفين، لأسباب متباينة، اعتبر النتائج استفتاءً على شرعيته، وكان ذلك مقدمة لما تعرضا له من تقويض بصورتين مختلفتين.

لا شرعية دستورية تتأسس على فرض وإقصاء. وهكذا كان الأمر في الاستفتاء على دستور 2012، الذي انفردت بوضعه جماعة «الإخوان» وحازت نحو 64% في صناديق الاقتراع، غير أن الاستقطاب الحاد

أفضى بالنهاية إلى صدام مروّع وخروج بالكامل من مسارح السياسة. بحكم الوقائع، لم يحدث مرة واحدة أن صوت المصريون بـ«لا» في أي استفتاء جرى. وبحكم النتائج، فقد كانت وخيمة بكل مرة والأثمان باهظة.

القضية ليست أن يمر أو لا يمر الاستفتاء بقدر مدى شرعية التعديلات والنتائج التي ستلحقها. وفق المادة 226 من الدستور الحالي لا يجوز تعديل النصوص المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية والحريات والحقوق إلا بمزيد من الضمانات.

من ناحية إجرائية، إلغاء المادة المحصنة ممكن، لكن في استفتاء أول يعقبه استفتاء آخر على المواد المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية، وإلا تعرضت التعديلات - بغض النظر عن نتائج الاستفتاء - للطعن الدستوري.

هكذا يؤكد فقهاء دستوريين. هناك من يقول - تسويةً للانقلاب الدستوري - إن مصر لا تحتمل إجراء انتخابات رئاسية كل أربع سنوات، فهل تحتمل إلغاء الانتخابات الرئاسية والتشكيك في شرعية الحكم؟

ثم هل تحتمل استفتاءين بدلاً من استحقاق رئاسي واحد يحترم الدستور والنصوص التي انتخب الرئيس على أساسها؟

بقوة الأمر الساري، الرئيس صلاحياته شبه مطلقة، والبرلمان تهيمن عليه تقريباً السلطة التنفيذية، وائتلاف «دعم مصر» الذي يشكل أغلبيته يتبع ما يصدر إليه من توجيهات كزهرة عباد شمس.

ما معنى الكلام الكثير إذن عن القيود الدستورية على صلاحيات الرئيس إذا كان المجلس النيابي لم يشهد استجاباً واحداً لأي وزير، ولا اضطلع بواجبه في مسائل حساسة مثل ترسيم الحدود البحرية المصرية السعودية من دراسة واستبيان؟

هناك ضيق صريح بأمرين متلازمين: ثورة «يناير» والدستور، رغم أن الأولى جذر الشرعية، والثاني قاعدتها الصلبة.

الأكثر إثارة في القصة كلها أن أغلب الذين عارضوا دستور 2014 عند صياغته وإقراره، هم الأكثر حماسة له الآن. وبعض الذين دعوا إلى الرقص والغناء أمام لجان الاستفتاء الأشد هجوماً عليه.

بنداء «يناير» استوعب الأولون أهمية الدستور كقضية محورية لا غنى عنها في أي مستقبل. وبكراهية «يناير» قرر الآخرون أن يكون الانتقام كاملاً بمحو النصوص الدستورية التي تنتسب إلى أهدافها في التحول إلى دولة حديثة - حرة وعادلة. هذا صلب الأزمة الدستورية التي تطرق الأبواب وجوهر الصراع على المستقبل.

\*كاتب وصحافي مصري

السياسية والمدنية المشاركة في النقاشات المتعلقة به». في المقابل، يبدو أن عبد الفتاح مورو، وهو المحامي والسياسي الذي لا يقل دهاءً عن قائد السبسي، قد استشرّف ما سيحدث في صلب حركته أو ما حدث فعلاً، إذ وجّه رسائل واضحة للرئيس التونسي، عبر تصريح إذاعي أول من أمس، أتت بشكل أسئلة استنكارية، وقال فيها: «هل من مصلحة لرئيس الجمهورية في أن تصبح قواعده النهضة بلا رأس؟ وهل من مصلحة في تونس لأن يوجد حزب غير ممثل للتيار الإسلامي؟». وأضاف: «لا أظن أن رئيس الجمهورية يسعى إلى نزع مصداقية النهضة في قواعدها، لأن ليس من مصلحة تونس أن نطرح القيادة الراشدة للتيار الإسلامي التي لم تُثر أي مشكل في النمط المجتمعي إلى حد اليوم».

الحجر الذي القاه السبسي كان بوجهين، إذ فتح أيضاً مسألة زواج التونسيات بغير المسلمين، وطالب بإلغاء منشور سنة 1973 الذي يمنع زواج المرأة التونسية بأجنبي غير مسلم، وذلك رغم أن هذا المنشور الذي يتعارض مع الدستور التونسي سوف يلغى عاجلاً أو آجلاً، ومصيره الزوال بعد إنشاء محكمة دستورية. وهي ورقة رابحة نسبها قائد السبسي لنفسه بلا أدنى جهد.

هناك ضجر اجتماعي منه ولا علاقة له بالقضايا التنموية الملحة للتونسيين، واستنتاجاً بأن إثارة موضوع الإرث لا علاقة له بمفهوم المساواة التي نحن من مسانديها، وإنما يأتي ضمن أجندة إيديولوجية وسياسية داخلية وخارجية يؤسفنا أن الرئيس لم ينتبه لها... لا يمكن القبول بتغيير نص ديني واضح وكفي». وقد يفهم موقف المكي أكثر إذا ما عُلم أنه عبّر صراحة عن وجود شق داخل الحركة غير راض عن الصلاحيات المفرطة لرئيسها، ويدعو إلى وجوب تغيير قانون الحركة لإضفاء مزيد من الشراكة. وقال المكي في هذا الصدد: «إن هذا الشق لم يتحوّل إلى تيار بشكل رسمي... وفي حال رأى الحاجة إلى ذلك فسيعلن عن نفسه».

وقد تتعزز هذه الأخبار الآتية من مقرّ الحركة في «مونبليزير»، إذا ما أُرِفقت بأنّ رئيس المكتب السياسي لـ«النهضة» نور الدين العربي أوي أعلن للوكالة التونسية الرسمية للأخبار أنّ الحركة «لا ترى أيّ إشكال في طرح موضوع المساواة في الإرث بين المرأة والرجل، طالما أنّ هذه المسألة ستطرح ضمن ثوابت الدستور وفي إطار الالتزام بنص الإسلام وروحه». كذلك بين أنّ «الموضوع مطروح دينياً ومجتمعياً، ومن حق الأطراف

عبد الفتاح مورو، الرجل الثاني في الحركة، ونائب رئيس مجلس نواب الشعب. «الشيخ المرح» الذي عُرف باعتدال مواقفه ورحابة فكره، وصف خطوة الرئيس التونسي «بالحكيم». وقال إنّ «قائد السبسي رجل حكيم ومدرك وفاهم... وقد وجه مقترحه إلى الإطار الديني وليس إلى الأطراف السياسية». وعن موقفه الشخصي، أعلن أنّ «مسألة الإرث مسألة اقتصادية وليست فردية، ولها تبعاتها وتشعباتها، ويجب دراسة الأمر جيداً وتحديد أهداف ونتائج أيّ تغيير، وأنا على ثقة باللجنة التي ستتك على دراسة المسألة». وتابع قائلاً: «أنا عن نفسي قسّمت إرثي على أبنائي بعدما اتفقوا في ما بينهم وبالتراضي... أنا الآن مرتاح إلى أن أحداً منهم لن يلجأ إلى التقاضي بعد موتي لشعوره بالظلم أو الضيم».

مباشرة إثر هذا التصريح، جاءت إجابة «التيار غير الموالي لراشد الغنوشي» داخل «النهضة»، إذ عبّر عبد اللطيف المكي عن رفضه القاطع للمساواة في الإرث، في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية على «فايسبوك». ورأى المكي أنّ «لا اجتهاد مع نص ديني واضح لم يفكر حتى بورقية في تجاهله»، مضيفاً: «باعتبار أنّ موضوع الإرث لا يمثل مشكلة للبلاد وليس



كان الحجر الذي القاه السبسي بوجهين، إذ فتح أيضاً مسألة زواج التونسيات بغير المسلمين (أف ب)

## استراحة

### «أزهر السبسي» يدخل على الخط

انتقد وكيل «الأزهر» عباس شومان دعوة الرئيس التونسي، معتبراً أنّ المساواة بين النساء والرجال في الميراث «تتصادم مع أحكام شريعة الإسلام». ورأى شومان في بيان أنّ «الموارث مُقسّمة بآيات قطعية الدلالة لا تحتمل الاجتهاد ولا تتغيّر بتغيير الأحوال والزمان والمكان، وهي من الموضوعات القليلة التي وردت في كتاب الله مفضّلة لا مجتمعة، وكلها في سورة النساء».

وفي ما يخصّ طلب قائد السبسي من الحكومة «التراجع عن» منشور عام 1973 الذي يمنع زواج التونسيات المسلمات من غير المسلمين، قال شومان إنّ «الدعوات المطالبة بإباحتها زواج المسلمة من غير المسلم ليست كما يظن أصحابها في مصلحة المرأة». ورأى أنّ هذا الزواج «الغالب فيه فقد المودة والسكن المقصودين من الزواج»، إذ لا يؤمن غير المسلم بدين المسلمة، وبالتالي «لا يعتقد تمكين زوجته من أداء شعائر دينها فتبغضه ولا تستقر الزوجية بينهما».

وقد أثار دخول «الأزهر» في هذا النقاش غضب شريحة واسعة من التونسيين، إذ رأى بعضهم أنّ «المسألة تونسية بحتة ولا يحق للأزهر التدخل، خاصة أنّ لتونس مؤسساتها الدينية العريقة»، فيما هاجم آخرون هذه المؤسسة الدينية، بوصفها «أزهر السبسي... تتبع لنظام (الرئيس المصري) عبد الفتاح السبسي، ومن الأفضل لها الاهتمام بمواقفها».



### 2655 sudoku

9			5	2			4	
6					7	9		
	1	2				7		8
	7		2	5		3		
5			1		4			7
		6		7	8			
		3				6	1	
	5	8						9
	6			4	5			2

### حل الشبكة 2654

8	7	2	6	9	5	4	3	1
4	6	9	3	8	1	5	7	2
5	1	3	2	4	7	6	8	9
1	4	5	7	3	9	2	6	8
3	9	6	8	1	2	7	4	5
7	2	8	5	6	4	9	1	3
9	5	1	4	7	3	8	2	6
2	8	7	1	5	6	3	9	4
6	3	4	9	2	8	1	5	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2655

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم رياضيات وفلكي وفيزيائي ألماني (1571-1630). أول من وضع قوانين تصف حركة الكواكب وبرع في الرياضيات بشكل كبير واقترب من تحقيق حساب التفاضل والتكامل

4+8+5+1+7 = عاصمتها نيروبي ■ 10+9+2+11 = عملة روسية ■ 6+3 = حرّك سرير الطفل

حل الشبكة الماضية: إبراهيم ناجي

لحداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2655

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
	■								2
				■					3
						■			4
							■		5
								■	6
									7
									8
									9
									10

### أفصاحاً

1- فنان ومطرب لبناني لعب أدواراً كثيرة على المسرح من أعمال الأخوين رحباني من أغانيه «يا حلوي شعرك داري» - 2- عاصمة أيسلندا - 3- يأتي بعد - بلوي الحبل - 4- بينك وميزك - يحزك ويهز - 5- فاكهة صيفية - يتكّس بعضه فوق بعض - 6- يجري فيه الدم - عكسها ضمير منفصل - 7- حبوب تطبّط طعام القهوة - مادة تستعمل في صناعة الشوكولا - 8- بيت الدجاج - عائلة مستشرق إنكليزي راحل ترجم القرآن الكريم - 9- دولة في أميركا الشمالية - من أطراف أصابعي إلى كتفي أو كفي - 10- من أسفار العهد القديم يبدأ بالآية الشهيرة «باطل الأباطيل وكل شيء باطل»

### عمودياً

1- خط إفتراضي لحساب التوقيت يمرّ في مدينة لندن ويقسم الكرة الأرضية إلى قسمين شرقيّ وغربيّ - عاشق ليلي العامرية - 2- ماء جار - يضع تاميناً حتى إيفاء الدن - 3- من الفاكهة - رجع وعطف - 4- لحم غير مطبوخ - عائلة شيخ راحل مؤسس جمعية الأخوان المسلمين في مصر - 5- ممثلة مصرية تالقت في تادية شخصية أم كلثوم في مسلسل عن حياة كوكب الشرق حمل إسم أم كلثوم - أشهر بإصبعي - 6- أدرج الميت في الكفن - عدّ وأحصى - من الحلويات العربية - 7- أحرف منتشابهة - مصور على الورق - 8- مصنف لبناني يقضاه المثنى الشمالي - خلاف بخيل - 9- دولة العثمانيين - دفعه دفعاً عنيفاً ويجفوة - 10- من الصحف اللبنانية

### حلول الشبكة السابقة

### أفصاحاً

1- كولورادو - 2- ما - سيريلك - 3- برثي - جري - 4- لس - محو - محن - 5- شوح - سال - 6- جمان - صات - 7- عيلام - ساري - 8- وز - هين - 9- نامر - غاشم - 10- رس - الجريج

### عمودياً

1- كميل شمعون - 2- وارسو - يزار - 3- حجل - مس - 4- وسيم - ماهر - 5- ري - حسامي - 6- ارجوان - نغل - 7- دير - اج - 8- وليم - تاتشر - 9- حوار - مي - 10- زكي ناصيف

## وفيات

## ذكرى

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة  
المرجى

الأساذ علي حسين عبدالله  
زوجته المرحومة السيدة راقية  
الحاج مصطفى عبدالله  
أبناءؤه: الأستاذ حسن، الشاعر  
الراحل المرحوم محمد عبد الله،  
الدكتور مصطفى، الأستاذ ناصر،  
المهندس حسين

بناته: الدكتورة نازك عقيلة  
الدكتور علي عواضة، المريبة  
السيدة أحلام عقيلة رجل الأعمال  
المغرب الحاج حسين عبد الله،  
المريبة زهرة عقيلة الصحافي  
الراحل المرحوم طالب عبدالله،  
المريبة نجلاء عقيلة الصحافي  
الأستاذ عماد عبدالله، المرحومة  
هيفاء

شقيقاه: المرحوم عاطف والرحوم  
خليل

شقيقته: المرحومة فتحية عقيلة  
المرحوم حسين عبد المجيد عبد  
الله والحاجة سهام عقيلة المرحوم  
محمد عبد اللطيف عبدالله  
... تتلى آيات من الذكر الحكيم  
وتقبل التعازي في جمعية  
التخصص العلمي - بيروت  
وذلك اليوم الخميس الواقع في  
17/8/2017 بين الساعة الثالثة  
والسادسة.

الأسفون آل عبدالله وعواضة  
والتوخي وأبو عباس وعسيران  
وعموم أهالي بلدة الخيام

بمزيد من الرضى والتسليم  
لمشيئة الله تعالى  
ننعي اليكم وفاة فقيدنا الغالي  
المرحوم

محمد كامل قبيسي  
والدته المرحومة فاطمة جابر  
زوجته الحاجة سهام أمين قبيسي  
أبناءؤه بسام، حسام وأشرف  
بناته وسام، أمال زوجة فوزي  
الخميس  
ديانا زوجة محمد حسون  
أشقاؤه المرحوم أحمد، يوسف  
ومصطفى  
شقيقاته نظام ارملة المرحوم  
نجيب قبيسي  
جيهان ارملة المرحوم اسماعيل  
قبيسي

فايزة ارملة المرحوم زهير فقيه  
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر  
يوم الخميس الواقع فيه 17 آب  
2017 في مقبرة الطيونة حيث  
يواري الترى.

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب  
تقبل التعازي يوم الجمعة 18  
الجاري ابتداء من الساعة الرابعة  
بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة  
مساءً ويوم السبت 19 الجاري  
ابتداءً من الساعة الثالثة بعد  
الظهر ولغاية الساعة السادسة  
مساءً في جمعية التخصص  
والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء  
قرب مركز أمن الدولة.

الأسفون: آل قبيسي، جابر، المقدم  
، فخر الدين، الشهبال، الخميس،  
حسون، حجازي، عفرة، سعيد،  
حرب، عبدالفتاح، السبع، فقيه  
وأنساباؤهم.

ابنة الفقيدة ماري زوجة بول  
نوشهري وعائلتها  
إبنا شكيب زوجته ماريان صوان  
وعائلته

شقيقها أنطوان عماطوري زوجته  
صفا سعادة وعائلته  
شقيقها إيلين زوجة منير الحاج  
وعائلتها  
وعموم عائلات: نايفه، عماطوري  
، الحاج بطرس، نوشهري،  
صوان، الحاج، سعادة، خرباوي  
، خنيسر وأنساباؤهم في الوطن  
والمهجر ينعون اليكم بمزيد من  
الاسى والحزن فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها المرحومة  
اليز أميل عماطوري

ارملة المرحوم جورج شكيب نايفه  
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 15 آب 2017  
متمة واجباتها الدينية.

تقبل التعازي اليوم الخميس  
وغدا الجمعة 17 و 18 الجاري  
في صالون كنيسة مار مارون  
، الجميزة ابتداءً من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية  
الساعة السادسة مساءً.

زوج الفقيدة المهندس إيلي بطرس  
رزق (ناثب نقيب المهندسين في  
بيروت سابقاً)

والدها مارون زخيا الناكوزي  
والدتها ليلي بولس الأشقر  
شقيقها المهندس رفيق وزوجته  
صونيا الأشقر وعائلتهما  
شقيقاتها زينة زوجة حبيب  
القرزي وعائلتهما

المهندسة دوللي زوجة الدكتور  
إيلي حنين وعائلتهما  
حموها بطرس الياس رزق  
أنباء حميها العقيد جان رزق  
وزوجته المهندسة مايا الخوري  
وعائلتهما

جوزف رزق وزوجته الدكتورة أنا  
ماريا ماروني وعائلتهما  
روني رزق

ابنة حميها ناتالي زوجة المؤهل  
أول روجيه صهيون وعائلتهما  
وأنساباؤهم ينعون اليكم فقيدتهم  
المأسوف على صباها المرحومة  
ريتا مارون الناكوزي

المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار  
الثلاثاء 15 آب 2017 متمة  
واجباتها الدينية.

تقبل التعازي يومي الخميس  
والجمعة 17 و 18 آب 2017 في  
صالون كنيسة مار عبدا، بلاط  
ابتداءً من الساعة الحادية عشرة  
قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة  
مساءً.



تأثير شخصية احمد اويحيى وتوجهاته الكبير من الأراء المتضاربة

## الجزائر

أويحيى «يعود»  
... خليفة لبوتفليقة؟

عاد أحمد أويحيى، ليتولى مقاليد رئاسة الوزراء، خلفاً لعيد  
المجيد تبون الذي تولى هذا المنصب لثلاثة أشهر فقط. بقدر  
ما واجه هذا الحدث السياسيين وكل المتابعين، فإنه عزز الشعوب  
بمرور البلاد بحالة من التيه، وفتح الباب أمام تساؤلات عدة بشأن  
كيفية صناعة القرار في الجزائر، وبشأن خلافة بوتفليقة

## الجزائر - محمد العيد

النظام السياسي وفقدانه للتوازن».  
وسجلت الحركة المحسوبة على التيار  
الإسلامي أن ما جرى يكشف أن «قمة  
تأثيراً خارجياً... على القرار السبدي  
للدولة». وفي هذا السياق، أثير أن  
القرارات التي اتخذها تبون الخاصة  
بمنع استيراد عشرات المواد، قد جلبت  
سخط الشركاء الاقتصاديين الدوليين  
المؤثرين، وعلى رأسهم فرنسا التي  
تعد أهم المتعاملين الاقتصاديين مع  
الجزائر.

وفي هذا الجانب، طرح «حزب العمال»  
نو التوجه اليساري، إشكالية مصير  
القرارات التي اتخذها تبون قبل  
رحيله، خاصة بفصل المال عن  
السياسة، وتطهير الاقتصاد الوطني،  
ومكافحة نزف العملة، واسترداد  
الأصول والأموال المهربة والحفاظ  
على الأفضلية الوطنية في كل  
استثمارات خارجية تقام بالجزائر،  
فضلاً عن قراراته بإلغاء تجميد  
المشاريع والتوظيف في الخدمة  
العامة، والحفاظ على المؤسسات  
العامة وتعزيز خدماتها.

وتثير شخصية أحمد أويحيى  
وتوجهاته الكثير من الأراء  
المتضاربة، فهو يُعد لدى أنصاره  
رجل دولة وأكثر المؤهلين لتولي مثل  
هذه المناصب، بينما يراه خصومه  
«سياسياً بلا مبادئ» يقبل كل مراكز  
المسؤولية التي تُمنح له، حتى إن  
اضطره الأمر إلى تنفيذ السياسات  
ونقيضها. وذهبت عدة تحليلات إلى  
اعتبار أن تعيينه في هذه الفترة يُعد  
اختياراً آمناً بالنسبة إلى الرئاسة،  
إذ إنه من بين الذين اختبر الرئيس  
بوتفليقة ولأهم منذ نحو 20 سنة،  
كذلك له خبرة واسعة في تسيير  
الأزمات، خاصة أن الجزائر مرشحة  
لاضطرابات اقتصادية واجتماعية  
كبيرة بسبب شح الموارد المالية.

ويمكن تعيين أويحيى «وزيراً أول»  
أن يزيد من أسهمه في الرئاسيات  
المنتظرة سنة 2019، خاصة أن هذا  
المنصب يضعه في الواجهة ويضمن  
له حضوراً ميدانياً وإعلامياً واسعاً.  
وبرغم أن مصير ترشحه إلى الرئاسة  
يرتبط بقرار الرئيس بوتفليقة، إذ  
سبق له التعهد بأنه لا يمكن أن يكون  
«في مواجهة مع الرئيس»، فإن الوضع  
الصحي لبوتفليقة، يُعد كثيراً  
من مسألة ترشحه لولاية خامسة،  
وهو ما سيجعل هذه الرئاسيات  
وفق متابعين «مفتوحة أمام كل  
الشخصيات التي لديها طموح  
رئاسي، وأولهم أويحيى» الذي سبق  
له أن اعتبر أن «الرئاسيات هي موعد  
بين الرجل وقدره».  
(كامل التقرير على موقعنا)

صدقت التوقعات بمغادرة عيد  
المجيد تبون الوزارة الأولى (رئاسة  
الوزراء) في الجزائر، بعد الأحداث  
الكثيرة التي عاينته خلال مدة  
توليه القصيرة زمنياً. وهو تعرض  
منذ البداية، خاصة بعد اتخاذه عدداً  
من القرارات الجريئة، لحملة إعلامية  
نالت منه.

وعلى الرغم من «الصدمة» التي  
أثارتها تحية تبون بتلك الطريقة،  
إلا أن لا أحد كان ينتظر إعادة أحمد  
أويحيى إلى المنصب، بعدما غادره عام  
2012 حين تقرر إبعاده من الحكومة،  
ولم يُستعن بخدماته من جديد إلا في  
إطار تمرير مشروع الولاية الرابعة  
للرئيس بوتفليقة في 2014.

ومع أن الجزائر في عهد الرئيس  
بوتفليقة، اعتادت مثل هذه التغييرات  
في الحكومات، إلا أن هذه الإقالة  
توقّف عندها الكثيرون، طارحين  
أسئلة من زوايا جديدة، لكون الأمر

نُعدُّ إقالة عيد  
المجيد تبون الأسرع  
في تاريخ الجزائر

يتعلق بأسرع عملية إنهاء لمهام  
وزير أول في تاريخ الجزائر المستقلة.  
ووفق تفسيرات المعارضة، يكشف ما  
جرى وجود «تخبط» في اتخاذ القرار  
على مستوى رئاسة الجمهورية.  
وتتفق معظم التحليلات في هذا  
الجانب على أن مرض الرئيس  
بوتفليقة المستمر منذ أيار/ماي  
2013، قد أدى إلى حالة من الضعف  
في مؤسسة الرئاسة بدليل كثرة  
التعديلات في السياسات والحكومات  
التي حدثت منذ ذلك التاريخ، وهو ما  
دفع ناشطين إلى المطالبة بتطبيق  
المادة الدستورية الخاصة بإعلان  
شغور السلطة وتنظيم انتخابات  
رئاسية مبكرة.

وفي هذا السياق، اعتبرت «حركة  
مجتمع السلم - حمس» (الإخوانية)،  
وهي أكبر قوة معارضة في البرلمان،  
أن «تحية عيد المجيد تبون بعد فترة  
وجيزة جداً من تعيينه وتصديق  
البرلمان على برنامجه، واستبدال  
أحمد أويحيى به، تدل على تخبط

## ذكرى

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المأسوف على  
شبابه

الصيدلي فؤاد يوسف جوني  
والدته: منى الحاج حسين خليفة  
شقيقته: أحمد  
شقيقته: المهندسة لما  
أعمامه: محمد، الحاج علي،  
الدكتور حسن (كلية الحقوق)  
والمهندس حسين

أخواله: علي، احمد، الدكتور  
محمد، والحاج محمود  
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن  
روحه الطاهرة نهار الجمعة بين  
الساعة الرابعة والساعة السابعة

عصراً في جمعية التخصص  
والتوجيه العلمي في بيروت (بئر  
حسن، جانب مركز أمن الدولة)،  
ويقام مجلس عزاء عن روحه  
الطاهرة نهار السبت الساعة  
الخامسة والنصف عصراً للرجال  
والنساء في حسينية بلدته رومين.  
الأسفون: آل جوني وخليفة وعموم  
أهالي بلدتي رومين والغازية  
ولكم من بعده طول البقاء  
الفاخرة

تصادف نهار السبت الواقع فيه  
19 / 8 / 2017، ذكرى مرور أسبوع  
على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:  
الحاج خليل عبد الحسن بداح  
(أبو إبراهيم)

أبناءؤه: إبراهيم بداح (أبو حسين)  
مسؤول الرقابة المركزي في حركة  
أمل، عبد، وهي والحاج حسن.  
أصهاره: فضل حمود، حسين بداح  
وهشام جابر.

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى أي  
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء  
حسيني عن روحه الطاهرة في  
مجمع الإمام الصدر (بيت ليف)  
الساعة الخامسة والنصف عصراً.

تقبل التعازي في بيروت، اليوم  
الخميس الواقع فيه 17 آب  
الجاري في الجمعية الإسلامية  
للتخصص والتوجيه العلمي -  
الرملة البيضاء- قرب مديرية أمن  
الدولة، من الساعة الثالثة بعد  
الظهر ولغاية السادسة عصراً.

الأسفون: حركة أمل، آل بداح، آل  
حمود، آل جابر وعموم أهالي بلدة  
بيت ليف.

## لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبر

حُبُوب

للبيع او للإيجار

قريب من الطريق العام - بناء جديد  
- مصعدان - موقف تحت الارض -  
بسعر مفر \$150000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا - 240م - 3  
نوم كبار - صالونان - غ. سفرة - غ.  
خادمة - شوفاج - موقف - كاشفة لا  
تحجب - كل طابق شقة \$410000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا شقة 270م 4  
AC نوم - صالونين - سفرة - شوفاج -  
مجددة بالكامل - موقف بناء قديم -  
بسعر مفر \$460.000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا 212م 2 - كاشفة  
كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم  
كبار - مع خزائن حديثة - صالونان -  
غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج -  
باركيه - موقف \$465000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا - في افخم  
الشوارع - 255م 2 - طابق سفلي اول -  
3 نوم - جلوس - صالونين - شوفاج -  
سعر مفر \$500000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا - 225م 2 - اجمل  
المواقع - كاشفة ولا تحجب - 3 نوم  
4 حمامات - صالونان - سفرة -  
جلوس - خادمة - ديكور جفصين -  
باركيه في الغرف - شوفاج - مكيف  
- كاف - موقف - سعر مفر - بناء  
عمره 10 سنوات \$525000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا - 260م 2 - 3  
نوم كبار - صالونان كبار - سفرة  
- خادمة - 4 حمامات - شوفاج -  
موقفان - سعر مفر \$450000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - في افخم الشوارع - 285  
م 4 - نوم - بناء جديد - صالونين -  
منظر رائع - شوفاج - كاف - موقفين  
- \$24000 سنويا - سنة سلف AC -  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا - 260م 2 - داخلي  
3 نوم - صالونين - سفرة - خادمة -  
شوفاج - 150م 2 تراس - كاشفة ولا  
تحجب \$15000 سنويا  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا - في اجمل  
الشوارع - دوبلكس - 2م 2 - فرش  
- cheminee - AC - رائع - شوفاج -  
مدرس  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا في افخم الشوارع  
- صالون - سفرة - غرفة خادمة -  
شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقفين -  
بسعر مفر \$350.000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع  
- صالون - سفرة - غرفة خادمة -  
شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقفين -  
بسعر مفر \$610000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مكتب طابقان - 85م 2 -

الحازمية - مار تقلا - جنب السفارة  
المصرية سابقاً - دوبلكس - مفروش  
بالكامل - سوبر دولوكس - 4 نوم -  
شومينه - صالونان - غرفة خادمة  
- موقفان - كاشف - AC - شوفاج -  
فرش رائع  
سنويا وسنة أشهر سلفاً \$24000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مستودع - 450م 2 - نزلة  
بيك أب  
أو للإيجار \$18000 سنويا \$450000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا 212م 2 - 3 نوم  
مع خزائن فخمة وباركيه - صالونان  
AC - غ سفرة - غ. خادمة - شوفاج -  
كاشفة على بيروت - ولا تحجب -  
موقف - جفصين - مجددة - نهائي  
\$460000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مكتب - غاردينيا - 70م 2  
- بناء جديد - موقع فخم - باركيه  
- \$900 شهريا وسنة أشهر AC -  
سلفاً  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية الطريق العام - مساحات  
مختلفة - موقع مميز - تصلح  
للمصارف والشركات مع صالات -  
طابق ارضي باسعار سوبر مغربية  
مواقف حسب الطلب  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية - مار تقلا الساحة - شقة  
مساحة 320 م - كاشفة - 3 ماستر  
باركيه - جلوسين - صالونان - سفرة  
- 5 حمامات - كاف - موتور - طاقة  
شمسية - غرفة خادمة \$815.000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

HOT DEAL  
الحازمية محل مساحة 30م 2  
- مجهز ملحمة - وسط السوق  
التجاري والسكني (يصلح لمطعم  
صغير) \$800  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

HOT DEAL  
الحازمية غاردينيا في افخم  
الشوارع - ارض مساحة 605 م -  
نسبة العمار 165/50 - بسعر مفر  
\$2600 للمتر المربع  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

الحازمية مار تقلا الساحة - شقة  
205م 2 - 3 نوم - صالون - سفرة  
- خادمة - 4 حمامات - موقفان -  
شوفاج \$350000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

حازمية - مار تقلا - في افخم  
الشوارع - 2م 4 - كل طابق شقة -  
مفرزة - سند اخضر - بحاجة الى  
تكملة \$610000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

.....

حازمية - مكتب طابقان - 85م 2 -

للبيع

شقة فخمة في قريطم، بيروت،  
شارع المزيودي، مقابل النادي  
الفرنسي. ٢٧٠ متر على السند للبيع  
٤ غرف وغرفة جلوس وصالونات  
ومطبخ كبير وغرفة خادمة ٤  
حمامات، طابق ٣،  
هاتف ٦٦١٩٠٩/٠٣ -  
السعر ٩٠٠,٠٠٠ دولار

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الفلبينية  
Mechielyn cagoscos recana  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على  
الرقم 70/008006

عقار للبيع

في منطقة برج حمود،  
مؤلف من طبقتين،  
مساحة 396 م2  
للإتصال: 70/842628

  
**GVC - an Italian NGO working in Lebanon since 2006 -**  
is launching a Tender (GVC/LEB/MAD2017/NP02) for the Design  
and supervision for water supply systems improvement of works  
execution in Akkar – North Lebanon Governorate.  
The tender document shall be collected at GVC Office in Zahle, or  
requested by email to the following addresses:  
**francesco.dalpra@gvc-italia.org | elena.diato@gvc-italia.org |**  
**administration.lebanon@gvc-italia.org**  
For more information @ +961 70 029 012  
Deadline for request Tender Documents: **August the 23rd of 2017**

خطوة أولى..

لتبقى مدينة طرابلس نظيفة.

ندعو المواطنين الأجراء، الى الحرص والالتزام بوضع النفايات المنزلية  
داخل المستوعبات يوميا بين الساعة الخامسة والثامنة مساء.  
بتعاوننا تبقى طرابلس نظيفة وجميلة..

بلدية طرابلس  
لجنة مراقبة النظافة

إعلان لملء وظيفة

رؤساء مجالس إدارة / مدراء عامون  
المؤسسات العامة الاستثمارية للمياه

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء مراكز

رؤساء مجالس إدارة / مدراء عامون  
المؤسسات العامة الاستثمارية للمياه (متفرغين)

ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم  
لملء هذه الوظائف

يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك،  
الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون رقم ٢٢١  
تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه)، والمرسوم رقم ٨١٢٢ تاريخ  
٢٠٠٢/٧/٣ (تحديد دقائق تطبيق القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩  
تنظيم قطاع المياه)، والمراسيم المتعلقة بالأنظمة الداخلية للمؤسسات  
العامة المذكورة المحددة بالمراسيم رقم ١٤٥٩٦ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤  
(بيروت وجبل لبنان) و ١٤٦٠٠ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (الجنوب) و  
١٤٥٩٨ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (البقاع) و ١٤٦٠٢ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (الجنوب) و  
(لبنان الشمالي)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة  
للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون  
التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:

www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: **الثلاثاء ٢٨ آب ٢٠١٧**

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.  
يقبضي ملء الاستمارة الالكترونية بجميع خاناتها تحت طائلة عدم قبولها

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت ايلان جورج زياده بوكالته عن  
نورما جورج كوكجيان وكيلة بيار  
سيريكان جورج كوكجيان مالك القسمين  
10/ و11/ من العقار /159/ جل الديب  
سندي تملك بدل عن ضائع باسم المالك.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي  
رقم 1583

إعلان لامانة السجل العقاري ببعلك الهرمل

طلب مصطفى محمد كركلي لمورث  
موكلته علي عبدالله الحاج حسن سند  
تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقارين  
رقم 1583  
و 1584 من منطقة شمسطار العقارية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري المعاون  
مايا شريف

إعلان

لامانة السجل العقاري ببعلك الهرمل  
طلب مصطفى محمد كركلي سند تملك  
بدل عن ضائع بحصة مورث موكله سامي  
حسن التويني بالعقار رقم 35 قصرنا.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري المعاون  
مايا شريف

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام  
مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام  
الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2017/09/05، وذلك في  
قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن  
العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق  
الثالث، لتزيم جزئيات معلومانية لعام  
2017 موضوع دفتر الشروط الإدارية  
الخاصة رقم 284/م ل تاريخ 2017/08/11.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة  
العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط  
المذكور أعلاه في دائرة المال والعقار  
- شعبة التلزييم، خلال أوقات الدوام  
الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة  
أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.  
مدير عام الأمن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1561

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام  
مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في  
تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2017/09/05، وذلك  
في قاعة المناقصات في المديرية العامة  
لأمن العام - المبنى المركزي رقم 3/  
الطابق الثالث، لتلزييم مطبوعات مختلفة  
لعام 2017 موضوع دفتر الشروط الإدارية  
الخاصة رقم 188/م ل تاريخ 2017/06/28.  
يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة  
العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط  
المذكور أعلاه في دائرة المال والعقار  
- شعبة التلزييم، خلال أوقات الدوام  
الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة  
أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.  
مدير عام الأمن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1561

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام  
مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام  
الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 2017/09/05، وذلك في قاعة  
المناقصات في المديرية العامة للأمن العام  
- المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث،  
لتلزييم أجهزة دواعم كهربائية لعام 2017

موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة  
رقم 286/م ل تاريخ 2017/08/11.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة  
العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط  
المذكور أعلاه في دائرة المال والعقار  
- شعبة التلزييم، خلال أوقات الدوام  
الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة  
أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.  
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1561

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام  
مناقصة عمومية (محاولة أولى) في  
تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من  
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/09/05،  
وذلك في قاعة المناقصات في المديرية  
العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم  
3/ الطابق الثالث، لتلزييم أشغال صيانة  
وأجهات المبنى المركزي رقم 3/ لعام  
2017 موضوع دفتر الشروط رقم 290/م  
ل تاريخ 2017/08/11.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة  
العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط  
المذكور أعلاه في دائرة المال والعقار  
- شعبة التلزييم، خلال أوقات الدوام  
الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة  
أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1561

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام  
مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام  
الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 2017/09/05، وذلك في قاعة  
المناقصات في المديرية العامة للأمن العام  
- المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث،  
لتلزييم أشغال بناء غرفة ومعالجة نش  
في مركز العريضة الحدودي لعام 2017  
موضوع دفتر الشروط رقم 288/م ل  
تاريخ 2017/08/11.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة  
العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط  
المذكور أعلاه في دائرة المال والعقار  
- شعبة التلزييم، خلال أوقات الدوام  
الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة  
أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.  
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1561

إعلان بيع للمرة الثالثة

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
(القاضي طارق طريه)

يخضع الإعتقاد المالي ش.م.ل. بالمعاملة  
رقم 2016/582 بوجه غالب سمير بجالي  
وإيفات جوزف باباس سندتات دين موثقة  
بعقد تأمين تحصيلاً لمبلغ /61,400/ د.أ.  
عدا الفوائد واللواحق ويجري التنفيذ  
على العقار 387/زيتون مساحته  
/1515/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية  
أرض بعل سليخ تزرع حبوب مفرز عن  
العقار /194/ وبالكشف تبين أن العقار  
يقع في أول القرية عبر مفرق جهة اليمين  
من الأوتستراد وضمنه بناء مؤلف من  
أربعة طوابق سفلي أول وسفلي وأرضي  
وطابق أول.

- كل طابق مؤلف من شقتين غير أن  
الطابقين الارضي والأول كل شقة مقسومة

الى ثلاثة أقسام.  
- الطابق الأول ميلط أما الأرضي والسفلي  
والسفلي أول قيد الإنجاز.

- أما تحت السفلي لجهة الغرب يوجد  
مسبح.  
والعقار يقع في حي كعب الطروح.  
تاريخ قرار الحجز: 2016/4/1 وتاريخ  
تسجيله 2016/4/16  
بدل تخمين العقار 387/ زيتون:  
/573,500/ د.أ. وبسدل طرحه بعد  
التخفيض /294205,5/ د.أ. أو ما يعادله  
بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الأربعاء الواقع فيه  
2017/11/8 الساعة 12 ظهراً في قاعة  
محكمة كسروان.

لراغب بالشرء دفع بدل الطرح بموجب  
شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس  
دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة  
وأفية من أحد المصارف المقبولة من الدولة  
ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه  
اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة  
والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه  
الإطلاع على قيود الصحيفة العينية  
العائدة للعقار موضوع الموضوع المراددة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان تلزييم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إجراء تلزييم بطريقة  
استدراج عروض على أساس تنزيل  
مئوي على أسعار الإدارة حده الأقصى  
20% عشرون بالمئة فقط، لتنفيذ مشروع  
أشغال تمديد قساطل للري في بلدة بان -  
قضاء بشري.

تجري عملية التلزييم في الساعة التاسعة  
من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/9/12.  
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام  
المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في  
الدرجة الرابعة أو الثالثة حصراً لتنفيذ  
صفقات الأشغال المائية الذين لا يوجد  
بعدهتهم أكثر من اربع صفقات مائة  
لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين  
بالإشتراك بهذا التلزييم تقديم عروضهم  
قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض  
العروض - وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول  
عليه في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش  
النهر.

بيروت في 11 آب 2017  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قفير  
التكليف 1568

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لاعمال تأهيل سقف  
مكاتب في معمل بعلبك، موضوع  
استقصاء الأسعار رقم 4/د7390 تاريخ  
2017/7/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة  
2017/8/25 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستقصاء  
الاسعار المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12  
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق  
النهر.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12»  
- المبنى المركزي.

بيروت في 2017/8/14  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 1570

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً  
من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/9/5  
تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان  
مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم  
عائدة لإنشاء خزانات في اقصية المتن  
كسروان وجبيل وفقاً لدفتر الشروط

الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في  
المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي  
الصلح - ملك الشداوي - بيروت.  
يمكن لمن يرغب بالإشتراك في هذه  
المناقصة الإطلاع والحصول على  
هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات  
والمشتريات في الطابق الاول - من  
مركز المؤسسة الكائن في وادي حطار -  
الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء  
مبلغ /750,000/ ل.ل. يدفع في صندوق  
المؤسسة لقاء إصصال يضم الى العرض.  
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة  
الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الادارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 1565

إعلان تلزييم للمرة الثانية

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في  
تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم  
الاثنين الواقع فيه 2017/9/4 مناقصة  
عمومية المتعلقة بحفر بئر ارتوازية في  
بلدة ببنين/عكار لزوم مؤسسة مياه  
لبنان الشمالي.

فعلى من يرغب بالإشتراك في هذه  
المناقصة الحصول على دفتر الشروط  
المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة  
الواقعة في الطابق الحادي عشر من  
مبنى كبراء الكائن في شارع صلاح الدين  
كبارة - طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق  
موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الادارة المدير العام  
المهندس جمال كرتيم

إعلان

يعلن رئيس بلدية الرابية بالتكليف،  
نائب الرئيس، عن وضع جداول التكليف  
الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام  
2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة  
104 من قانون الرسوم البلدية رقم  
88/60 وبلغت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين  
المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية  
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من  
تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.  
ويعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار عام الى  
المكلفين ضمن نطاق بلدية الرابية الذين  
تخلفوا عن تادية الرسوم المستحقة  
عليهم.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة  
تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن  
كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد  
خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه،  
ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.  
كما نذّر المكلفين ضمن نطاق بلدية  
الرابية وجوب تسديد الرسوم المتوجبة  
عليهم عن السنوات السابقة، ويعتبر هذا  
الاعلان بمثابة اذار وتبليغ شخصي  
لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن.

الرابية في: 8 آب 2017  
رئيس بلدية الرابية بالتكليف  
نائب الرئيس  
نبيل انطون كرم  
التكليف 1552

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل

تعلن بلدية كفرديان بأنها وضعت  
جداول التكليف الاساسية عن مختلف  
رسوم البلدية عن عام 2017 والسنتين  
السابقة قيد التحصيل عملاً بنص المادة  
104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60  
وتعديلاته وتلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين  
المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية  
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من  
تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة  
الرسمية عدد 36 تاريخ 2017/8/17.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة

تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن  
كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد  
خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه،  
ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.  
وتعتبر البلدية هذا الاعلان بمثابة  
تبليغ شخصي إلى كل مكلف

كفرديان في 2017/8/7  
رئيس بلدية كفرديان  
د. بسام سلامه  
التكليف 1549

إعلان عن مزايدة علنية للمرة الثالثة

إن لجنة البيع بالمزاد العلني المؤلفة  
بقرار قائم مقام قضاء المتن بالإناية الإنسية  
مارلن الحداد رقم 22 تاريخ 2017/2/6  
لبيع الأموال المنقولة العائدة للمحجوز  
عليها السيدة ليلي صبحي الخولي  
والموضوعة في المزايدة العلنية لتحصيل  
رسوم بلدية المنتوجبة عليها لصالح  
بلدية أنطلياس - النقاش.

تعلن أنها ستجري بيع الأموال المنقولة  
المحجوزة التي هي كناية عن البسة  
نسائية بالمزايدة العلنية من خلال  
السعر الأدنى الموضوع لها والبالغ  
: /3,460,000/ ل.ل. (ثلاثة ملايين  
وأربعماية وستين ألف ليرة لبنانية).

وذلك في مبنى بلدية أنطلياس - النقاش  
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من  
يوم الجمعة الواقع فيه 8 أيلول 2017.  
يمكن الإطلاع على دفتر شروط البيع في  
قلم البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي  
حتى آخر يوم يسبق موعد المزايدة.

في حال الموافقة على الإشتراك بالمزايدة،  
تقديم كفالة مقدارها 5% من قيمة الطرح  
أعلاه تودع نقداً في صندوق البلدية  
لقاء إصصال مالي أو لقاء تقديم كفالة  
مصرفية.

في حال لم يرس البيع في هذه الجلسة،  
تعدّد جلسة ثانية بعد 10 أيام للإحالة  
القطعية على من يقدم أفضل الأسعار.

أعضاء لجنة البيع  
فادي عضيبي حنا صليبي  
رئيس لجنة البيع  
محتسب مالية المتن  
أنطوان خوري  
التكليف 1583

إعلان

تعلن بلدية عيتا الفخار عن إجراء  
مناقصة لإقامة ثكنة قريميد لمبنى البلدية  
وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع  
لهذه الغاية على الراغبين بالإشتراك  
بالمناقصة، استلام دفتر الشروط الخاص  
لقاء مبلغ /25000/ ل.ل. أثناء أوقات  
الدوام خلال مدة عشرة أيام من تاريخ  
نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.

تسلم العروض لغاية الساعة التاسعة  
صباحاً من يوم الجمعة في 2017/09/01.  
تفض العروض يوم السبت في 2017/9/2  
الساعة العاشرة صباحاً.

رئيس البلدية  
حنا السكاف

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية  
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن  
اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة  
للعقار رقم 151 من منطقة المحيدثة  
العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام  
المادة الثانية الجديدة من المرسوم  
الإشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون  
رقم 509/1996.

لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض  
على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم  
الى حضرة أمين السجل العقاري في المتن  
خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر  
هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية  
جورج المعراوي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي مالك عيسى منيمينه  
لموكلته عزه يوسف بك شاتايلا سند  
تمليك بدل عن ضائع عن حصتها  
بالعقار 2580 منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15  
يوماً  
أمن السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

ص ان /4373	605983	2017 /4067	RT000114263LB	سوزان محمد جبوري الحكيم
ص ان /4371	579985	2017 /3868	RT000113879LB	احمد هاشم الجبوري
ص ان /4370	579504	2017 /3865	RT000113878LB	كارول رامز طرابلسي
ص ان /4342	252501	2017 /5585	RT000116792LB	نبيل فايز حاسبيني
ص ان /4326	587592	2017 /4012	RT000114211LB	روني عزيز ابي عاد
ص ان /4325	588565	2017 /4013	RT000114212LB	الجمعية الخيرية الدرزية
ص ان /4324	589010	2017 /4014	RT000114213LB	حسين عبد الله اسماعيل
ص ان /4625	595747	2017 /5656	RT000117306LB	مسرة عمر دمشقية
ص ان /4622	12959	2017 /2213	RT000113362LB	شركة المراح الحديثة
ص ان /4620	14385	2017 /2217	RT000113365LB	سامي شكيب ابو لطيف
ص ان /4603	27596	2017 /2639	RT000113381LB	فؤاد حسن فرحات
ص ان /4590	36176	2017 /2653	RT000113503LB	سمير حسين منصور
ص ان /4577	73273	2017 /4151	RT000114164LB	محمد علي جابر
ص ان /4572	1239389	2017 /5660	RT000117310LB	غادة محمد مراد
ص ان /4660	55077	2017 /2700	RT000114081LB	عاطف سعيد ضاهر
ص ان /4655	53402	2017 /2694	RT000114075LB	جورج عزيز ايوب
ص ان /4649	52543	2017 /2688	RT000114069LB	عادل صبحي زين
ص ان /5477	1144492	2017 /5789	RT000118912LB	نظميه صلاح منصور
ص ان /5476	682054	2017 /5534	RT000116495LB	عائدة نظمي عنتباوي
ص ان /5475	682057	2017 /5535	RT000116496LB	نجوى نظمي عنتباوي
ص ان /5474	682038	2017 /5532	RT000116493LB	عصام نظمي عنتباوي
ص ان /5473	682051	2017 /5533	RT000116494LB	سمير نظمي عنتباوي
ص ان /5472	676676	2017 /5530	RT000116491LB	فايز شكري طوشان
ص ان /5471	632703	2017 /5524	RT000116482LB	احمد خليل عيتاني
ص ان /5470	648119	2017 /5525	RT000116485LB	فوزية محمد احمد السعيد
ص ان /5469	663611	2017 /5526	RT000116487LB	رندة محمد علي خليل الطيش
ص ان /5468	606188	2017 /5521	RT000116472LB	محمد زهير خير الدين الخالدي
ص ان /5467	606199	2017 /5522	RT000116477LB	منير خير الدين الخالدي
ص ان /5466	606206	2017 /5523	RT000116479LB	نهاد خير الدين قيصرلي الخالدي
ص ان /5465	606166	2017 /5519	RT000116467LB	عصام خير الدين الخالدي
ص ان /5464	606182	2017 /5520	RT000116469LB	كمال خير الدين الخالدي
ص ان /5463	691874	2017 /5537	RT000116518LB	عبد الرحمن عبد المجيد منيمنة
ص ان /5462	606160	2017 /5508	RT000116233LB	سمية خير الدين الخالدي
ص ان /5461	606154	2017 /5507	RT000116232LB	سعاد خير الدين الخالدي
ص ان /5460	606126	2017 /5506	RT000116231LB	هيام خير الدين الخالدي
ص ان /5459	587745	2017 /5505	RT000116230LB	خيرية احمد وهبي
ص ان /5458	181643	2017 /5497	RT000116197LB	عبد الله احمد وهبي
ص ان /5457	584009	2017 /5771	RT000118856LB	كارينا مهيب طقشي
ص ان /5456	259456	2017 /5498	RT000116201LB	فؤاد محمد سيف الدين ميقاتي
ص ان /5455	96189	2017 /5493	RT000116139LB	فرح محمد خير الشامي بيرقدار

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.  
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف	رقم المصدر
عائدة محمد نور جلول	RT000113253LB	2017 /3603	640232	ص ان /3161
ريمون الياس سركييس	RT000113992LB	2017 /3973	33840	ص ان /3148
نيكول شفيق جناوي	RT000115187LB	2017 /2875	94202	ص ان /3947
ناجي علي شعيتو	RT000115197LB	2017 /2880	94876	ص ان /3942
حسام نزيه فرحات	RT000115321LB	2017 /5036	110433	ص ان /3924
ليلى طلال القسماني	RT000115200LB	2017 /2883	95352	ص ان /3922
مروان محمود بدر	RT000115338LB	2017 /5046	124338	ص ان /3919
محمد محمود عبد الرزاق عميرات	RT000115131LB	2017 /2848	91502	ص ان /3911
رفيق خليل علي احمد	RT000115138LB	2017 /2853	91824	ص ان /3888
علي خليل خليل	RT000115156LB	2017 /2859	92716	ص ان /3880
باتيليبان لصاحبها رزق الله جودت عضومية	RT000115239LB	2017 /4633	195680	ص ان /3992
حنا انطوان غنطوس	RT000115270LB	2017 /4654	203805	ص ان /3980
ارمان هنري رباط	RT000115286LB	2017 /4670	212773	ص ان /4053
محمد خير حسن القطان	RT000115266LB	2017 /4650	202986	ص ان /4046
محمود علي عون	RT000115262LB	2017 /4646	201116	ص ان /4043
شركة افران و باتيسري تفاحة	RT000115167LB	2017 /4558	189286	ص ان /4025
ثريا رفيق نجا	RT000115146LB	2017 /4544	185461	ص ان /4014
سيزارين يوسف ميديا	RT000115143LB	2017 /4542	185204	ص ان /4012
فيصل علي المتروك	RT000115050LB	2017 /4307	180651	ص ان /4121
ندى رشيد رسامني	RT000115368LB	2017 /4713	236160	ص ان /4087
بلال محمد علي حمود	RT000115357LB	2017 /4703	231544	ص ان /4077
علي محمد العموري	RT000108732LB	2017 /2019	462103	ص ان /4191
وليد سليمان الحموي	RT000108567LB	2017 /1873	400229	ص ان /4172
محمد مصطفى عزاقير	RT000108573LB	2017 /1877	402745	ص ان /4168
سامية محمد صالح الرواس	RT000115072LB	2017 /4519	598233	ص ان /4148
لينا منير العريسي	RT000113137LB	2017 /3649	532496	ص ان /4268
احمد معروف جباعي	RT000113126LB	2017 /3641	529981	ص ان /4264
مريم محمد رضا	RT000113125LB	2017 /3639	529349	ص ان /4263
كامل جان مسعد	RT000113111LB	2017 /3631	526189	ص ان /4258
ماري موريس صهيون	RT000113108LB	2017 /3629	526037	ص ان /4256
مارينا باريس غولوزيفا فرحات	RT000112907LB	2017 /3493	519263	ص ان /4249
الياس يوسف برخو	RT000112905LB	2017 /3491	518636	ص ان /4248
عماد احمد اللبان	RT000117081LB	2017 /5643	742550	ص ان /4404
سميحة عبد الله الحبش	RT000114265LB	2017 /4069	606363	ص ان /4401
عبد الله محمد جفال	RT000114287LB	2017 /4091	609099	ص ان /4389
مصطفى احمد الدويري	RT000114243LB	2017 /4044	599877	ص ان /4377

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف	رقم المصدر
ديالا محمد خير الشامي	RT000116140LB	2017 /5494	96191	5454/ص ان
مادلين اسكندر رزق الله	RT000115887LB	2017 /5401	558848	5453/ص ان
سعديه زكريا صقر	RT000115890LB	2017 /5431	574910	5452/ص ان
وائل حسن الحاج	RT000115766LB	2017 /5394	535043	5451/ص ان
نسرين عاطف حنبلي	RT000115740LB	2017 /5376	479335	5450/ص ان
عباس علي حسين مكتبي	RT000115108LB	2017 /4579	96544	5449/ص ان
مي ايليا زيادي	RT000115658LB	2017 /4615	450766	5448/ص ان
احمد عثمان يموت	RT000115650LB	2017 /4613	429560	5447/ص ان
مها عدنان مومنه	RT000115099LB	2017 /4571	76939	5446/ص ان
زياد ابراهيم عواد	RT000115634LB	2017 /4598	255544	5445/ص ان
محمد درويش درويش	RT000115641LB	2017 /4604	357797	5444/ص ان
نادية محمد حموية	RT000115742LB	2017 /5379	497982	5443/ص ان
ناصر زهير عسييران	RT000115744LB	2017 /5382	499132	5442/ص ان
علا محمود نصر الله	RT000115759LB	2017 /5386	508986	5441/ص ان
بطرس جرجي مهنا	RT000115764LB	2017 /5391	519370	5440/ص ان
نسليم جميل العود	RT000115762LB	2017 /5389	510367	5439/ص ان
باسل زهير عسييران	RT000115886LB	2017 /5400	554337	5438/ص ان
منتها نصري مراد غبريل	RT000116215LB	2017 /5452	609488	5437/ص ان
ادال يوسف غبريل	RT000116216LB	2017 /5453	609501	5436/ص ان
نجوى سليم العويني	RT000116219LB	2017 /5457	610994	5435/ص ان
محي الدين نجيب السحمراني	RT000116211LB	2017 /5445	593963	5434/ص ان
سعاد كامل الرفاعي	RT000118817LB	2017 /5741	659976	5433/ص ان
عماد الدين كامل الرفاعي	RT000118816LB	2017 /5740	415289	5432/ص ان
بطرس ميشال نوفل	RT000118866LB	2017 /5772	93433	5431/ص ان
شركة ستوديو فيزيون	RT000118868LB	2017 /5773	103395	5430/ص ان
جمانه هيثم المنجد	RT000116740LB	2017 /5554	1441622	5533/ص ان
سكينه نعمان جباره	RT000116741LB	2017 /5553	1437937	5532/ص ان
مروان عبد الرحمن التتير	RT000116769LB	2017 /5567	1670209	5531/ص ان
حسين نعمان جبارة	RT000116762LB	2017 /5563	1574793	5530/ص ان
عباس نعمان جبارة	RT000116763LB	2017 /5564	1574919	5529/ص ان
محمد نعمان جبارة	RT000116764LB	2017 /5565	1575285	5528/ص ان
فاطمة احمد وهبي	RT000116768LB	2017 /5566	1599826	5527/ص ان
سلمان نعمان جباره	RT000116734LB	2017 /5552	1351145	5526/ص ان
خالد احمد السعيد	RT000116744LB	2017 /5555	1559303	5525/ص ان
عبد اللطيف ضاهر ملك	RT000116732LB	2017 /5550	1299222	5524/ص ان
فاطمة محمد كمال القادري	RT000116733LB	2017 /5551	1305103	5523/ص ان
سهام حسن ضاروب	RT000116727LB	2017 /5545	1050320	5522/ص ان
انصاف سعيد قاسم حمود	RT000116521LB	2017 /5539	793750	5521/ص ان
حسين عبد الكريم فقيه	RT000118810LB	2017 /5735	638779	5520/ص ان
فادي شحادة ناصيف	RT000118942LB	2017 /5801	221954	5519/ص ان
شتايه دحول يوسف دحول	RT000116808LB	2017 /5577	2050847	5561/ص ان
سلمى عبدالله جعفر	RT000116791.LB	2017 /5573	1945303	5560/ص ان
ماريا دل بيلار جورج دنكلي	RT000116805LB	2017 /5574	1993164	5559/ص ان
عايده فؤاد ابو عز الدين	RT000116773LB	2017 /5570	1867404	5558/ص ان
برت محمود البرجاوي	RT000116791LB	2017 /5572	1876791	5557/ص ان
عطاف فهمي فرح	RT000118973LB	2017 /5328	1236437	5556/ص ان
سيلكو -سيلفا سوغمون حداد	RT000118975LB	2017 /5330	1237327	5555/ص ان
جاسم محمد حسين بن عيسى	RT000118976LB	2017 /5331	1237551	5554/ص ان
فيرا فؤاد ضومط	RT000118971LB	2017 /5326	1235806	5553/ص ان
رضى عزات فخري	RT000118970LB	2017 /5325	1235773	5552/ص ان
عبد الحلیم عزات فخري	RT000118969LB	2017 /5324	1235772	5551/ص ان
عبد القادر المطلب عبد الغني القادري	RT000117124LB	2017 /5645	2942862	5596/ص ان
فاطمة احمد السعيد	RT000117123LB	2017 /5631	2924697	5595/ص ان
بيدرو شوكت طعمة معكرون	RT000117131LB	2017 /5637	2981008	5594/ص ان
غلازيك هيلين غلازيك انستاز	RT000117130LB	2017 /5638	2968717	5593/ص ان
لوتشيانا بلال عيدوا	RT000117129LB	2017 /5639	2953690	5592/ص ان
امال عمر شعبان	RT000117128LB	2017 /5635	2951274	5591/ص ان
ليلى عمر شعبان	RT000117127LB	2017 /5634	2951270	5590/ص ان
ندى عثمان ابو عمر الهواري	RT000117002LB	2017 /5603	2212148	5589/ص ان
ليلى عثمان الهواري	RT000117082LB	2017 /5605	2212157	5588/ص ان
منال عبد القادر الحلاب	RT000116987LB	2017 /5601	2164996	5587/ص ان
ندى عمر شعبان	RT000117126LB	2017 /5633	2951269	5586/ص ان
امل عبد الجواد الحسامي	RT000116832LB	2017 /5600	2164993	5585/ص ان
رولا عبد القادر الحلاب	RT000116995LB	2017 /5602	2165003	5584/ص ان
لينا عثمان الهواري	RT000117012LB	2017 /5604	2212154	5583/ص ان
خضر احمد السعيد	RT000116812LB	2017 /5590	2068958	5582/ص ان
زهرة نعمان جباره	RT000116822LB	2017 /5594	2077394	5581/ص ان
احمد عبد الرحمن الحريري	RT000116830LB	2017 /5598	2151941	5580/ص ان
جهينه نعمان جباره	RT000116815LB	2017 /5593	2077388	5579/ص ان
زينب احمد السعيد	RT000116814LB	2017 /5592	2068973	5578/ص ان
علي احمد السعيد	RT000116813LB	2017 /5591	2068963	5577/ص ان
حسنا احمد سعيد	RT000116810LB	2017 /5579	2068949	5576/ص ان
مصطفى احمد وهبه	RT000116818LB	2017 /5597	2125573	5575/ص ان
رولا حسن طبارة	RT000116817LB	2017 /5596	2121290	5574/ص ان
عبير نعمان جباره	RT000116816LB	2017 /5595	2077404	5573/ص ان
بالوما جورج دنكلي	RT000116806LB	2017 /5575	1993176	5572/ص ان
محمد خير عمر صبيدين	RT000116807LB	2017 /5576	1995342	5571/ص ان



2017/07/11	2017/06/02	RR180464970LB	2545527	سفن ستارز فور شوز اند ايفنتس ش.م.م.
2017/07/12	2017/06/02	RR180465096LB	2515846	شركة انطوان صفير للتجارة والمقاولات ش.م.م.
2017/07/12	2017/05/31	RR180465136LB	2491788	أحيا غروب ش.م.ل
2017/07/11	2017/06/02	RR180465140LB	2494362	شركة عيتاني للشحن وبيع السيارات ش م م
2017/07/12	2017/06/02	RR180465153LB	2505871	شركة فاست موف ش م م
2017/07/11	2017/06/01	RR180465175LB	2478660	مؤسسة خالد طبال التجارية
2017/07/12	2017/05/31	RR180465238LB	2490634	شركة بي يوتيفل ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180465255LB	2468602	مؤسسة محمد النقيب التجارية - محمد اسماعيل النقيب
2017/07/11	2017/06/02	RR180465312LB	2426486	ميتال بلاس ش.م.ل
2017/07/13	2017/06/02	RR180465374LB	2403475	ف س هولدنغ ش م ل
2017/07/11	2017/06/01	RR180465428LB	2036126	بهيج سامي بو قيد بيه
2017/07/12	2017/06/01	RR180465445LB	2117535	شركة النجيل ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180465533LB	2033532	كوليكو kolico - سليم عباس خليفة
2017/07/12	2017/06/02	RR180465555LB	1939564	وود بروكات ش م م
2017/07/11	2017/06/02	RR180465649LB	1985139	جورج موسى اسطفان
2017/07/13	2017/06/02	RR180465811LB	832819	شركة زرع ش.م.م. ZARAAN SARL
2017/07/11	2017/06/01	RR180465895LB	2750500	فورتى كونسلتنغ ش م ل
2017/07/11	2017/06/01	RR180465958LB	2785004	شركة ميغا براند
2017/07/11	2017/06/02	RR180465961LB	2801034	E CUBE TECHNOLOGIES
2017/07/12	2017/05/31	RR180466088LB	2146812	احمد رمضان حسن
2017/07/11	2017/06/02	RR180466128LB	2156401	احمد ابراهيم رعد للتجارة العامة والمقاولات
2017/07/14	2017/06/01	RR180466176LB	2170060	الياس وليد نعمه
2017/07/12	2017/06/02	RR180466233LB	2200137	شركة ترايدميكس ش م م
2017/07/12	2017/06/01	RR180466295LB	2218581	الشركة الدولية للصناعة والتجارة /IC2/ ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180466445LB	3172366	لاكي بول ش.م.ل. LUCKY BOULE S.A.L
2017/07/11	2017/06/01	RR180466454LB	2229949	اشي استديو ش م م
2017/07/12	2017/06/01	RR180466525LB	2248996	شركة AI VIEW S A L
2017/07/12	2017/06/02	RR180466613LB	2299534	شركة كينغ الجنوب لصناعة وتجارة مواد البناء ش.م.م.
2017/07/11	2017/05/31	RR180466644LB	2334840	محمود هلال الفياض
2017/07/11	2017/06/01	RR180466794LB	1631287	اميرة مصطفى غنيم
2017/07/11	2017/06/01	RR180466825LB	1171011	فوكسي ميتال (فؤاد حسن شحور)
2017/07/11	2017/06/02	RR180466834LB	2495419	ار اف وان ش م ل بواسطة وكيل التفليسة المحامي عطارد عبدال
2017/07/11	2017/06/02	RR180466865LB	1865557	سولاي ناتوريل غروب لتاجير السيارات ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180467106LB	2502535	شركة براما للتجارة والمقاولات ش م م
2017/07/12	2017/06/02	RR180467225LB	1434484	محل البركات للتجارة العامة (وليد البركات)
2017/07/11	2017/06/02	RR180467260LB	1451924	دايخ للمجوهرات ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180467812LB	1627588	برودجكت دفلو بمنتس ش.م.ل
2017/07/11	2017/06/02	RR180467857LB	1712231	شركة سورالكو ش.م.م.
2017/07/13	2017/06/01	RR180468013LB	1519333	العالمية للاكترونيات ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180468384LB	1245744	شركة GALVA SQUARED ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180468407LB	1273246	بيلاز بلان للمقاولات والتجارة ش.م.م.
2017/07/11	2017/06/02	RR180468628LB	1278557	لورانس للتجارة العامة - عيسى عقله المحمد
2017/07/11	2017/06/02	RR180468781LB	1767655	مؤسسة احمد خطار السقا
2017/07/12	2017/06/02	RR180468795LB	1373866	تشاينا هستن ميدل ايبست ش.م.م.
2017/07/12	2017/06/03	RR180468937LB	1719743	شركة ايكو دانت ش.م.ل
2017/07/11	2017/06/02	RR180468971LB	1712407	انترميديوم للتجارة العامة والمقاولات ناديا فرحات وشركائها
2017/07/12	2017/06/02	RR180468985LB	1710333	شيلاي ش.م.م.
2017/07/12	2017/06/02	RR180469098LB	1649018	CONNECT CELL

اعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
محطة محروقات (منذر احمد قزيحة)	42538	RR165279746LB	2017/06/02	2017/07/11
Rosemary For General Trading	2811020	RR180458360LB	2017/05/31	2017/07/12
شركة بي - بروكشن ش.م.ل بي برود	2141425	RR180458841LB	2017/06/01	2017/07/11
شركة هاي برينينغ ش.م.م.	2815751	RR180458912LB	2017/06/01	2017/07/11
س.ل.ي.م. برانرز ش.م.م.	2772524	RR180458957LB	2017/06/02	2017/07/11
احمد جمال الشويخ	1974373	RR180459042LB	2017/06/02	2017/07/12
اولتاريو ش م م	2498756	RR180459073LB	2017/06/02	2017/07/11
دردشات -3- ش م ل	2352605	RR180462571LB	2017/06/01	2017/07/11
ابراهيم سليم كريمه	2341095	RR180462585LB	2017/06/02	2017/07/11
شركة ستيم ش م ل	2334963	RR180462599LB	2017/05/31	2017/07/11
ار سي سي ش م م	2286459	RR180462642LB	2017/06/01	2017/07/13
حسين حسن زهري	2237042	RR180462744LB	2017/05/31	2017/07/12
شركة الرحمة للتجارة العامة ش م م	2232393	RR180462758LB	2017/06/01	2017/07/11
WELCOME RENT CAR L.L.C	2228194	RR180462775LB	2017/06/02	2017/07/12
بلاك بيبير ش.م.ل. بواسطة وكيل التفليسة	2189401	RR180462894LB	2017/06/01	2017/07/11
جي ايتش جي غروب ش م م	2459683	RR180463033LB	2017/05/31	2017/07/14
محمد الحصيني	2661904	RR180463081LB	2017/06/01	2017/07/11
فلامينغ فوديز ش.م.ل	2660887	RR180463095LB	2017/06/01	2017/07/14
اش دي جي - محمود حسن حمود	1937277	RR180463149LB	2017/06/02	2017/07/12
محمد نمر مرعي	1920953	RR180463245LB	2017/05/31	2017/07/12
باي كاميكالز ش م م	1907718	RR180463254LB	2017/06/01	2017/07/11
شركة برايم ديجيكو ش م ل	1893582	RR180463299LB	2017/06/01	2017/07/11
شركة مام اند داد كيروز ش.م.م.	1772257	RR180463400LB	2017/06/02	2017/07/11
اكز اكتوس ترادينغ اند كونتراكتينغ ش م م	2722754	RR180463427LB	2017/06/02	2017/07/11
كاراج وسيم للسيارات	2640269	RR180463550LB	2017/06/01	2017/07/11
SUPRO ش.م.م.	2635602	RR180463563LB	2017/06/02	2017/07/11
امل نبيه صالح	1966828	RR180463872LB	2017/06/01	2017/07/11
اينولوجيا ش م ل	2029351	RR180463965LB	2017/06/02	2017/07/11
راديانت ش.م.ل	2507628	RR180464025LB	2017/06/02	2017/07/11
TheaMed SARL	2464703	RR180464087LB	2017/06/01	2017/07/11
شركة الوليد للهندسة والتعهدات ش.م.م.	2483887	RR180464113LB	2017/06/01	2017/07/14
سوز ش م م	2481699	RR180464135LB	2017/06/01	2017/07/11
الجارودي للمقاولات و التجارة العامة (عامر عبد الكريم جارودي)	2408605	RR180464189LB	2017/06/02	2017/07/12
شركة ج سوليوشنز ش.م.م.	2408294	RR180464215LB	2017/06/02	2017/07/11
شركة رم ا فقرا للسياسة والتجارة ش م ل	2403942	RR180464229LB	2017/06/01	2017/07/11
لايف لاين ش م م	1891435	RR180464263LB	2017/05/31	2017/07/11
شركة جنان ناصر للسياسة والسفر	1779452	RR180464294LB	2017/06/01	2017/07/13
ذي كريستال غروب ش م ل	1842158	RR180464325LB	2017/06/01	2017/07/11
ام اس تك للهندسة ش م م	1864367	RR180464334LB	2017/06/01	2017/07/11
محمد تمام هشام جارودي	1865316	RR180464348LB	2017/06/01	2017/07/20
في وارلد ش.م.ل	2713679	RR180464405LB	2017/06/02	2017/07/13
عبدالواحد عبدو القاسم	2715509	RR180464436LB	2017/06/01	2017/07/12
فريشمايندن مانجمنت ش.م.ل	2718192	RR180464440LB	2017/06/01	2017/07/11
أليس 1236 ش م م	2731432	RR180464467LB	2017/06/02	2017/07/13
EPITOPÉ DIAGNOSTICS S.A.R.L	2687343	RR180464524LB	2017/06/01	2017/07/11
ميرفاي باتسيري ش.م.م.	2652550	RR180464643LB	2017/05/31	2017/07/13
باوتك ذيب عمران وشركاه	2669123	RR180464674LB	2017/06/01	2017/07/13
شركة مخابز منيارة - اسعد الوراق وشركاه	2681657	RR180464759LB	2017/06/01	2017/07/11

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة روبلاك رولنز انترناشيونال ش.م.م	10977	RR165278975LB	2017/06/06	2017/07/12
جي - تي - اس ش.م.م G.T.S S.A.R.L	2380239	RR180459039LB	2017/06/07	2017/07/12
لابوتك انجينييرنج ش.م.م	94455	RR180462302LB	2017/06/06	2017/07/12
شركة سان سيمون ش.م.م	2113418	RR180462333LB	2017/06/05	2017/07/11
لوكاستل ش.م.م	2390870	RR180462452LB	2017/06/05	2017/07/11
جمعية نادي ال رانشو الرياضي	2320788	RR180462625LB	2017/06/06	2017/07/11
شيليرز ش.م.م	2202512	RR180462863LB	2017/06/05	2017/07/11
R.S للتجارة العامة(رفعت شكيب الريشاني)	2193639	RR180462885LB	2017/06/07	2017/07/19
رمس. وابنائيه ش.م.م	2461228	RR180463064LB	2017/06/06	2017/07/12
شركة رودي عجة للاقمشة ش م م	2461572	RR180463078LB	2017/06/05	2017/07/11
شركة ابناء عبد القادر الحلاب ش.م.م	1923632	RR180463210LB	2017/06/06	2017/07/13
عرايس للتعهدات	1879859	RR180463311LB	2017/06/06	2017/07/11
اي عجه غروب ش م ل	1874162	RR180463325LB	2017/06/05	2017/07/11
مجموعة الهدف للاعلان ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي جاك عقيق	1784028	RR180463360LB	2017/06/06	2017/07/11
PETRICHOR(الياس جميل يعقوب)	2736863	RR180463413LB	2017/06/05	2017/07/11
اي تريد ش.م.م	2686940	RR180463461LB	2017/06/06	2017/07/11
LA BOUCHE-RIT(ديانة هاني عفيف الشامي)	2664978	RR180463492LB	2017/06/05	2017/07/11
البي.اش ش.م.م	2589701	RR180463648LB	2017/06/06	2017/07/13
اسكيا ش.م.م	2557836	RR180463665LB	2017/06/06	2017/07/11
ستاب ستون ش.م.م	2535312	RR180463719LB	2017/06/05	2017/07/11
لقمتنا (جاد ريكاردو العضم)	2525911	RR180463767LB	2017/06/05	2017/07/11
اي هارت فاشن ش.م.م	2009743	RR180463784LB	2017/06/05	2017/07/14
شركة نت هوست ش م م NET HOST SARL	1985130	RR180463824LB	2017/06/07	2017/07/11
VISPERA SARL	1981741	RR180463841LB	2017/06/06	2017/07/11
بريين ووش ماناجمنت ش م ل	2508952	RR180464011LB	2017/06/05	2017/07/11
شركة ذي انترتينمنت كومباني ش م ل	2504474	RR180464039LB	2017/06/05	2017/07/12
شركة جو كافييه ش.م.م	2428045	RR180464158LB	2017/06/05	2017/07/11
هاي تيك ميد ش.م.م	2709161	RR180464396LB	2017/06/05	2017/07/11
Middle East Sky co ltd	2685665	RR180464572LB	2017/06/06	2017/07/11
نيو ادرس ش م م	2683857	RR180464590LB	2017/06/05	2017/07/11
بزنس سرفيسز ش.م.م	2645195	RR180464609LB	2017/06/05	2017/07/19
ليبانون ديزاين سنتر ش.م.م	2652002	RR180464630LB	2017/06/06	2017/07/11
مكتب باز للاستشارات والتعهدات الكهربائية ش.م.م	2674692	RR180464728LB	2017/06/05	2017/07/11
رفيق يوسف الحكيم	2676675	RR180464731LB	2017/06/06	2017/07/14
ميلاد كوريه شمعي	2616390	RR180464816LB	2017/06/06	2017/07/11
شربل شليطا صادق طربييه	2562723	RR180464918LB	2017/06/06	2017/07/11
اندا ف&ب ش.م.م	2582193	RR180464966LB	2017/06/05	2017/07/11
بروماستار ش.م.م	2546588	RR180464983LB	2017/06/07	2017/07/11
CHE-SARL	2530980	RR180465034LB	2017/06/07	2017/07/12
زي فود ش.م.م	2518799	RR180465122LB	2017/06/06	2017/07/11
التوازن لخدمات شبكات الإتصالات - لبنان ش.م.م	2473618	RR180465167LB	2017/06/05	2017/07/11
شركة بي او انفستمننتس ش م ل	2466563	RR180465269LB	2017/06/07	2017/07/11
شركة كيدر ش م ل	2437109	RR180465272LB	2017/06/06	2017/07/11
تريو ش م ل	2434024	RR180465290LB	2017/06/05	2017/07/11
شركة برايم ريتس ش.م.م	2418934	RR180465326LB	2017/06/06	2017/07/11
ليمو اتو بارتس ش.م.م	2402214	RR180465365LB	2017/06/07	2017/07/12
جي سي اس ترايدينغ اند سرفيسز ش م م	2015637	RR180465462LB	2017/06/05	2017/07/13
ايدوكايشونال ماركتينغ سولوشنز (اي م اس) ش.م.م	2022287	RR180465493LB	2017/06/06	2017/07/11
باوركوم ش.م.م	1943350	RR180465581LB	2017/06/06	2017/07/12
شركة Krikor Jabotian ش م ل	1981216	RR180465635LB	2017/06/06	2017/07/13
تابلز اند شيرز ش م م	2010137	RR180465666LB	2017/06/07	2017/07/12
روك ان سول كلونج دستريوشن ش.م.م	2011831	RR180465670LB	2017/06/06	2017/07/11
جورج سعيد جبور (مؤسسة M3J)	1903396	RR180465754LB	2017/06/06	2017/07/11
غسان احمد النابلسي	2747770	RR180465873LB	2017/06/05	2017/07/11
شركة فاساديكو ش م م	2779935	RR180465944LB	2017/06/06	2017/07/12
WMT TRADING (شربل طانيوس ابراهيم)	2836325	RR180466009LB	2017/06/02	2017/07/12
شركة دكاش فوود لاين ش م م	2148453	RR180466091LB	2017/06/06	2017/07/12
دومان دو كونت ش.م.م	2165812	RR180466159LB	2017/06/06	2017/07/11
شركة بولسك ش م م	2196806	RR180466216LB	2017/06/06	2017/07/11
CYTECO ش.م.م	3300038	RR180466471LB	2017/06/06	2017/07/11
شركة بلند برو ش م م - Blend pro sarl	2234897	RR180466499LB	2017/06/05	2017/07/13
شركة الهندسة للخدمات والتحليل ش.م.م	2242836	RR180466511LB	2017/06/06	2017/07/11
كليك ان تايب ش م م	2265580	RR180466560LB	2017/06/03	2017/07/11
شركة بلاك ستار ش.م.م	2267169	RR180466573LB	2017/06/05	2017/07/11
VIA MEDIA SARL	2314296	RR180466627LB	2017/06/06	2017/07/11
بادي اند سول ش م ل	2456104	RR180466785LB	2017/06/07	2017/07/12
شركة نصر للاخشاب ش.م.م	1771041	RR180466879LB	2017/06/05	2017/07/11
شركة كلوب سنسز ش.م.م	1624220	RR180466882LB	2017/06/05	2017/07/11
جبور الكترونيكس ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي جاك عقيق	983343	RR180466896LB	2017/06/06	2017/07/14
ARGO CEDAR	784088	RR180466919LB	2017/06/05	2017/07/12
شركة رويال باكج ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي مصطفى فرحا	684025	RR180466922LB	2017/06/06	2017/07/11
شركة دكروب اللبنانية لانتاج الباطون الجاهز ش.م.م	554646	RR180466936LB	2017/06/06	2017/07/12
شركة ستيم للتجارة والصناعة ش.م.م STEAM COMPANY S.A.R.L	306179	RR180466953LB	2017/06/06	2017/07/11
قدموس التجارية (لصاحبها علي الحسيني)	233379	RR180466967LB	2017/06/06	2017/07/11
اسيا للتجارة والمقاولات ش.م.م	267015	RR180466984LB	2017/06/06	2017/07/11
شركة نصر السياحية - ميرامار ش.م.م	12455	RR180466998LB	2017/06/06	2017/07/11
مؤسسة الفريد للتجارة العامة والتعهدات والمقاولات	13543	RR180467035LB	2017/06/06	2017/07/20
شركة ماغي للاعمال التجارية ش.م.م	2297771	RR180467070LB	2017/06/06	2017/07/11
طالب احمد طليس	1206962	RR180467110LB	2017/06/06	2017/07/11
السوار للتجارة والزراعة	1801771	RR180467168LB	2017/06/05	2017/07/11
العمليات المالية (شركة اجنبية) OPFI	1803665	RR180467171LB	2017/06/07	2017/07/11
شركة شاغوري ش.م.م	1428404	RR180467211LB	2017/06/05	2017/07/11
مؤسسة نبيل دخيل الشامي التجارية (نبيل دخيل الشامي)	1447092	RR180467242LB	2017/06/06	2017/07/12
انيرجيا ش.م.م	1451641	RR180467256LB	2017/06/06	2017/07/11
ELIO'S SIGNS	1468615	RR180467300LB	2017/06/07	2017/07/14

2017/07/13	2017/06/06	RR180469288LB	1479829	بروبر ستينيس ش.م	2017/07/12	2017/06/07	RR180467313LB	1466306	ليفينغ كولورز ش.م.
2017/07/11	2017/06/07	RR180469314LB	1793698	BLACK ANGEL S.A.R.L	2017/07/12	2017/06/05	RR180467335LB	1798536	سلكتنز ش.م
2017/07/11	2017/06/06	RR180469376LB	1391015	حمد مصطفى قريش	2017/07/11	2017/06/05	RR180467375LB	1792763	رولينغ انسترا ش.م
2017/07/11	2017/06/06	RR180469420LB	1364089	يحي محمود الرفاعي	2017/07/18	2017/06/07	RR180467389LB	1473088	شركة نغم التجارية
2017/07/11	2017/06/06	RR180469518LB	1353005	فؤاد جورج خياط	2017/07/12	2017/06/06	RR180467392LB	1475113	فور ش.م
2017/07/12	2017/06/05	RR180469521LB	1353232	جورج مارون الحويك	2017/07/13	2017/06/06	RR180467429LB	1456703	غرين ش.م
2017/07/11	2017/06/06	RR180469549LB	1358882	شركة يمين للباطون الجاهز ش.م	2017/07/11	2017/06/05	RR180467548LB	1731861	سمير الياس الحاج
2017/07/12	2017/06/05	RR180469570LB	1363338	رشدي تركي ترك	2017/07/13	2017/06/05	RR180467551LB	1731653	شركة فاميكس المجموعة الدولية ش.م.
2017/07/12	2017/06/05	RR180469623LB	1326712	ميغامد ش.م	2017/07/12	2017/06/05	RR180467579LB	1728101	أرتي.اوتوبارتس ش.م.
2017/07/11	2017/06/06	RR180469645LB	1312810	شركة غروب فايف ش.م	2017/07/11	2017/06/05	RR180467622LB	1716473	ستابل اوف ذي تايم ش.م.
2017/07/11	2017/06/06	RR180469742LB	1249730	الشركة الهندسية للمقاولات والانشاءات ش.م	2017/07/12	2017/06/02	RR180467636LB	1715280	كي تو ترايدينغ ش.م
2017/07/14	2017/06/07	RR180469813LB	1378619	الشركة الجديدة للسكراب والتجارة العامة ش.م	2017/07/12	2017/06/06	RR180467640LB	1616003	غلاستيك ش.م
2017/07/12	2017/06/06	RR180469827LB	1378171	لاباريلار اجنتينا ش.م	2017/07/11	2017/06/05	RR180467715LB	1577391	نبيل فايز الشوملي داري
2017/07/11	2017/06/05	RR180469861LB	1313418	KALINA S.A.R.L	2017/07/12	2017/06/06	RR180467741LB	1754551	شركة دورادا سور مير ش.م.
2017/07/13	2017/06/05	RR180469946LB	1769812	سيلفر صن سيستمز ش.م	2017/07/11	2017/06/05	RR180467772LB	1637405	فاشن تيوسدي ش.م
2017/07/11	2017/06/06	RR180469963LB	788937	ليفينغ غاليري بواسطة وكيل التفليسة	2017/07/11	2017/06/05	RR180467786LB	1634719	شركة كواليتي تراست ش.م.
2017/07/11	2017/06/05	RR180469977LB	1504674	العربية الالمانية لتكنولوجيا المخلفات البيئية محمد محمود سيد احمد مبروك و شركاه اجيت	2017/07/14	2017/06/06	RR180467790LB	1633139	كروسري ماجيك هاوس ش.م.
2017/07/11	2017/06/05	RR180469994LB	1492136	شركة علوان التجارية ش.م	2017/07/11	2017/06/05	RR180467826LB	1627416	كومسي كومصاج ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470003LB	1261860	عبداللطيف مصطفى عبدالكريم - تجارة خردة و سكراب	2017/07/11	2017/06/06	RR180467891LB	1673813	شركة كونترا انترناشيونال ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470034LB	313160	عمر محمود حسن	2017/07/11	2017/06/05	RR180467914LB	1662675	شركة غولدن تاتش ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470330LB	230385	شكر للتجارة العامة- استيراد وتصدير تخلص بضائع(عصام احمد شكر)	2017/07/20	2017/06/06	RR180468132LB	1763355	الروابي
2017/07/12	2017/06/05	RR180470357LB	310444	كوكش انتربرايزيز ش.م. Kocache Enterprises. SAL	2017/07/12	2017/06/07	RR180468150LB	1801657	شركة عيد للاستثمار والتطوير ش.م
2017/07/12	2017/06/05	RR180470365LB	369220	اكسبرس بتروليوم كومباني ش.م	2017/07/11	2017/06/05	RR180468225LB	1642164	جمال احمد لانقاني
2017/07/11	2017/06/07	RR180470388LB	2449344	اراكو للباطون الجاهز ش.م	2017/07/11	2017/06/06	RR180468265LB	1600722	شركة برايت اي ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470414LB	2334840	محمود هلال الفياض	2017/07/12	2017/06/06	RR180468279LB	1603623	مدرسة دير الرومية
2017/07/15	2017/06/07	RR180470462LB	227330	مؤسسة فادي زعيتر لتجارة الاسمنت	2017/07/11	2017/06/06	RR180468305LB	1618876	غلنويند لبنان ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470476LB	2249390	شركة بدباسكو هاش للتجارة العامة والصناعة ش.م.	2017/07/11	2017/06/07	RR180468398LB	1273354	سمار تكنولوجي ش.م smart technology sal
2017/07/11	2017/06/07	RR180470516LB	1269510	محمد طليس وشركاه	2017/07/11	2017/06/05	RR180468441LB	1262832	اي دي تي
2017/07/11	2017/06/07	RR180470520LB	2840632	شركة فهده السحمراني و مروة النجار و شركائهم	2017/07/11	2017/06/05	RR180468455LB	1258944	شركة مجموعة الفريج ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470555LB	188655	كازينو مهنا - انطلياس	2017/07/11	2017/06/05	RR180468472LB	1246644	انتر اكتيف شو للانتاج الفني والتوزيع ش.م
2017/07/11	2017/06/05	RR180470578LB	216671	شركة ايلي ميشال صليبي واخوانه للتعهدات والمقاولات والحفريات ش.م	2017/07/12	2017/06/06	RR180468631LB	1279544	هابيتانت كلاسيك ش.م.
2017/07/11	2017/06/06	RR180470621LB	13007	شركة سوماكو الحديثة ش.م	2017/07/18	2017/06/07	RR180468720LB	1473125	SUPER SURVIVOR
2017/07/11	2017/06/07	RR180470856LB	2024255	A.G.F. CO. s.a.r.l	2017/07/11	2017/06/05	RR180468778LB	1464612	ال رانشو ش.م
2017/07/12	2017/06/06	RR180470927LB	2029684	شركة عيتاني غروب للشحن والتخلص (توصية بسيطة)	2017/07/11	2017/06/06	RR180468818LB	1383292	درجاني غروب ش.م.
2017/07/11	2017/06/07	RR180470935LB	1894783	الصفاء للتجارة والصناعة ش.م.	2017/07/11	2017/06/07	RR180468849LB	1787600	ابو الياس للسقالات ش.م
2017/07/11	2017/06/07	RR180470944LB	1865305	افران المنار ش.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي طارق الغريب	2017/07/11	2017/06/06	RR180468897LB	1725783	منير نجيب فرح
2017/07/12	2017/06/06	RR180471220LB	8872	شركة مرفاي ش.م	2017/07/11	2017/06/07	RR180468910LB	1723689	ذا لايت بوكس ش.م
2017/07/14	2017/06/07	RR180479965LB	561127	محطة كاب (جورج سمعان سعيد)	2017/07/12	2017/06/05	RR180468945LB	1717854	البرق للتجارة والنقل
					2017/07/20	2017/06/07	RR180469019LB	1691286	أبو زناد أندستري ش.م
					2017/07/11	2017/06/06	RR180469040LB	1682165	جوزف بشارة ابي لحدود
					2017/07/13	2017/06/05	RR180469053LB	1679746	الساحة للتجارة والمقاولات ش.م
					2017/07/13	2017/06/05	RR180469115LB	1663282	المدن السياحية(اسمر شحادة وشركاهم)
					2017/07/11	2017/06/05	RR180469169LB	1515233	شركة سكايزبرو ش.م.
					2017/07/11	2017/06/06	RR180469172LB	1527340	مؤسسة النهضة للتخلص والفرانزيت
					2017/07/11	2017/06/05	RR180469230LB	1492084	كاليفورنيا للسيارات ش.م
					2017/07/12	2017/06/06	RR180469257LB	1487997	المجموعة العصرية للنقل والصيانة
					2017/07/11	2017/06/07	RR180469265LB	1481916	ناجي صالح واولاده ش.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي وسيم الرجي

# الخبيرة الكبرى: لبنان خارج ملعبه



كثيرة هي الاسئلة التي يمكن طرحها بعد خروج لبنان امام ايران مساء امس (سركيس برتسيان)

لم يتمكن منتخب لبنان لكرة السلة من تحقيق الحلم الذي كان اللبنانيون في انتظاره، فسقط امام منتخب إيران بنحو مؤلّم 70-80، في ريم نهائي كأس آسيا. لينترك ملعبه لمنتخبات أخرى ستكمل المشوار من دونه باتجاه منصة التتويج

## شريك كريم

هي الخبيرة الكبرى، وهي الخبيرة المتحددة أمام الإيرانيين تحديداً. خبيرة تعيدنا بالذاكرة إلى إحدى أقسى الهزائم التي تذوقها منتخب لبنان أمام نظيره الإيراني في كرة السلة الآسيوية. تلك الخسارة التي كان تاريخها 5 آب 2007، كانت في نهائي البطولة القارية عامذاك (69-74)، وكانت الأولى في سلسلة هزائم تعرض لها اللبنانيون أمام الإيرانيين، ووصلت إلى أربع مع الخسارة مساء أمس، مقابل فوز واحد كان قبل ثلاثة أيام من التاريخ المذكور، وتحديداً في الدور الثاني عندما فاز «رجال الأرز» بفارق كبير وصل إلى 22 نقطة (82-60).

ومن ذاك الانتصار إلى تلك الهزيمة المؤلمة وقتذاك، كان بالإمكان اكتشاف عقلية الإيرانيين في التعامل مع ظروف مماثلة، حيث نهضوا بسرعة، وواصلوا نهضتهم في عالم المستديرة البرتقالية التي فرضوا فيها حكمهم للقارة الأكبر أعوام 2007 و2009 و2013.

يوم أمس كان المشهد مشابهاً، إن كان من حيث الخبيرة، وإن كان من خلال ما تحلى به الإيرانيون من رباطة جأش، حيث واجهوا رجال لبنان على أرض الملعب، ومعهم نحو 8 آلاف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب نهاد نوفل في الزوق. هذا الملعب الذي سيفتقد حشداً من هذا النوع حتى تاريخ غير معروف. وهذا الحشد كان يعلم كما يعلم كل متابع لبطولة آسيا أن النجاح بالنسبة إلى لبنان مرتبط بالدرجة الأولى بتحقيق المنتخب للإنجاز الكبير واحراز اللقب، فالنجاح التام بالنسبة إلى الجمهور اللبناني لا يقاس بأي جائزة أخرى، ولا باستعراضات اعلامية وصور لمسؤولين لم يوقفوا أي مناسبة لتأكيد حضورهم الذي لم يكن مهماً بقدر الهدف الأهم، ألا وهو النصر. بطبيعة الحال، من تابع عن كثب أداء المنتخب اللبناني منذ المباراة الأولى، علم بلا شك بأن منتخبنا عانى في جوانب عدة، أولها الدفاعي، حيث كان بإمكان اختراق السلة اللبنانية

بسهولة، وهو ما فعله الإيرانيون بسلسلة أمس. أما ثانيها، فكان الهجومي، حيث ظهر لبنان أمس غير قادر على التعامل مع دفاع المنطقة الذي اعتمده منتخب إيران طوال المباراة، بل كانت مقاربتة ارتجالية، فدفع الثمن غالباً في الجهة المقابلة للملعب، وخصوصاً بوجود حامد حدادي (2,18 م) الذي تعلم في هذا اللقاء، رغم أنه ظهر أثقل من الأيام التي عرف فيها فترته الذهبية، حيث لعب في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين.

العملاق الإيراني تمكن من تسجيل «دابل دابل»، قوامها 23 نقطة و20 متابعة، بينما حاول وائل عرقجي

جمشيدي برصيد 24 نقطة لكل منهما.

سقطه جديدة يفترض التعلم منها، وطرح اسئلة من خلالها على غرار سؤال عما إذا كانت الفترة الاستعدادية واستراتيجيتها كافيتين لمنتخبنا حتى يرتقي إلى مستوى التحدي في الحدث القاري. وسؤال يطرح أيضاً عما إذا كانت الجدية والالتزام حاضرين في المعسكرات الداخلية والخارجية وخلال فترة البطولة.

كذلك، فإن شكل منتخب إيران (سيلاقي في نصف النهائي كوريا الجنوبية الفائزة على الفلبين 118-86)، بلاعبيه المحليين الذين كانوا دائماً الحجر الأساس في

## النجاح التام للبنان في تنظيم البطولة كان مرتبطاً بإحراز المنتخب للقب

تشكيلته، وهم الوافدون من دوري اعتبروا فيه دائماً الحلقة الأقوى، لا على غرار لاعبيننا المحليين الذين يدفعون الأثمان محلياً ودولياً بسبب أنظمة غير مدروسة فنياً، ووسط تجاهل لنتائجها المستقبلية التي ظهرت أولى كوارثها أمس. خسر منتخب لبنان، وترك من اعتمد عليه لقطف النجاح امام الكاميرات في بحر من الخسائر، وما أكثرها! لينتقل الكل ابتداءً من اليوم ووصولاً إلى اليوم الختامي للبطولة إلى مرحلة محاولة تقليص حجم الخسائر التي بلا شك قد تترك جرحاً عميقاً في كرة السلة اللبنانية لفترة غير قصيرة.

ابعاد منتخبه عن الغرق في فارق كبير في أكثر من مناسبة، فكان أفضل مسجلي اللقاء مع الإيراني محمد

## الكرة اللبنانية

# العهد والنجمة في نهائي نخبوي كبير

لن يكون نهائي مسابقة كأس النخبة لكرة القدم كغيره من اللقاءات التي عرفتها المسابقة في الأعوام القريبة الماضية، فهو سيجمع بين فريقين تحولا غريبيين لدودين، وعرفت مبارياتهما دائماً الكثير من الإثارة والندية وكل ما يمكن تخيله في عالم اللعبة. العهد والنجمة سيتنافسان على اللقب بعد ظهر الأحد، بعد عبورهما من الأناضول والصفاء على التوالي، في مباراتي الدور نصف النهائي اللتين شهدتا أحداثاً جماهيرية في

بحمدون وطرابلس. هذه الأحداث تطلق إنذاراً مبكراً لضبط الملاعب ومحيطها، وخصوصاً أن اللعبة على أبواب موسم ناري على صعيد المنافسة، ما ينبئ بزحف جماهيري إلى الملاعب، يؤمل أن يكون بعيداً عن العصبية والمشاحنات غير الرياضية والشغب، وهي أمور حضرت أمس ويتوقع أن تترك الإتحاد اللبناني أمام مهمة وضع حد لها بالتنسيق مع الأندية وروابطها كي لا تتكرر المشاهد البشعة التي عرفتها اللعبة خلال مواسم خلت.

العهد بطل الدوري وفي «بروفة» الكأس السوبر (تقام في 26 الحالي) مع الأناضول بطل الكأس خرج فائزاً بنتيجة 1-0، على ملعب أمين عبد النور في حمدون. مباراة بدأ الأداء فيها حذراً في بدايتها، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي حيث لم يشهد فرصاً حقيقية من قبل الطرفين. لكن مجريبات الشوط الثاني كانت مغايرة تماماً مع انطلاق الفريقين إلى الهجوم وسط أفضلية للأناضول، الذي تلقى هدفاً صامداً

في الدقيقة 61 بعد مجهود فردي للوفاد الجديد سمير ياسين، الذي أوصل الكرة إلى حسن شعيتو «موني»، ليهز الأخير شبك الحارس حسن مغنية. وعلى ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، قدم النجمة نفسه بصورة قوية مجدداً، بتغلبه على الصفاء 3-1، في لقاء كان فيه «النبيذي» الأفضل في كل شيء بعدما نجح في فرض سيطرته على مدار الشوطين. وافتتح حسن معتوق التسجيل في الدقيقة 10 من ركلة جزاء تسبب

بها الحارس الصفراوي علي حلال، بعرقلته لمعتوق نفسه. إلا أن مصطفى قانصو نجح في ادراك التعادل في الدقيقة 37، مستغلاً خطأ دفاعياً. أما الهدف النجموي الثاني، فجاء بعد ركلة ركنية نفذها محمد جعفر في الدقيقة 70، وحاول حلال إبعادها بقبضته لتتحول منه إلى الشباك. واختتم النيجيري كبيرو موسى مسلسل التسجيل بعد 7 دقائق بكرة سددها أرضية إلى الزاوية اليمنى بعد مجهود فردي مميز وتمريرة من معتوق.

## سوق الانتقالات

# ماتويدي تاسع الوافدين إلى يوفنتوس

إلى ستوك سيتي الإنكليزي حتى نهاية الموسم الحالي. في المقابل، نخلى ستوك عن لاعبه الإسباني خوسيلو إلى مواطنه نيوكاسل يونايتد العائد هذا الموسم

إلى الدوري الممتاز بعقد يمتد لثلاثة أعوام مقابل 6,4 ملايين دولار. إنكليزياً أيضاً، وفي صفقة مفاجئة من ناحية السعر، اجتاز لاعب سوانسي سيتي، الأيسلندي غيلفي

بعد إنجاز المهمة الأساسية يضم النجم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني بصفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، بدأ باريس سان جيرمان الفرنسي مرحلة تقليص التكدس في صفوفه، حيث سينتقل لاعب وسطه بلاز ماتويدي إلى يوفنتوس، بحسب ما أفادت تقارير صحافية إيطالية. وأشارت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» إلى أن الأطراف الثلاثة توصلوا إلى اتفاق على انتقال ماتويدي مقابل 20 مليون يورو، ستضاف إليها مكافآت وجوافز، ومن المتوقع أن ينال راتباً سنوياً يبلغ 3,5 ملايين يورو.

ومع أتمام الصفقة، سيصبح ماتويدي تاسع لاعب ينضم إلى «اليوفي» خلال فترة الانتقالات الصيفية، ومنهم البرازيلي دوغلاس كوستا المعار من بايرن ميونيخ الألماني وماتيا دي شيليو من ميلان الإيطالي، والحارس البولوني فويتشيك تشيزني على سبيل الإغارة من روما.

إلى ذلك، أعار سان جيرمان جناحه الإسباني خيسيه رودريغيز الذي أصبح خارج حسابات نادي العاصمة،

سينتقل ماتويدي إلى «اليوفي» مقابل 20 مليون يورو (ارشييف)



## اصداء عالمية

### تثبيت عقوبة رونالدو

رفضت لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الإسباني لكرة القدم الاستئناف المقدم من ريال مدريد لتخفيف عقوبة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو. وبذلك تبقى عقوبة الإيقاف 5 مباريات واقعة على «الدون». وتعرض رونالدو للطرده، بعد حصوله على الإنذار الثاني، في «كلاسيكو» ذهاب كأس السوبر الإسبانية أمام برشلونة، الذي فاز به ريال مدريد بنتيجة 3-1، بعد قرار حكم المباراة باعتباره ادعى السقوط داخل منطقة الجزاء في كرة مشتركة مع الفرنسي صامويل أومتيتي.

### غيريرو يغز ويدفع 90 ألف يورو!

تعرض لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، البرتغالي رافايل غيريرو، لغرامة مالية بقيمة 90 ألف يورو بسبب فراره بعد حادث سير كان سبباً فيه. وأعلنت المحكمة لوكالة «سيد» الألمانية الرياضية أن غيريرو غرّم بعدما اصطدمت سيارته بسيارة أخرى في تشرين الثاني الماضي.

وبعدما كشف غيريرو على الأضرار التي تعرضت لها سيارته، أكمل طريقه دون أن يبلغ عن الحادث الذي لم يؤد عنه أصابات، ثم أقر لاحقاً بما قام به بعد التبليغ عنه إلى الشرطة. وستذهب الأموال إلى منظمة خيرية في مدينة دورتموند، فيما وضع غيريرو قيد المراقبة وفي حال ارتكب مخالفة مماثلة خلال فترة عامين، سيغرم بـ90 ألف يورو إضافية عن الحادث الأول.

### شورله يغيب عن انطلاق «البوندسليغا»

تعرض مهاجم بوروسيا دورتموند أندريه شورله، لتمزق عضلي في فخذه، وسيغيب على أثره عن الأسابيع الأربعة الأولى من الموسم الجديد من الدوري الألماني لكرة القدم. ولن يكون شورله موجوداً بصحبة زملائه عندما يستهلون السبت، الموسم الجديد من «البوندسليغا» على أرض فولسبورغ، ومن المتوقع ألا يعود إلى الملاعب قبل منتصف أيلول المقبل.

### بطك العالم يبحث عن دراجته!

سُرقت دراجة «كالكس» النارية التي أحرز الإسباني تيتو رابات على متنها لقب فئة «موتو 2» ضمن بطولة العالم 2014، من مقر فريقه «مارك في دي اس» في بلجيكا. وحصلت عملية السرقة بالكسر والخلع قرابة الساعة الرابعة فجر الأربعاء بالتوقيت المحلي حسب ما أظهرت كاميرات المراقبة، إلا أنها لم تُكتشف قبل صباح أمس. وأكدت المسؤولة في الفريق البلجيكي سارة كولسون أن «الدراجة النارية التي كانت مدعاة فخر لرئيس الفريق، كانت معروضة في مدخل المشغل حيث كان يسمح للناس بالتقاط الصور إلى جانبها».

وأوضحت كولسون أن كاميرات المراقبة أظهرت أن أربعة أشخاص «يغطون وجوههم ويرتدون قفازات» دخلوا المقر الواقع مقرية من شارلوروا بجنوب بلجيكا، وسرقوا الدراجة ووضعوها على متن شاحنة صغيرة بيضاء اللون. وعبر حسابه على موقع «تويتر»، غرّد رابات: «ساعدونا للعثور على دراجة نارية تعلقناً كثيراً بها فريقي وأنا. في حال امتلاككم أي معلومة، الرجاء مشكورين التواصل مع الفريق».

سيغوردسون، الفحص الطبي، تمهيداً للانضمام إلى إفرتون، بحسب ما أعلن مدرب الأخير الهولندي رونالد كومان في صفقة قياسية تصل إلى 58 مليون دولار. ومن المتوقع أن يوقع سيغوردسون عقداً لمدة خمسة أعوام مع إفرتون يتقاضى بموجبه 100 ألف جنيه أسبوعياً، ليصبح أعلى لاعب ينضم إلى النادي منذ البلجيكي روميلو لوكاكو الذي قدم من تشلسي عام 2014 مقابل 31,8 ملايين جنيه.

وبرز أمس، إعلان فياريال الإسباني ضم مهاجم ميلان الإيطالي الكولومبي كارلوس باكا على سبيل الإعارة لموسم واحد، مع خيار التعاقد معه نهائياً.

وقال فياريال في بيان: «توصل ناديا فياريال وميلان إلى اتفاق بخصوص استعارة المهاجم الكولومبي كارلوس باكا لموسم 2017-2018».

وفي إسبانيا أيضاً، أعلن لاس بالماس توصله إلى اتفاق مع لاعبه الغاني كيفن برينس بواتنغ لفسخ عقده معه، مشيراً في بيان إلى أن ذلك يعود إلى «أسباب شخصية» للاعب.

## الصينيون يطلبون العلم في ملاعب ألمانيا

والمنافسة في دوري «ريجيونالغا سووست»، هو فرصة مهمة جداً لكرة القدم الصينية من أجل التعلم من الكرة الألمانية».

وصدر البيان عن المنتخب الصيني بعدما وقع الاتحاد المحلي اتفاقاً مع نظيره الألماني في العاصمة الصينية بكين. وذكرت وكالة أنباء «تشاينا نيوز» أن نتائج منتخب بلاده لن تُحسب أو تؤثر بترتيب دوري الجنوب الغربي الإقليمي في ألمانيا.

وسيبدأ المنتخب الصيني مشواره في الدوري اعتباراً من منتصف الموسم، أي من كانون الثاني المقبل، بحسب

الصينية في التعاقد مع لاعبين ومدربين بارزين، كذلك نشطت الشركات والأفراد الصينيون في الاستثمار في الأندية الأوروبية الكبيرة والصغيرة، وتعاقد المنتخب الوطني مع المدرب الإيطالي الشهير مارتشيلو ليبي.

ويأمل الرئيس الصيني جعل بلاده قوة كبرى في كرة القدم، وصولاً إلى استضافة كأس العالم وإحراز لقبها. إلا أن الهدف المقبل على الصعيد الوطني هو التحضير للمشاركة في أولمبياد طوكيو 2020.

وأعلن المنتخب الصيني في بيان أمس أن تمكن شبابه من «التمرّن في ألمانيا

لم تجد الصين سوى الكرة الألمانية سبيلاً لتقوية منتخبها الأولمبي، حيث لم تتوان عن إرسال منتخبها للشباب ما دون 20 عاماً للمشاركة في دوري الدرجة الرابعة الألماني خلال موسم 2017-2018، تحضيراً لدورة الألعاب الأولمبية 2020 المقررة في طوكيو.

وسبق لصحيفة «بيلد» الألمانية أن كشفت في حزيران عن اتفاق بين الصين والاتحاد الألماني للعبة بشأن هذه المسألة التي تندرج ضمن سياسة الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي يُولي أهمية كبرى للعبة. ومن خلال توجيهاته، نشطت الأندية

## قضية

# «الملك جيمس» يفتح النار على «الرئيس تراهب»

في هذه المدينة الصغيرة بولاية فرجينيا، والمتظاهرين الذين تجمعوا للتنديد بهم. وكان كلامه الشديد النبرة متبايناً بشكل كبير مع الإعلان الرسمي الذي تلا نصه الاثنان في البيت

وفي مؤتمر صحافي صاحب عقده في برجه «ترامب تاور» في نيويورك، ألقي ترامب المسؤولية على السواء على أنصار اليمين المتطرف والمؤمنين بنظرية تفوق العرق الأبيض الذين تجمعوا

أبرز ممارضي انتخاب تراهب (ارشييف)



الأبيض وندد فيه بـ«أعمال عنف عرقية» غير مقبولة. وقتلت امرأة عمرها 32 عاماً في شارلوتسفيل حين قام شاب من النازيين الجدد عمره عشرون عاماً يدعى جيمس فيلدز بدس مجموعة من المشاركين في التظاهرة المضادة بسيارته.

وكان جيمس الذي يُعتبر من أبرز الشخصيات الرياضية في الولايات المتحدة، من المستنكرين لما حصل في شارلوتسفيل، وهو غرّد السبت قائلاً: «من المحزن رؤية ما يحصل في شارلوتسفيل»، متسائلاً: «هل هذا هو الاتجاه الذي يسلكه بلدنا؟».

وسخر «الملك» جيمس من الشعار الانتخابي الذي استخدمه ترامب في حملته، قائلاً: «جعل أميركا عظيمة مجدداً، ليس كذلك؟». وكان جيمس نفسه ضحية للأعمال العنصرية عشية نهائي الدوري ضد غولدن ستايت ووريترز في حزيران الماضي، إذ تعرض منزله في لوس أنجلوس للتخريب وكُتبت على مدخله عبارات عنصرية.

لم يخف ليبرون جيمس، نجم كليفلاند كافالييرز وصيف بطل دوري كرة السلة الأمريكي الشمالي للمحترفين، منذ البداية معارضته انتخاب دونالد ترامب، حيث واجهه بسيل من الانتقادات، كان آخرها الانتقاد الذي وجهه له أمس لموقفه من أعمال العنف التي هزت شارلوتسفيل، معتبراً أن الأخير جعل أعمال الكراهية «رائجة مجدداً».

واعتبر جيمس أن على الأفراد مكافحة العنصرية وعدم التطلع إلى الرجل «المسّمى رئيساً للولايات المتحدة».

وقال جيمس في تغريدة على «تويتر»: «الكراهية موجودة دائماً في أميركا، نعم نحن نعرف ذلك، لكن دونالد ترامب جعلها رائجة مجدداً».

وأثار الرئيس الأمريكي عاصفة من الاستنكار عمت الولايات المتحدة الثلاثاء بعدما عاد إلى موقفه السابق، معتبراً أن مسؤولية أعمال العنف التي هزت شارلوتسفيل يتحملها «الطرفان».



قصتها  
Mr. Salary  
وصلت إلى  
اللائحة  
القصيرة  
في مسابقة  
«صنادي  
تايمز»

## ثقافة العالم

# سالي روني... الحب في عصر الرأسمالية!

منذ بدايتها. انشغلت الكاتبة الإيرلندية بالفروقات الطبقيّة والتغير المناخي، والإجهاض. وهاهي تقتحم المشهد برواية نسوية لافتة: «أحاديث مع الأصدقاء» (Hogarth) تدور في دابنك المعاصرة على خلفية قصة حب مثليّة

### روان عز الدين

تلتقط سالي روني (1991) الكلام الداخلي والخارجي وتقعده في صفحات الكتاب إنها رواية شفوية، بعيداً عن أي ميل شعري، كان يمكن أن تكون حديثاً واحداً في رأس كل من فرانسيس وبوبي، وميليسا ونك، أو حواراً في حانة بين شخصين. تماماً كقصائد فرانسيس التي لا تريد لها أن تنشر، مكتفية بتأديتها مع بوبي على المسرح.

في روايتها «أحاديث مع الأصدقاء» (Hogarth)، تواجه الكاتبة الإيرلندية المجتمعات الثقافية ودواثرها في دابنك، من خلال بطلتها فرانسيس التي تبلغ 21 عاماً. تدرس الشابة الأدب الإنكليزي في «جامعة ترينيتي» في دابنك، بعيداً عن والديها. وتقضي معظم وقتها مع صديقتها بوبي، التي كانت عشيقها السابقة لعام واحد في الثانوية. عبارة «بوبي وأنا» تفتتح مقاطع كثيرة في الرواية. تختلف الشابتان كثيراً، لكنهما تقرأن، وتؤديان الشعر في الحانات

والنوادي الليلية، وتتفان على أن الرأسمالية هي الوحش الأكبر.

عنوان الباكورة الروائية «أحاديث مع الأصدقاء»، لا يسلم نفسه بسهولة. بساطته تسائل معنى أي علاقة بشرية، والالتباس الذي قد تحدثه بين حياتين مختلفتين، في محاولة لرسم ملامح الذات والآخر.

تقتحم سالي روني الموجة الإيرلندية الأدبية الجديدة برواية نسوية لافتة تدور في دابنك المعاصرة. سبق للشابة التي أنهت دراساتها العليا في الأدب الأميركي، أن كانت الأولى في مسابقات النقاش في الجامعات الأوروبية قبل سنوات. طوّرت اهتماماً بمواضيع الرأسمالية والفروقات الطبقيّة والتغير المناخي، والإجهاض، كما أن قصتها Mr. Salary وصلت إلى اللائحة القصيرة في مسابقة «صنادي تايمز» للقصة القصيرة.

في دابنك، تدور جميع الأحاديث قبل الأحداث... تلك المدينة التي شهدت قبل قرن حوارات ستيفن كرانلي حول الدين والكاثوليكية في

«بورتريه الفنان في شبابه» لجيمس جويس. تجد «أحاديث مع الأصدقاء» جذورها في دابنك الخارجة من أزمة اقتصادية عام 2008. تحضر الرأسمالية في الرواية من خلال هواجس الشخصيات، بينما تطل حياتها بشكل مباشر، تحديداً فرانسيس التي لا تجد أحياناً مالأ كافيّاً لتأكل، وتخضع لفترة تدريب في العمل من دون الحصول على أي بدل مالي. «الرأسمالية تسخر الحب لغايات ربحية» تقول فرانسيس في حوارها مع بوبي، مضيفة «أنتي ضد الحب». لكن ليس كل ما يتلفظ به أبطال الرواية، هو ما يقصده بالضبط. يصطدم الأبطال في هذه العلاقة الرباعية بظروف كثيرة تحول

## تخلص الكاتبة ابطلها من الصدمات المباشرة مع السلطات الدينية والأبوية

دون التعبير عن ذاتهم الحقيقية. أيعرفونها هم أنفسهم؟ تدعونا روني إلى التشكيك بكل ذلك، مثقلة روايتها بأبعاد نفسية ثاقبة. تضع أبطالها بين هاويتين متباعدتين: نظرتهم إلى أنفسهم، وماهيتها الحقيقية وكيفية تجسيدها في الواقع. بالرغم من حضورها كمؤسسات متوارثة في المجتمع الذي يعيشون فيه، تخلص

روني الأفراد من الصدمات المباشرة مع السلطات الدينية والأبوية. الصراعات تكمن في بقع أكثر التصاقاً برؤوسهم ومشاعرهم. هكذا تتجاوز البحث في الهويات الجنسية ووعي أصحابها لها، أو أي عراقيل مع الخارج لإظهارها، في محاكاة للتقدم اللافت الذي شهدته إيرلندا أخيراً في قضايا المثلية الجنسية. بوبي مثلية الجنس، وفرانسيس ثنائية الجنس، فيما أفراد الرواية الآخرون منفتحون على التجارب الجنسية والعاطفية المختلفة، خارج العلاقات المؤسساتية المؤطرة. السرد في الرواية، محكوم بتلقائية أحاديث الأصدقاء وتعقدها وطلاقتها. يتدفق أسلوب روني ودقتها في اختيار الكلمات، يدور الكلام شفوية بين الشخصيات، ويصل إلى رسائلها الإلكترونية، وأحاديثها السريعة على الماسنجر. ويقدر ما تنهال الأحاديث من الإفواه، تصبح هذه التلقائية متعذرة أكثر، أشبه بغلاف آخر يلف الذات. من خلال الصحافية والمصورة ميليسا، التي تظهر اهتماماً بشعر الثنائي، تجد بوبي وفرانسيس نفسيهما في إحدى شقق دابنك الفخمة. في هذا الجو الذي يحتضنهما، ويلفظهما في الوقت نفسه، تفتتح علاقة بوبي وفرانسيس على حياة الزوجين ميليسا ونك، فتصبح هذه العلاقة الرباعية منفذاً للمضي باتجاه الذات التي تحقق فشلاً

ذريعاً في الواقع. تختبر الرواية أفكار الأبطال الشخصية وآراءهم في علاقتهم الأولى مع الأشياء، معظمها من خلال فرانسيس. إذ أن الشابة الشيوعية كما تعزف عنها بوبي، تبدو مأخوذة بكل مقتنيات الزوجين الثمينة، وبالطريقة التي يحضر فيها بك القهوة. تعرّفت فرانسيس إلى جسدك في صورته على غوغل، قبل التعرّف إليه في العلاقة الجنسية التي تبداها مع الممثل التلفزيوني والمسرحي الثلاثيني. تؤخذ فرانسيس بنك، بينما تنجذب بوبي إلى ميليسا. تنهار الحدود بين الأشخاص في الرواية. يلازم فرانسيس شك دائم بحضورها في الأماكن العامة والتجمعات، وفيما إذا كانت تملك شخصية أم لا، كما قالت لها بوبي مرّة. تلتحق فمها، وتشرب كأسين من النبيذ الأبيض قبل مواجهة الجمهور على المسرح، تشعر بتفوق بوبي عليها اجتماعياً لكنها تواسي نفسها دائماً بـ «أنتي الأذكى». بفضل نظرتها الساخرة والسلبية تجاه كل شيء التي راكمتها من خلال قراءتها وثقافتها، ستنام فرانسيس مع نك «من باب السخرية لا أكثر». قد لا يكون هذا الاعتراف صادقا تماماً، لكن روني التي تعفي أبطالها من قيود كثيرة، تمنحهم المراوغة والسخرية كآخر سبل النجاة من عالم البالغين وعلاقاته المستحيلة.

## فنانون من تونس ومصر وسوريا: التطبيع لن يمر في برلين!

«في الوقت الذي تزداد الأمور فيه صعوبة في فلسطين، على كل واحد منا التعبير عن تعاطفه وتضامنه. وبالنسبة إلى الفنانين، يبدأ الأمر بأن نكون حقيقيين ومخلصين». وتثميناً للاستجابة «السريعة» التي أبدتها الفنانون الأربعة، أصدرت PACBI بياناً شكرتهم فيه، لا سيما أنّ المهرجان «أعلن عن مشاركة السفارة الإسرائيلية في رعايته على موقع رسمه قبل أيام قليلة من انطلاقته»، معتبرة أنّ هذا الموقف «مشرف ويدل على التزام بمبادئ العدالة والحريّة والمساواة والكرامة التي يناضل شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة العربية كافة من أجل تحقيقها. كما تشكّل هذه نموذجاً لكل فنان/ة عربي/ة يعبر عن رؤية إنسانية وفنية ملتزمة بحقوق الإنسان عالمياً، في مواجهة الاستبداد والاستعمار والعنصرية والاضطهاد بكل أشكاله». وفي بيان آخر، أدانت PACBI قبول Pop-Kultur برعاية العدو، واضعة هذه الخطوة في خانة «التواطؤ من أجل تلميع صورة نظام الاحتلال الإسرائيلي والفصل العنصري»، داعية جميع الفنانين المشاركين في هذا المهرجان إلى الوقوف في «الصف الصحيح من التاريخ، أي إلى جانب المظلومين... عبر إلغاء حفلاتهم في حال ما لم يبلغ المهرجان هذه الرعاية المخزية».

أعلنت أمال مثلوثي انسحابها عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك



فايسبوك، أكدت صاحبة أغنية «أنا حُرّ وكلمتي حرّة»، أول من أمس أنّها كانت تتوق إلى الغناء في برلين، قبل أن تكتشف أنّ «الحدث مدعوم من السفارة الإسرائيلية. الآن، وعندما صرت على علم بهذا، عليّ الانسحاب»، عازية تأخرها في إعلان موقفها إلى انشغالها بالحفلة التي أحييتها ضمن «مهرجان قرطاج الدولي» في 12 آب. وتابعت الفنانة البالغة 35 عاماً أنّها عندما وافقت على المشاركة في Pop-Kultur، لم تكن لائحة الداعمين قد أعلنت بعد. أشكر كل المعجبين والناشطين الذي لفتوا النظر إلى الموضوع، وأعتذر من الناس الذين كانوا يرغبون في لقائي في برلين. على أمل أن نلتقي هناك قريباً». وختمت مثلوثي قائلة:

دعت PACBI كل الفنانين إلى إلغاء استمرار الرعاية الإسرائيلية

### ناديت كنعان

في الوقت الذي تتزايد فيه الجهود الغربية الرامية إلى توريث النخب العربية في أنشطة تطبيعية مع العدو الصهيوني، ربح منطق المقاطعة جولة جديدة في الحرب الثقافية الطويلة والمستمرة مع «إسرائيل». خلال الأيّام الماضية، بذلت جهود حثيثة من قبل «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (PACBI) و«حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» - لبنان» ومجموعة من الأفراد والفنانين والمثقفين الداعمين لهذه القضية، للتعاون مع الفنانين العرب المشاركين في مهرجان Pop-Kultur الفني في برلين، الذي ترعاه سفارة العدو الإسرائيلي. أول المستجيبين لهذه الأصوات كانت فرقة «مزاج راب» السورية التي اتخذت قرارها تلقائياً، تبعتها فرقة «إسلام شيبسي» المصرية. ثم جاء دور الذي. جاي الحلبي المقيم في الولايات المتحدة الأميركية Hello Psychaleppo. ولم يمض وقت طويل قبل أن تُعلن المغنية التونسية الشابة أمال مثلوثي انسحابها من الحدث الضخم الذي سيجري في العاصمة الألمانية بين 23 و25 آب (أغسطس) الحالي. عبر بوست باللغة الإنكليزية نشرته على صفحتها الرسمية على

### رادار

## أحلام وإليسا وعاصي الحلاني ومحمد منير وكاظم

# mbc تعيد الرونق إلى «أحلى صوت»؟

### زكية الدبراني

يبدو أنّ التأخير صبّ في صالح برنامج «ذا فويس» (أحلى صوت) بنسخته للكبار والصغار («ذا فويس كيدز»). العمل التلفزيوني الذي يبحث عن المواهب الغنائية لدى الأطفال والكبار، لن تطول غيبته عن الشاشة. سينطلق تصويره في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل، على أن يعرض في برمجة الخريف على mbc و lbc اللبنانية. وكانت الشبكة السعودية مرّت بأزمة مادية خانقة، أدت إلى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين لديها في مكتبي بيروت وديبي (الأخبار 2017/7/28)، فيما كان يُفترض أن ينطلق تصوير «ذا فويس» بنسخته في بداية شهر آب (أغسطس) الحالي، قبل تأجيله للشهر المقبل.

لكن يبدو أنّ mbc تخبئ مجموعة مفاجآت في «ذا فويس» و«ذا فويس كيدز» سوف تكشف عنها قريباً. بعد اعتذار كاظم الساهر عن عدم المشاركة في «ذا فويس كيدز» بسبب تأثره بدموع الأطفال على المسرح، أقنعت المحطة الفنان العراقي بالبقاء في لجنة التحكيم، التي جانب نانسي عجرم والمصري تامر حسني، خاصة أنّ اسم محمد عساف كان قد طرح بديلاً لصاحب «أنا وليلى». لكن هذا الخبر لم يسر القائمين على العمل الذين شنّوا هجوماً قوياً على المغني الفلسطيني، فأعلن انسحابه من البرنامج قبل أن يبدأ تصويره. هذه الخطوة دفعت mbc إلى الاحتفاظ باللجنة السابقة التي قدّمت الموسم الأول من «ذا فويس كيدز» وحققت شهرة ساحقة. وتعمل القناة كثيراً

على المشاركة. وكانت صاحبة «عالي حبيبي» أكدت مراراً في مقابلاتها أنها لا تمنع الجلوس في «ذا فويس». كما أعطت أحلام موافقتها للمشاركة في «ذا فويس» بدلاً عن لجنة «أراب آيدول» الذي قدّمت منه مواسم عدة سابقة. وكانت الفنانة الإماراتية أشبه بـ «جوكر» في العمل التلفزيوني. وفي حال انضمت إلى «ذا فويس»، فإن أسهمه سترتفع بشكل ملحوظ. لكن يبقى السؤال: في حال انضمام أحلام إلى اللجنة، هل ستستغني mbc عن «أراب آيدول» وتكتفي بـ «ذا فويس»

فقط؟ على الضفة نفسها، وضعت mbc اسماً آخر غير أحلام هو حسين الجسمي، ليكون جاهزاً للمشاركة في حال غيرت المغنية رأيها في اللحظات الأخيرة أو استجدّ شيء. وفي مصر، فتشّرت mbc عن اسم يحل مكان شيرين التي تتمتع بكاريزما مميزة عن زميلاتها. بحثت القناة طويلاً عن اسم يثير بعض الضجة في حال انضمت إلى اللجنة، وتمّ تداول اسم أنغام. لكن الشاشة وجدت أنّ محمد منير هو الاسم الأوفر حظاً للانضمام إليها. فصاحب «ربك لما يريد» سبق

أن حلّ ضيفاً على عدد من البرامج التي قدّمتها الشبكة السعودية، ولقي حضوره نجاحاً وشعبية، خاصة عندما حلّ على أحد مواسم «أراب آيدول» وقدم مع نانسي أغنية «نعناع الجنينة». وتمّ تداول ذلك الدويتو بشكل واسع على «يوتيوب». إذا، لن يبقى الهدوء والقلق يسيطران على mbc. قريباً، ستضع الشاشة المعروفة كل ثقلها في أول برامجها الغنائية بنسخته للأطفال والكبار. فهل تكتمل لجنة «ذا فويس» مع عاصي وأحلام وإليسا ومحمد؟

محمد منير





اختتمت في محافظة توكوشيما الصينية، أخيراً فعاليات مهرجان Awa Odori الذي يستمر على مدى أربعة أيام. يُعتبر هذا الحدث الأكبر في مجال الرقص في البلاد، ويجذب سنوياً أكثر من 1,3 مليون شخص من المواطنين والسياح الراغبين في خوض هذه التجربة واكتشاف سحرها! (يوسويوشي شيبا - اف ب)

صورة  
وخبير

METRO  
www.metroad.com | Ticketing: 26-300603 (Mon-Sat 10am-9pm) | Sun 2-9pm

# أمانة علبك

فراس عنداري يغني  
لكلام محمود

الجمعة 12  
الغضب 17 و 24  
أب 2017

فراس عنداري: غناء  
رضي بطار: كيتار  
علي حشيشة: عود  
بلال بطار: قيثارة  
علي العوت: إيقاع

تذكرة: 35,000  
لبنان

توقيت الحفلة:  
9:00 - 9:30

AXA ME | الأخبار | Beirut | A.

## ... وحصار للحيوان حقوق في لبنان

جوانب عدة، بدءاً من حماية الحيوانات الحية والرفق بها وتنظيم المنشآت التي تتعامل معها وتستخدمها، مروراً بآماكن بيعها ومراكز التكاثر، وحراسنها، إضافة إلى التفاصيل المتعلقة بتربية الحيوانات الزراعية واستخدامها في العمل والتجارب العلمية، وصولاً إلى تنظيم حدائق الحيوان، وتحديد الجهات التي يحق لها إنشاء مراكز إنقاذ للحيوانات، ويتطرق المشروع أيضاً إلى «آلية ضبط المخالفات والحجز على الحيوانات وإقفال المنشأة المخالفة لأي من الأحكام»، فيما يشرح أيضاً العقوبات التي تطال المخالف وفقاً لـ «نوع الجرم الذي يرتكبه».

بعد طول انتظار وكثرة التجاوزات على مختلف الأصعدة، أقر مجلس النواب اللبناني، أمس الأربعاء مشروع القانون المتعلق بحماية الحيوانات والرفق بها، بعدما وافق عليه مجلس الوزراء في الخامس من شباط (فبراير) 2015. Animals Lebanon التي كانت على رأس الجمعيات العاملة على صياغة المشروع بالاشتراك مع وزارة الزراعة ومجموعة من المحامين، وصفت ما جرى بـ «الإنجاز التاريخي للبنان والحيوانات»، مؤكدة أنه «ما كان يمكن الوصول إلى هذه النتيجة من دون مساعدة الناس». يتألف القانون من 30 مادة موزعة على 11 فصلاً، تتناول



## أيام حدتون الثقافية بين شعر وتاريخ

ضمن فعاليات «الأيام الثقافية»، يدعو نادي بلدة حدتون (البترون - شمال لبنان)، في 20 آب (أغسطس) الحالي إلى حضور ندوة في مقره بعنوان «حدتون في الحرب العالمية الأولى - لماذا مات أهلنا؟» (في مناسبة مرور مئة عام) مع الأكاديمي سيمون عبد المسيح، يقدمها الباحث والمؤرخ عصام خليفة (الصورة). وفي 26 آب، يستضيف مقر النادي ندوة وقرارات حول كتاب «كمال خليفة شاعر وتاريخ» لجورج خليفة، بمشاركة: ساسين عساف، ومي سمعان، ونبيل خليفة. على أن يتولى تقديم هذا الموعد سيمون عبد المسيح.

«الأيام الثقافية»: 20 و 26 آب - الساعة السادسة مساءً - مقر «نادي حدتون» (البترون - شمال لبنان).